



ممنوع الحجاب واللحية الطويلة على طريق الحرير الجديد 6ص

شهما وإنعام: نسائل التاريخ لا نرويه

15ص



السودان يخطو إلى الأمام باتفاق المدنيين والعسكر 7.2ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2019/04/29
1440 شعبان 24
السنة 41 العدد 11333
Monday 29/04/2019
41st Year, Issue 11333

العرب

تصعيد بغداد مع المنامة يقدم خدمة سياسية لإيران

• طهران تستغل حماسة زعيم التيار الصدري لمنع تقارب العراق مع محيطه العربي



احتجاج صدري أم تراجع

عن خضوع العراق لسيطرة الجارة إيران... وطالبت "مملكة البحرين باعتذار رسمي عن إساءة وزير خارجيتها للعراق"، مؤكدة أن العراق "لا يقبل بأي حال من دوله يعتبرها شقيقة ويستضيف سفارتها في بغداد أن يكون موقفها الرسمي موقفا استفزازيا ينتقص من سيادة العراق واستقلاله ويتهمه بأنه خاضع لسيطرة أي بلد كان".
من جهته، اعتبر تحالف الفتح المدعوم من إيران ويضم ميليشيات، ردّ الوزير البحريني على الصدر محاولة "للاستهداف الطائفي".
وقال التحالف الذي يرأسه هادي العامري رجل إيران في العراق مخاطبا الوزير البحريني، "إساعتكم لن تقلل من شأن مقتدى الصدر ومحاولات الاستهداف الطائفي لن تصيب مقاتلا منا".
في غضون ذلك، وجه الصدر أتباعه بالتوجه إلى مقر القنصلية البحرينية في النجف، حاملين الورود.
وأظهرت صور تجمع العشرات أمام مقر القنصلية، وهم يلوحون بالأعلام العراقية والورود.
ودعا الصدر "كل من يريد التظاهر أمام السفارة أو القنصلية البحرينية أن يسلمهم (وردة) على أن يعطوها هدية للشعب البحريني.. هدية مني له".

إلا أن الصحافي العراقي حسام الحاج يرى أن الصدر "يعرب عن خشيته من التدخلات الأميركية والإيرانية في الشأن العراقي، ويقدم اقتراحات عديدة لوضع حدّ لتلك التدخلات من بين الاقتراحات الدعوة إلى تنحي حكومات اليمن وسوريا والبحرين"، متسائلا إن كان "الحل لوقف التدخلات الأجنبية في العراق هو أن نتدخل في شؤون الدول الأخرى".
وتابع "اليست مفارقة".
واتخذ البلدان إجراءات دبلوماسية بالتزامن مع التصعيد الإعلامي المحيط بالأزمة.
واستدعت الخارجية البحرينية القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق بالإنابة نهاد العاني، وقالت إنها أبلغته "استنكار البحرين واحتجاجها الشديدين للبيان الصادر عن الصدر".
من جهتها، عبرت الخارجية العراقية عن "تسببها للتصريحات التي أدلى بها وزير خارجية البحرين حول بيان مقتدى الصدر".
وقالت الوزارة إن "كلمات وزير الخارجية البحريني -وهو يمثل الدبلوماسية البحرينية- تسيء لمقتدى الصدر بكلمات نابذة، وغير مقبولة إطلاقا في الأعراف الدبلوماسية، بل تسيء -أيضا- للعراق وسيادته واستقلاله خصوصا عندما يتكلم الوزير البحريني

جانب الاسم الأول لزعيم التيار الصدري. وانقسم المعلقون بشأن دواعي هذه الأزمة بين العراق والبحرين، إذ رأى بعضهم أن موقف الصدر يتضمن تدخلا في شؤون دولة أخرى، فيما رأى آخرون أن الردّ البحريني جاء خارج السياقات المعروفة.
وتوقع معلقون سياسيون تحركا سريعا لمقربين من إيران لاستغلال الأزمة المتصاعدة مع المنامة لمنع التقارب العربي مع العراق. وتلغيم الأجواء لضمان بقاء العراق في المدار الإيراني.
وتشعر إيران بأن خروج العراق من المدار الإيراني نحو علاقات أقوى مع العرب أو الولايات المتحدة قد يكون نقطة الانقلاب في حظوظها في المنطقة.
وعبر الكاتب العراقي رشيد الخيون عن استغرابه من أن يدعم بيان وزارة الخارجية العراقية رأي الصدر الذي طالب دولا لها سيادتها بتغيير حكامها، وهو شأن سياسي لا يخص الصدر الذي لا يمتلك مناصبا رسميا. واعتبر الخيون الذي نشر أكثر من كتاب عن الطائفية والأحزاب الدينية في العراق، أن الأزمة لم تخلقها تصريحات الصدر التي تعود عليها العراقيون ولكن أحيائها الردّ عليها من قبل وزير الخارجية البحريني الذي كان عليه أن يتجاهلها.

بغداد - قدم السجل السياسي والإعلامي بين السلطات العراقية، التي دعمت موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، والبحرين خدمة سياسية لم تكن تنتظرها إيران من الصدر الذي رفض أن يكون في محورها السياسي.

وتعمل طهران على تلغيم الأجواء داخل العراق لضمان بقائه في المدار الإيراني والحيلولة دون تقاربه مع محيطه العربي. وأدرجت مصادر سياسية عراقية الأزمة المتصاعدة بين بغداد والمنامة في سياق التصعيد الإيراني ضد تقارب العراق مع محيطه الإقليمي، مشيرة إلى أن "طهران ربما تستغل حماسة زعيم التيار الصدري واندفاعه لتأجيج الموقف في المنطقة أملا في وضع حدّ للانفتاح العراقي على دول الخليج".
وتأتي هذه الأزمة في ظل الاحتقان الكبير الذي يسيطر على المنطقة بسبب التصعيد الأميركي الكبير ضد إيران.

وكان الصدر طالب بإغلاق السفارة الأميركية في العراق لمنع تورطه في النزاع بين واشنطن وطهران، مهددا باستهدافها إذا حدث هذا الأمر.

ويضع المراقبون السياسيون العراق ساحة المواجهة الرئيسية بين الولايات المتحدة وإيران على مستوى الإعلام والحرب.

وتواصل السجل الإعلامي بين بغداد والمنامة إثر مطالبة زعيم التيار الصدري، العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة بالتنحي، فيما قالت وزارة الخارجية العراقية إن ردّ وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة على مطالبة الصدر يتضمن "كلمات نابذة.. تسيء للعراق وسيادته".

وجاء ردّ وزير الخارجية البحريني عبر تويتر ليؤجج الجدل، إذ قال إن الصدر "ييدي قلقه من تزايد التدخلات في الشأن العراقي وبسبب أن يضع إصبعه على جرح العراق بتوجيه كلامه إلى النظام الإيراني الذي يسيطر على بلده، اختار طريق السلامة ووجه كلامه إلى البحرين".

وأضاف "أعان الله العراق عليه وعلى أمثاله من الحمقى المتسلطين".
وفي تغريدة منفصلة استخدم الشيخ خالد بن أحمد بيتا هجائيا من الشعر إلى



رشيد الخيون
ما كان لحكومة بغداد أن تدعم تدخل الصدر في شؤون دول أخرى

مونديال الدوحة يضغط على عمان والكويت

لندن - تحول مقترح توسيع مونديال الدوحة 2022 لتقام بعض المباريات في الكويت وسلطنة عمان، إلى مصدر ضغوط سياسية على البلدين من قبل المنظمات الدولية. وأكد الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" أنه سيناقش المخاطر المرتبطة بتوسيع كأس العالم 2022 في دول مجاورة لقطر قبل اتخاذ قرار نهائي برفع عدد المنتخبات المشاركة إلى 48 فريقا.

ويضع الفيفا خطة رسمية تدرس كيفية التغلب على التعقيدات اللوجستية والسياسية لتوسيع البطولة لتشمل 48 فريقا بدلا من 32، مما يخلق الحاجة إلى استيعاب 16 مباراة إضافية في المنطقة.

وعرضت قطر على سلطنة عمان والكويت فكرة استضافة بعض المباريات، بسبب ازمتها المتفاقمة مع السعودية والإمارات والبحرين.

وأعلنت سلطنة عمان قبل أيام أنها غير جاهزة لمثل هذا الأمر.

وقال وزير الشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي لشبكة سي.أن.أن "نحن لسنا جاهزين" لاستضافة مباريات في مونديال 2022.

ويحسب الأبناء الكويتية، جعل الرفض العماني من الكويت "الدولة التي يعول عليها فيفا للمشاركة في استضافة المونديال".

ونقلت مصادر إعلامية كويتية عن مصدر مقرب من الملف قوله إن الاتجاه هو نحو "ابتعاد المونديال عن الكويت"، وذلك لأسباب عدة أهمها اعتذار عمان، و"الفقر الزمني الضيق" للاستعداد، وأمور أخرى مثل منع استهلاك الكحول في البلاد ورفض السلطات "استصدار تأشيرات دخول لحاملي الجواز الإسرائيلي" في حال أرادوا دخول البلاد لمتابعة المباريات.

وكتبت فاطمة سمورة، الأمانة العامة للفيفا، لمنظمة العفو الدولية ونشطاء آخرين عن تقييم الاتحاد الدولي لكرة القدم لمخاطر حقوق الإنسان والفرص المحتملة المرتبطة بهذا التوسع.

ويأمل رئيس الفيفا، جيانسي إينفانتينو، في الحصول على موافقة الأعضاء في يونيو القادم من أجل توسيع بطولة كأس العالم 2022. وقد حادت دراسة الجوى التي أجرتها الفيفا في مارس الماضي أن زيادة عدد المباريات من 64 إلى 80 مباراة ستستلزم توافر ملعبين في دولة أخرى على الأقل في المنطقة.

وبعد تعرضها لضغوط من جماعات حقوق الإنسان منذ فوزها في تصويت الفيفا لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، اضطرت قطر إلى تطبيق بعض التغييرات على ظروف العمل.

وليد جنبلاط يعيش تحت خطر الاغتيال

• ارتفاع مستوى المواجهة بين الزعيم الدرزي وحزب الله • الوضع اللبناني مرشح للانفجار بسبب ضعف حكومة الحريري

بيروت - تتخوف الدوائر الأمنية اللبنانية من احتمال تعرض الزعيم الدرزي وليد جنبلاط للاغتيال على خلفية مواقفه الجديدة التي أعلنها ضد الرئيس السوري بشار الأسد والتوتر الراهن بينه وبين حزب الله.

وقالت مصادر أمنية لبنانية إن فرضية الاعتداء الجسدي أو الاغتيال لا تستند حتى الآن على معلومات ومعطيات، إلا أن السياق السياسي المتوتر في الداخل اللبناني والضغط التي يتعرض لها حزب الله بسبب العقوبات والملاحقات الأميركية، قد يفتحان الباب أمام تجسير الوضع الداخلي من خلال استهداف شخصية مفصلية كبرى يمثلها جنبلاط.

داخل مجلس النواب، وإن نجاح جنبلاط في الاحتفاظ بحصة وازنة رغم هذا القانون، دفع مستهدفه إلى الضغط لخفض حصته الوزارية.

ودعا مراقبون إلى عدم التقليل من جدية المخاطر التي يتعرض لها جنبلاط، وأن تصاعد مواقف الرجل ضد دمشق مباشرة وضد حزب الله بشكل موارب، قد تكون مستندة على ما يملكه من معطيات عما يحاك ضده من قبل فريق الممانعة المحلي والإقليمي.

ورأى مراقبون أن تصريحات جنبلاط من خلال منبر إعلامي روسي قد تكون لها دلالات، خصوصا أن سياسة الزعيم الروسي فلاديمير بوتين تستند على الدفاع عن النظام

وذهب جنبلاط إلى أبعد من ذلك حين أكد أن مزارع شيعا التي يطالب لبنان بانسحاب إسرائيل منها ليست لبنانية، وأنه تم التلاعب بالخرائط لصالح النظام السوري.

واعتبر مراقبون موقف جنبلاط تشكيقا برواية حزب الله الذي يعتبر أن سلاحه ضرورة لتحرير كافة الأراضي اللبنانية التي ما زالت تحتلها إسرائيل.
وذكرت أوساط قريبة من جنبلاط أن الرجل يراقب حملة مدروسة للثقل من زعامته على رأس الطائفة الدرزية في لبنان وما يمثلته لدى الدرزي في سوريا وفلسطين.
وقالت إن جنبلاط كان اعترض على قانون الانتخابات الذي اعتبره مراقبون مفضلا لإضعاف المساحة البرلمانية الجنبلاطية

ولفتت المصادر إلى أن الظروف التي رفعت من مستوى الإنذار بشأن عودة الاغتيالات إلى لبنان لاسيما ضد زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، لا تستند فقط على ما عبر عنه جنبلاط في المقابلة التي أجراها على قناة "روسيا اليوم" مؤخرا، بل على توتر تصاعد في الأسابيع الأخيرة بين جنبلاط وفريقه السياسي من جهة وحزب الله من جهة ثانية.

وكان جنبلاط قد قال في مقابلة مع القناة الروسية إن الرئيس السوري بشار الأسد، ونقلا عن دبلوماسي روسي التقاه عام 2012، قد أرسل رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عبر روسيا يطمنه عن عدم عدوانية دولة علوية في سوريا على إسرائيل.

وكان جنبلاط قد قال في مقابلة مع القناة الروسية إن الرئيس السوري بشار الأسد، ونقلا عن دبلوماسي روسي التقاه عام 2012، قد أرسل رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عبر روسيا يطمنه عن عدم عدوانية دولة علوية في سوريا على إسرائيل.

«هناك من حول وزارة الخارجية إلى وزارة حزبية وتوجهت بسؤال إلى الحكومة بشأن التوظيفات العشوائية في الدولة وأنت الإجابة بطريقة سطحية تتضمن استخفافاً».

زياد حواط
عضو الجمهورية القوية في البرلمان اللبناني



«صمت النظام السوري حيال ممارسات الدولة التركية يثير الشكوك حول ما إذا كان النظام السوري قد اتفق مع الاحتلال التركي».

صالح مسلم
المتحدث الرسمي باسم حزب الاتحاد الديمقراطي السوري



اتفاق الجيش والمدنيين يند خطط قوى الشد إلى الورا في السودان

● مشاورات حول نسب المشاركة في المجلس السيادي ● الإمارات تودع 250 مليون دولار في المركزي السوداني



في الطريق الصحيح

تقدير السودان للجهد الذي تبذلها دولة الإمارات في سبيل مساعدة السودان على النهوض بالاقتصاد وتجاوز التحديات المالية والاقتصادية.

وصندوق أبوظبي للتنمية هو مؤسسة تابعة لحكومة أبوظبي ويتولى مسؤولية تقديم المساعدات الخارجية. وقد بدأ نشاطه التنموي في السودان منذ عام 1976، حيث مول الصندوق العديد من المشاريع التنموية في قطاعات أساسية مثل الصناعة والطاقة والنقل والمواصلات والمياه والري وغيرها. وكانت السعودية والإمارات أعلنتا قبل أسبوع تقديم حزمة مشتركة من المساعدات للسودان، بإجمالي ثلاثة مليارات دولار، تتضمن 500 مليون دولار مقدمة من البلدين كوديعة في البنك المركزي السوداني لتعزيز مركزه المالي، وتخفيف الضغوط على الجنيه السوداني. كما تتضمن المساعدات توفير مواد غذائية وأدوية ومستلزمات نفطية لتلبية الاحتياجات الملحة للشعب السوداني.

المالية للبنك وتحقيق الاستقرار المالي والنقدي في السودان.

وتأتي الوديعة كجزء من حزمة مساعدات مشتركة أقرتها دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية للسودان، بقيمة ثلاثة مليارات دولار، لدعم الاقتصاد وتلبية الاحتياجات الأساسية للشعب السوداني. ووفقاً لوكالة أنباء الإمارات (وام)، فقد وقع الاتفاقية عن جانب الصندوق محمد سيف السويدي مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية، وعن الجانب السوداني أمانة ميرغني حسن التوم مدير عام الأسواق المالية في بنك السودان المركزي، وذلك بحضور خليفة القيسي نائب مدير عام الصندوق وعدد من المسؤولين في كلا الجانبين.

ولفت السويدي إلى أن «العلاقات بين دولة الإمارات والسودان تعتبر نموجاً يحتذى به للعلاقات الأخوية بين الدول الشقيقة». من جانبها، أشادت التوم بالدم الذي تقدمه الإمارات للشعب السوداني، مؤكدة

وتوقيفه من جانب الجيش لم يكوناً «انقلاباً» محذراً من أن «النظام المخلوع قد يحاول القيام بانقلاب».

ودعا أيضاً إلى انضمام السودان «فوراً» إلى المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت مذكريتي توقيف بحق البشير لاتهامه بارتكاب جرائم حرب وإبادة وجرائم بحق الإنسانية في إقليم دارفور بين عامي 2003 و2008. ولطالما نفى البشير هذه الاتهامات.

وإضافة إلى الأزمة السياسية، يواجه السودان الذي يعد حوالي أربعين مليون نسمة وقد حُرم من ثلاثة أرباع احتياطاته النفطية منذ استقلال جنوب السودان في 2011، أزمة اقتصادية ويعاني خصوصاً من نقص حاد في العملات الأجنبية.

وفي خطوة لدعم الاستقرار في هذا البلد العربي، وقع صندوق أبوظبي للتنمية الأحد اتفاقية مع بنك السودان المركزي، يتم بموجبها إيداع 250 مليون دولار، أي ما يعادل 918 مليون درهم، وذلك بهدف دعم السياسة

الاتفاق المبدئي بين المجلس العسكري الانتقالي وقادة الحراك الشعبي في السودان الممثلين في تحالف «قوى الحرية والتغيير» بشأن تشكيل مجلس سيادي مشترك يؤسس لمرحلة جديدة ينشدها فيها السودانيون الاستقرار وطي صفحة حكم كتم أنفاسهم على مدى 30 سنة.

وسيشكل هذا المجلس المشترك الذي سيحل محل المجلس العسكري برئاسة الفريق الركن عبدالفتاح البرهان، السلطة العليا للبلاد وسيكون مكلفاً بتشكيل حكومة مدنية انتقالية جديدة لإدارة الشؤون الجارية وتمهيد الطريق لأول انتخابات بعد البشير. وأضاف الربيع «إن المشاورات جارية لتحديد نسب (مشاركة) المدنيين والعسكريين في المجلس».

ويقول مراقبون إن الاتفاق يعد اختراقاً جوهرياً، ويعكس مدى وعي المجلس العسكري بالمخاطر التي تتهدد البلاد في حال استمرت الأزمة، خاصة مع وجود قوى الشد العكسي المدعومة من جهات إقليمية تعتبر ما يحدث في السودان تهديداً لمصالحها الاستراتيجية. وقد لوحظت في الأيام الأخيرة حملة إعلامية ضخمة قادتها وسائل إعلام قطرية وتركيبية هدفها إشاعة أجواء من التشكيك والريبة تجاه المجلس العسكري.

ويصرى المراقبون أن تلك الحملة متوقعة فسقوط نظام البشير وإبداء المجلس العسكري نية في تصويب مسار الأمور وإعادة النظر في الاتفاقيات المحجفة التي تنتقص من سيادة البلاد، وتحجيم الإسلاميين كل ذلك يدفع قطر وتركيا إلى الاستنفار ومحاولة خلخلة الوضع. وقال أحد المتظاهرين -محمد ندجي- الأحد «أنا سعيد بنتائج المحادثات» التي جرت بين تحالف «الحرية والتغيير» والمجلس العسكري، مضيفاً «لكن ننتظر إعلان تشكيل المجلس».

واعتبر متظاهر آخر -محمد أمين- أن «ما حصل هو خطوة في اتجاه إنشاء سلطة مدنية». وتابع «عندما تشكل حكومة مدنية، يمكننا إذا القول إننا على الطريق الصحيح». ورأت متظاهرة -سوسن بشير- أن «الاتفاق خطوة في اتجاه استقرار البلاد». وقالت «لكننا لن نقض الاعتصام قبل إنشاء حكومة مدنية».

وبحسب ناشطين، سيضم المجلس 15 عضواً، هم ثمانية مدنيين وسبعة جنرالات. وكانت الدول الغربية والأفريقية دعت إلى نقل السلطة من المجلس العسكري الانتقالي الذي كان من المفترض أن يحكم لمدة عامين، إلى إدارة مدنية.

واعتبر المعارض السوداني البارز الصادق المهدي السبب أن الإطاحة بالبشير

الخراطوم - توصل قادة الحراك الشعبي في السودان والمجلس العسكري الذي يتولى قيادة البلاد إلى اتفاق بشأن تشكيل مجلس سيادي مشترك يضم مدنيين وعسكريين، في خطوة تشكل اختراقاً نوعياً للأزمة المندلعة منذ إزاحة الرئيس عمر البشير عن السلطة، وهي خطوة من شأنها أن تقطع الطريق على مساعي النظام المنهار وبعض القوى الإقليمية لنسف الإنجازات التي تحققت، وقلب المعادلة لصالحهم.

وجاء الاتفاق المهم لتلبية لمطالب الآلاف من المتظاهرين المعتصمين منذ ثلاثة أسابيع أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية في الخرطوم للمطالبة بنقل السلطة إلى إدارة مدنية. وبتأثير حالي ينتظرون التشكيل الفعلي للمجلس المشترك الذي أعلن عنه السبت، قبل اتخاذ قرار بشأن مصير اعتصامهم.

ويندرج هذا الاعتصام في إطار الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في 19 ديسمبر ضد قرار الحكومة بزيادة سعر الخبز ثلاثة أضعاف. إلا أنها سرعان ما تحولت إلى احتجاجات غير مسبوقه ضد البشير دفعت الجيش إلى الاستجابة لها وعزله عن السلطة في سيناريو شبيه بإسقاط حكم جعفر نميري (1985-1971). وبعد رحيل البشير الذي حكم السودان ثلاثين عاماً بقبضة من حديد، وأصل المتظاهرين الضغوط لحض المجلس العسكري الانتقالي الذي تسلّم زمام الحكم في البلاد، على التخلي عن السلطة لفائدة المدنيين ومحكمة البشير والمسؤولين الرئيسيين في نظامه.

محمد سيف السويدي:

العلاقات بين الإمارات والسودان نموذج يحتذى به للعلاقات بين الأشقاء



وقال ممثل المحتجين أحمد الربيع الذي شارك في الاجتماع الأول للجنة المشتركة التي تضم ممثلين عن الطرفين، «اتفقنا على مجلس سيادي مشترك بين المدنيين والعسكريين»، وتنفس استجابة المجلس العسكري لمطالب قادة الحراك الاتهامات التي تروج لانقلاب وعدم وجود نية للجيش في تسليم السلطة.

إسرائيل تفرج عن سوريين أحدهما تاجر مخدرات «في بادرة حسن نية»

الإفراج، إذ وقع النائب العام الإسرائيلي على قرار إطلاق سراح الأسيرين دون موافقة مجلس الوزراء المصغر.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في الثالث من أبريل استعادة رفات باومل الذي فقد خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982. وصدر الإعلان قبل أقل من أسبوع على الانتخابات التشريعية التي فاز فيها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بولاية خامسة، وعد ذلك الإعلان «هدية» من روسيا لتنتياهاو لدعمه في الاستحقاق الانتخابي الذي كان صعباً جداً في ظل منافسة قوية من رئيس الأركان السابق الجنرال بيني غانتس.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن خلال زيارة نتانياهو إلى موسكو أن الجيشين الروسي والسوري عثرا على رفات الجندي. وتتواجد قوات روسية منذ 2015 في سوريا لدعم النظام السوري في حربه ضد المعارضة والفصائل الجهادية.

في الرابع من أبريل، أكد وزير الإعلام السوري عماد سارة أن بلاده نجحت كل التفاصيل المتعلقة باكتشاف الرفات وخطط إعادتها. وقصد باومل في معركة بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية قرب قرية السلطان يعقوب اللبنانية القريبة من الحدود مع سوريا في يونيو 1982، بعد اجتياح الجيش الإسرائيلي للبنان لوقف نشاط الفصائل الفلسطينية.

وكان الجيش السوري ينتشر آنذاك أيضا في أجزاء كبيرة من لبنان. وبيقسي جنديان إسرائيليان هما يهودا كاتز وزفي فلدمان مفقودين منذ ذلك الوقت.

وقال وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي تساحي هنجبي إن إطلاق سراح الأسيرين ليس تبادلاً مع سوريا الدولة المعادية لإسرائيل، ولكنه أهدى أمه في أن يساعد على معرفة مصير الإسرائيليين الآخرين الذين فقدوا لدى السوريين خلال حروب سابقة.

دمشق - أفرجت إسرائيل الأحد عن سجينين سوريين في «بادرة حسن نية» بعد أن أعادت روسيا مطلع الشهر الجاري رفات جندي إسرائيلي فقد منذ عام 1982 في لبنان.

وقال الجيش الإسرائيلي إن السجينين سلما إلى منظمة الصليب الأحمر في سوريا عبر معبر القنيطرة الواقع في مرتفعات الجولان السوري المحتل من إسرائيل.

وأوضحت مصلحة السجون الإسرائيلية في وقت سابق أنها أطلقت سراح السجينين زيدان طويل وخميس أحمد.

وبحسب مصلحة السجون، اعتقل طويل بتهمة تهريب المخدرات وكان من المقرر أن يفرج عنه في يوليو المقبل. بالمقابل كان من المقرر الإفراج عن خميس أحمد وهو ناشط في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، عام 2023، وقد اعتقل بعد محاولته الهجوم على قاعدة الجيش الإسرائيلي عام 2005.

وأكد محافظ القنيطرة السورية، همام ديبات، أن إطلاق سراح السجينين السوريين من سجون إسرائيل لم يتم عبر اتفاقية أو صفقة.

وذكر ديبات، في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية «سوريا لن تدخر أي جهد لإطلاق سراح جميع الأسرى من سجون الاحتلال الإسرائيلي، لكن إطلاق سراح الأسيرين زيدان الطويل وخميس الأحمد من سجون الاحتلال الإسرائيلي لم يتم عبر اتفاقية أو صفقة». وأوضح محافظ القنيطرة «الأسيران المحرران بصحة جيدة».

وكان مسؤول إسرائيلي رفض الكشف عن هويته قال إن الخطوة هي «بادرة حسن نوايا» بعد إعادة رفات العسكري زخاري باوميل في أوائل أبريل إلى إسرائيل. وأوضح أن هذا القرار لا يأتي في إطار اتفاق مسبق. وأفادت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية بوجود جدل داخل إسرائيل حول عملية

محاربة الفساد في الأردن ظاهرة صوتية

والنزاهة ومكافحة الفساد والعاملين فيها، مشدداً على الكفاءة العالية التي تمتلكها الهيئة في التحقيق بالمسألة.

ويقول محللون إن الفساد تحول إلى ظاهرة يصعب اقتلاعها في الأردن حيث يختلط فيها السياسي بالاقتصادي، وأنه حتى وإن وجدت إرادة لدى حكومة الرزاز لمواجهة هذه المهمة المشتركة للحكومة والهيئة للعمل على إنفاذ التوجيهات الملكية السامية في هذا المجال ودون أي تساهل».

واعتبر أن مؤشرات منظومة محاربة الفساد تسير في الاتجاه الصحيح، لافتاً إلى أن عدد القضايا التي حولتها الهيئة للقضاء منذ بداية العام الحالي وحتى 20 مارس 2019 بلغ 81 قضية.

ويقول منتقدو الحكومة إن تصريحات الرزاز المتكررة بشأن تحقيق تقدم في مواجهة هذه الظاهرة ليست سوى مسكّنات لاحتواء احتقان الشارع، وأن الحكومة أعجز من أن تفتح هكذا حرباً، وخاصة في هذا التوقيت بالذات حيث يواجه الأردن تحديات داخلية وخارجية.

وشهد الأردن في الأشهر الماضية تحركات احتجاجية كان أبرزها تلك التي جرت في مايو الماضي ومن المطالب الرئيسية التي حملتها الاحتجاجات التصدي للفساد.

ويعاني الأردن أزمة اقتصادية معقدة تعود أسبابها إلى عوامل هيكلية، وتفضي مظاهر الفساد، وعجز الحكومات المتعاقبة عن اجترار حلول جزئية من خلال رهانها على معالجات ترقيعية زادت من تدهور القدرة الشرائية، وعجز ميزانية الدولة.

وساهم الوضع الإقليمي المتنازم في استفحالها، مع تراجع الأردن في سلم أولويات الدول الحليفة.

وقد شدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مراراً على ضرورة التعويل على الذات للخروج من الأزمة، بيد أن الاعتماد على ذات النهج السابق، يجعل من المستحيل الوصول إلى نتيجة مختلفة.

النزاهة ومكافحة الفساد والعاملين فيها، مشدداً على الكفاءة العالية التي تمتلكها الهيئة في التحقيق بالمسألة.

ويقول محللون إن الفساد تحول إلى ظاهرة يصعب اقتلاعها في الأردن حيث يختلط فيها السياسي بالاقتصادي، وأنه حتى وإن وجدت إرادة لدى حكومة الرزاز لمواجهة هذه المهمة المشتركة للحكومة والهيئة للعمل على إنفاذ التوجيهات الملكية السامية في هذا المجال ودون أي تساهل».

واعتبر أن مؤشرات منظومة محاربة الفساد تسير في الاتجاه الصحيح، لافتاً إلى أن عدد القضايا التي حولتها الهيئة للقضاء منذ بداية العام الحالي وحتى 20 مارس 2019 بلغ 81 قضية.

ويقول منتقدو الحكومة إن تصريحات الرزاز المتكررة بشأن تحقيق تقدم في مواجهة هذه الظاهرة ليست سوى مسكّنات لاحتواء احتقان الشارع، وأن الحكومة أعجز من أن تفتح هكذا حرباً، وخاصة في هذا التوقيت بالذات حيث يواجه الأردن تحديات داخلية وخارجية.

وشهد الأردن في الأشهر الماضية تحركات احتجاجية كان أبرزها تلك التي جرت في مايو الماضي ومن المطالب الرئيسية التي حملتها الاحتجاجات التصدي للفساد.

ويعاني الأردن أزمة اقتصادية معقدة تعود أسبابها إلى عوامل هيكلية، وتفضي مظاهر الفساد، وعجز الحكومات المتعاقبة عن اجترار حلول جزئية من خلال رهانها على معالجات ترقيعية زادت من تدهور القدرة الشرائية، وعجز ميزانية الدولة.

وساهم الوضع الإقليمي المتنازم في استفحالها، مع تراجع الأردن في سلم أولويات الدول الحليفة.

وقد شدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مراراً على ضرورة التعويل على الذات للخروج من الأزمة، بيد أن الاعتماد على ذات النهج السابق، يجعل من المستحيل الوصول إلى نتيجة مختلفة.

عمان - يكرز رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز في كل مرة بإصرار حكومته على محاربة الفساد، بيد أن الأردنيين لم يلمسوا أية تقدم حقيقي في هذا الملف الحساس، الأمر الذي يدفع كثيرين إلى التشكيك في جدية التصدي لهذه الظاهرة التي أضرت كثيراً بالاقتصاد الأردني.

ومنذ فتح تحقيق في قضية مصنع «الذخان» المزور لصاحبه رجل الأعمال عوني مطيع في يوليو الماضي، لم يتم الكشف عن أي من الملفات التي تنبعت منها شبهات فساد، وحتى تلك المتعلقة بأسهم «الخطوط الملكية» فإن هناك شعوراً عاماً بتوجه لإغلاق هذا الملف.

وصرح رئيس لجنة الخدمات والنقل في مجلس النواب الأردني خالد أبوحسان لوسائل إعلام محلية الأحد بأن هيئة النزاهة ومكافحة الفساد هي الفيصل في ملف «الملكية». وأكد أبوحسان على ثقة مجلس النواب بهيئة



دعوات لا تلقى صداها لدى أصحاب القرار



«اجتماع وزراء العدل العرب سيناقش تعزيز اتفاقية مكافحة الإرهاب العربية تنفيذاً للقرارات الاجتماع المشتركة بين وزراء الداخلية والعدل في قمة تونس».

فهد العفاسي
وزير العدل الكويتي

«العراق حريص على بناء علاقات متوازنة مع الجميع على أساس احترام السيادة المتبادلة وأن يكون نقطة التقاء وعامل توازن واستقرار في المنطقة».

محمد الحلبوسي
رئيس البرلمان العراقي



أخبار

الحوثيون يستغلون الاتفاق بين الفرقاء في تعز بقصفها

● مقتل مدنيين في قصف حوثي جديد على الأحياء السكنية ● وساطة حكومية توقف القتال بين ميليشيا إخوانية وكتائب سلفية



ضحايا معارك لا تنتهي

عن تأخر فك الحصار الحوثي عن المدينة. وخلال الأسابيع الماضية قتل سبعة أشخاص على الأقل في تعز نتيجة المواجهات المسلحة والعنف التي عاشتها المدينة. وقتل في النزاع بين القوات الحكومية المدعومة من التحالف العسكري بقيادة السعودية والتمرد الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على البعض من مناطق البلاد بينها صنعاء، نحو عشرة آلاف شخص منذ العام 2015، بحسب منظمة الصحة العالمية. ويعتبر مسؤولون في المجال الإنساني أن الحصيلة الفعلية أعلى بكثير.

عليها. وتقول دوائر يمنية إن جماعة الإخوان المسلمين قد عقدت صفقة مع التمرد الحوثيين برعاية قطرية لتوحيد جهودهما في مواجهة بقية القوى اليمنية التي تدعمها قوات التحالف العربي الداعم للحكومة الشرعية والتي تقودها المملكة العربية السعودية. وتعد تعز واحدة من المحافظات المهمة بالنسبة للحوثيين نظراً لموقعها الاستراتيجي وهو ما يفسر تشبثهم بها. فيما يقول مراقبون إن الأزمة القائمة في مدينة تعز أكبر شاهد عملي على الدور السلبي لحزب الإصلاح الإخواني المسؤول

وقالت مصادر مطلعة على ملف الأزمة في تعز إن الميليشيا التابعة لحزب الإصلاح التي تحمل اسم "الحشد الشعبي" ممولة بسخاء من قبل قطر، وتم تعزيزها مؤخراً بالمزيد من المقاتلين والأسلحة لتكون القوة الضاربة للحزب في المحافظة ذات الوزن السكاني الكبير والموقع الاستراتيجي المطل على مضيق باب المندب. وإلى جانب المواجهات التي يشعلها الإخوان من وقت إلى آخر يهدف السيطرة على مدينة تعز، يفرض المتمردون الحوثيون حصاراً على المدينة منذ نحو خمس سنوات ويقاتلون القوات الحكومية التي تسيطر

تمكنت جهود وساطة حكومية من إخماد فتيل المواجهات المسلحة التي شهدتها مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم والواقعة في جنوب غرب اليمن خلال الأيام الماضية. لكن هذا الاتفاق، لوقف أعمال العنف بين ميليشيا الحشد الشعبي التابعة لحزب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن وكتائب أبي العباس المحسوبة على التيار السلفي، رافقه إصرار حوثي على مواصلة أعمال العنف التي استهدفت الأحياء السكنية في المدينة مما أودى بحياة 12 شخصاً بين السبت والأحد.

وتم الاتفاق الذي توسطت فيه لجنة الوساطة الحكومية اليمنية التي ترأسها وكيل محافظة تعز والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي عارف جامل، على خروج نحو 500 مسلح من كتائب أبي العباس وتولي قوات اللواء الخامس للحرس الرئاسي التي يقودها العميد عدنان زريق تأمين عملية الانسحاب وتأمين أحياء المدينة التي كانت محور المواجهات في الفترة الماضية.

وقالت تقارير إعلامية يمنية إن الاتفاق الذي نجح في نزع فتيل الأزمة المسلحة في تعز قوبل بارتياح كبير من قبل السكان وقيادة الأحزاب.

واعتبر مراقبون أن عودة حزب الإصلاح الإخواني إلى إشعال المواجهات داخل مدينة تعز دليل واضح على أن الحملة العسكرية التي دشنها الحزب قبل أسابيع ضد خصومه، ليست مجرد عمل تكتيكي.

وأكد هؤلاء أن هدف حملة حزب الإصلاح هو السيطرة الكاملة على مدينة تعز ذات الوزن والموقع الاستراتيجيين في إطار عملية إعادة تموضع في اليمن تحاول جماعة الإخوان المسلمين إتمامها بدعم قطري، وفي إطار صراع يتجاوز حدود البلد بحد ذاته إلى المنطقة ككل.

وكان حزب الإصلاح قد دشّن منذ أسابيع حملة عسكرية من أجل السيطرة على تعز مستهدفاً أكبر خصومه هناك وفي مقدمتهم كتائب أبي العباس، وهو فصيل من المقاومة السلفية منخرط في جهود تحرير المناطق اليمنية من الحوثيين بقيادة عادل عبده فارح الملقب بابي العباس.

وخاض الإخوان حملتهم داخل المناطق السكنية في تعز ما يفسر سقوط ضحايا في صفوف المدنيين، إضافة إلى الخسائر المادية في الأبنية والممتلكات.

صنعاء - يواصل المتمردون الحوثيون تنفيذ قصفهم العشوائي على أحياء في مدينة تعز اليمنية وهي مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم والواقعة في جنوب غرب اليمن مما أودى بحياة أكثر من 10 مدنيين، في وقت نجحت فيه وساطة حكومية السبت في السيطرة على المواجهات المسلحة التي اشتعلت في الأيام الماضية في أحياء المدينة القديمة بين ميليشيا تابعة لحزب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن وكتائب أبي العباس المحسوبة على السلفيين.

وقتل 12 مدنياً يمنية في أعمال عنف شنها المتمردون الحوثيون السبت والأحد في تعز حسبما أفاد مسؤولون حكوميون وسكان. وقتلت أم وأطفالها الأربعة الأحد نتيجة سقوط صاروخ أطلق على منزلهم في منطقة جبل حبشي الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية والواقعة على بعد 35 كلم غربي تعز.

وقال المسؤول الأمني في قوات الحكومة، ماجد الكمالي، إن "الحوثيين المتمركزين في البرح أطلقوا صاروخ كاتوشا على قرية مشرفة" مما أودى بحياة الأم وأطفالها.

الاتفاق ينص على خروج نحو 500 مسلح من كتائب أبي العباس وتولي قوات حكومية تأمين العملية وأحياء المدينة

والسبت، قتل سبعة مدنيين في غارات جوية استهدفت سيارتين كانتا تقفان عائلتين في مديرية الضالع شرقي تعز، بحسب ما أفاد سكان لوكالة فرانس برس.

زيارة أردوغان المرتقبة تعزز الدور التركي في العراق

التجاري". ورحب "بإرسال تركيا مبعوثاً إلى العراق لبحث موضوع المياه المهم والحساس".

وفي وقت سابق، تم تعيين وزير الغابات وشؤون المياه السابق ويسلر أر أوغلو ممثلاً خاصاً للرئاسة التركية في العراق.

وأعلن وزير الخارجية التركي أن أر أوغلو سيزور العراق مرفقاً بوفد من بقية المعنيين خلال الفترة المقبلة لتبادل الخبرات.

وأكد "علينا العمل معاً في موضوع إدارة المياه"، مشيراً إلى حدوث مشكلة مياه كبيرة في العراق العام الماضي. ولفت إلى أنه لم تقع مشكلة مياه هذا العام بسبب الأمطار الغزيرة، التي تسببت بدورها في سيول من جهة أخرى. وأضاف "هذا يظهر لنا ضرورة العمل معاً في موضوع إدارة المياه، فإذا نجحنا في ذلك، لن نشهد مشكلة سواء في الأعوام الجافة أو المطيرة".

وأعرب عن استعداد تركيا لتبادل خبراتها في هذا المجال مع العراق. وقال الحكيم "بحسبنا مع وزير الخارجية التركي، العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك وهي جزء من سلسلة الزيارات بين الطرفين". من جانبه أكد أوغلو أن تركيا والعراق سيواصلان العمل معاً لارتقاء أكثر بالعلاقات الثنائية.

العلاقات التي يجب أن تكون بين العراق وتركيا، من منطلق مواجهة نفس القوى الدولية والإقليمية ومن بينها المملكة العربية السعودية إلى جانب الرغبة في تقاسم الأدوار في العراق فتبسط إيران سيطرتها على المناطق الشيعية فيما تضع تركيا موطئ قدم لها داخل المناطق السننية.

ودأبت تركيا على التدخل العسكري بشكل محدود في مناطق الشمال العراقي لطاردة وضرب مسلحي حزب العمال الكردستاني الذي يلوذ عدداً من مقاتليه بالمناطق العراقية ذات التضاريس الوعرة للاحتماء من الضربات التركية.

كما أنشأت أنقرة قاعدة في منطقة بعشقة شمالي الموصل تتحدث أرقام غير رسمية عن وجود 600 جندي تركي داخلها، بينما تتحدث مصادر محلية عن وجود قواعد تركية أخرى بالشمال العراقي.

ويبقى ملفاً الأمن والماء من أكثر الملفات أهمية وحساسية في العلاقات العراقية التركية، وهو ما يجعل بغداد في حاجة إلى علاقات ثنائية جيدة مع أنقرة. وقال الحكيم إن "الزيارات المتبادلة بين العراق وتركيا على أعلى المستويات تساهم في تقوية أواصر العلاقات وحل المسائل العالقة وتعزيز الأمن وزيادة التبادل

الخطر "التنظيمات الإرهابية"، قائلاً "ليس فقط ضد داعش، إننا مستعدون للكفاح المشترك ضد بقية المنظمات الإرهابية أيضاً مثل بي.كا.كا، حيث يتوجب تطهير الأراضي العراقية من كافة التنظيمات الإرهابية".

وفي مناسبات عديدة انتهكت تركيا سيادة العراق من خلال التوغل داخل أراضيه لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني.

وكان آخر هذه التدخلات مطلع الأسبوع الماضي عند الإعلان عن تسليم "أربعة إرهابيين ينتمون إلى منظمة بي.كا.كا (حزب العمال الكردستاني) إلى الأمن التركي، بعد أن اقتادتهم من قضاء سنجار في العراق"، وفق مصادر أمنية لوكالة الأناضول.

وأكد نفس المصدر أن العناصر الأربعة "ألقي القبض عليهم في عملية إجهان الاستخبارات في سنجار التابعة لمدينة الموصل العراقية".

وزاد صمت حكومة بغداد تجاه تدخل الاستخبارات التركية في سنجار من تأكيد الاتهامات التي توجهها لها، إلى جانب قيادات الحشد الشعبي، أوساط كردية عراقية بشأن التواطؤ مع أنقرة في ما يتعلق بملف حزب العمال الكردستاني والذي تقول أنقرة إنه يستغل الأراضي العراقية لاستهداف تركيا.

وجاءت تصريحات الحكيم، في المؤتمر الصحفي المشترك مع أوغلو الأحد، منمهايا مع الخطاب التركي بشأن تهديدات حزب العمال الكردستاني.

وقال الحكيم "ناقشنا مواضيع عدة أهمها السياسية مع الجارة المشتركة إيران وغيرها من الدول، وأكدنا رفض العراق استخدام أراضيه لتهديد دول الجوار ورفض أي عمليات عسكرية تجاه تركيا".

وبحسب الدوائر الكردية فإن طهران تملئ على بغداد طبيعة التعاون مع أنقرة في ما يتعلق بملف حزب العمال الكردستاني والأكراد عموماً في العراق، وتؤكد هذه الدوائر أن إيران تلعب دوراً حيوياً في كيفية التعاطي مع هذا الملف. وترجع نفس المصادر التقارب الإيراني التركي إلى المصالح المشتركة بين البلدين وعلى رأسها رغبة طهران في الالتفاف على العقوبات الأميركية الشديدة المفروضة عليها، وتهديدات واشنطن بفرض عقوبات مشابهة على أنقرة. وباتت طبيعة العلاقات بين طهران وأنقرة محدداً رئيساً لشكل

وأعرب أوغلو، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي، عن رغبة أنقرة في فتح "قنصليتين في النجف وكركوك"، موضحاً أن تركيا كانت قد اتخذت قراراً بإغلاق قنصليتها في البصرة والموصل، عقب بروز تنظيماً داعش. وأكد أن بلاده تركيا حصلت حالياً على التراخيص اللازمة لإعادة فتح القنصليتين.

وقال "لقد صدر إنذار بخصوص النجف، وإن شاء الله سنعمل سوياً بشأن كركوك، وبهذا الشكل سنقوي روابطنا مع العراق أكثر"، مضيفاً "يتوجب تطهير الأراضي العراقية من كافة التنظيمات الإرهابية".

ولم يفوت أوغلو الفرصة للتأكيد على أهمية تعاون العراق مع دول الجوار للتصدي

بغداد - جاءت زيارة وزير الخارجية التركي إلى بغداد مولود تشااوش أوغلو في إطار الإعداد لزيارة سيقوم بها الرئيس رجب طيب أردوغان إلى العراق أواخر العام الحالي بهدف المشاركة في الاجتماع الرابع لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين في وقت تزداد فيه الاتهامات للحكومة العراقية بالتواطؤ مع أنقرة والصمت إزاء انتهاكات الأخيرة لسيادة العراق.

وقال تشااوش أوغلو، الأحد، إنه بحث مع نظيره العراقي محمد علي الحكيم التحضيرات الأولية لاستضافة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في تركيا، خلال الفترة المقبلة وأيضاً زيارة الرئيس أردوغان إلى بغداد.



تقارب يضر العراق أكثر مما يفده

العراق والسعودية يبحثان افتتاح خط جديد إلى مطار النجف الدولي

منذ عقود، على 13 اتفاقية في مجالات الطاقة والنفط والاستثمار والزراعة.

واستأنفت العلاقات الدبلوماسية مع العراق في ديسمبر 2015، بعد 25 عاماً من انقطاعها جراء الغزو العراقي للكويت عام 1990. وبعد عقود من التوتر بدأت العلاقات تتحسن، عقب زيارة بغداد في 25 فبراير 2017، قام بها وزير الخارجية السعودي آنذاك، عادل الجبير. ويرى مراقبون أن التقارب العراقي السعودي يهدد مصالح إيران في هذا البلد الذي سعت طهران إلى اختراق سيادته من خلال ضمان الولاء لها من قبل القوى السياسية الشيعية.

بغداد - بحث مسؤولون في سلطات الطيران العراقية ووفد من سلطة الطيران المدني السعودية، الأحد، افتتاح خط جديد إلى مطار النجف الدولي (جنوبي العراق). ووصل الوفد السعودي، في وقت سابق الأحد، إلى محافظة النجف (ذات الغالبية الشيعية)، لبحث افتتاح الخط.

وقال مراد جميل، من قسم تشريفات مطار النجف، إن "الوفد دخل اجتماعاً مغلقاً حال وصوله مع مسؤولين عراقيين، في إدارة مطار النجف إلى جانب مسؤولين من الحكومة الاتحادية".

وكانت الحكومتان العراقية والسعودية وقعتنا في 17 من الشهر الجاري، لأول مرة



«فايز السراج ومحمد سيالة تحت الإقامة الجبرية، وزير الداخلية فتحي باشا آغا هو من يقود المعارك ضد الجيش الوطني الليبي».

علي السعيد
نائب في البرلمان الليبي

«من المتوقع تضاعف عدد زوار معبد الغربية بجزيرة هذه السنة مقارنة بالموسم الفارط وهو تحد للمؤسسة الأمنية المطالبة بتأمين هذه التظاهرة في أحسن الظروف».

هشام الفوراتي
وزير الداخلية التونسي



حوادث الموت تفاقم متاعب الحكومة التونسية

● المعارضة تجدد دعوتها لاستقالة الحكومة عقب وفاة 12 عاملا في قطاع الفلاحة



الحكومة في مواجهة الغضب

ودعا الحكومة إلى «الاستقالة احتراماً لدماء النساء الكادحات التي سالت بفعل الإهمال والاستغلال الفاحش وغياب تدخل الدولة لحمايتهن من غوائل الفقر والحرمان». وحث الشعب على «التحرك الجماهيري الواسع لفرض رحيل منظومة الفشل ومظلمة القتل والتفكير والتهميش وإعتبار الحكومة منذ اليوم فاقدة لكل مشروعية».

وبدوره دعا حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد «الأحزاب التقدمية ومنظمات المجتمع المدني وفي مقدمتها اتحاد الشغل وعموم الأهالي إلى تنظيم تحرك احتجاجي تنديدا بالتقصير الفاضح للحكومة في معالجة الملفات التنموية المطروحة جهوياً». وأشار إلى أن «الحادث الأليم يؤكد مرة أخرى مدى استهتار حكومة الشاهد/ النهضة بأرواح الفقراء والمهمشين وفشلها الذريع في معالجة كل الملفات المطروحة جهوياً وأولها ملف نقل عمال الفلاحة».

وكانت الحكومة قد واجهت نفس الموقف عقب وفاة 14 رضيعاً في مستشفى الرابطة بالعاصمة، وطالبت حينئذ أحزاب المعارضة برحيل الحكومة.

وأعلنت لجنة التحقيق في تلك الحادثة أن سبب وفاة الرضع يعود أساساً إلى تعفن في المستحضرات الغذائية، وأن العدد النهائي للرضع الذين قضاوا في الفاجعة التي هزت الرأي العام في تونس، 14 رضيعاً.

وتعمل الحكومة التونسية منذ أسابيع على تطويق الإحتقان الاجتماعي حيث شنت حملة خلال الأيام الماضية على المحتكرين والمضاربين في محاولة لخفض أسعار السلع الاستهلاكية التي شهدت ارتفاعاً غير مسبوق.

وتنفذ قطاع النقل الخاص منذ حوالي أسبوعين احتجاجات وقام سائقو شاحنات وسيارات أجرة بخلق منافذ المدن في مختلف جهات البلاد، احتجاجاً على ترفيع الحكومة في أسعار المحروقات.

ويقول مراقبون إن هذا الإحتقان الاجتماعي المتصاعد من شأنه التأثير على شعبية رئيس الحكومة الذي من المتوقع أن يقدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة. وتطالب المعارضة منذ أشهر الحكومة بالاستقالة وتعيين حكومة تصريف أعمال لضمان حياد الانتخابات، وهو ما يرفضه حزب الشاهد وحليفته حركة النهضة الإسلامية.

واستغلت أحزاب المعارضة حادثة وفاة عمال الفلاحة لتجديد دعوتها إلى الحكومة بالاستقالة.

ووصف حزب العمال حكومة يوسف الشاهد بـ«حكومة القتل» محملاً إياها وحركة النهضة المسؤولية كاملة في ما حدث، مشيراً إلى «تضاعف الجرائم والكوارث في ظل حكمهما الفاشل».

وأوضح اتحاد الشغل أنه توصل في السابق إلى توقيع اتفاقية إطارية مشتركة للعمال الفلاحيين مع الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري واتفاقية خاصة بنقل العمال في قطاع الفلاحة، إلا أنها بقيت حبرا على ورق ولم تجد طريقاً لتفعيل ما ورد فيها من حقوق.

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قد تحدث قبل أيام خلال مؤتمر دولي للمرأة عن تحضيرات لإطلاق برنامج «أحميني» الذي سيسمح بإدماج نصف مليون امرأة ريفية في منظومة التغطية الاجتماعية.

وفي محاولة لإمتصاص الغضب الشعبي، زار يوسف الشاهد منطقة «البلادية» التابعة لمحافظة سيدي بوزيد وقدم التعازي لعائلات ضحايا الحادثة.

وأوصى يوسف الشاهد بضرورة العناية بعائلات الضحايا ورعاية المصابين وتيسير عملية زيارتهم من طرف أقاربهم.

وأعلن حزب حركة «تحيا تونس» المقرب من الشاهد أنه قرر تأجيل فعاليات حفل اختتام مؤتمره التأسيسي الذي كان مبرمجاً الأحد إلى مساء الأربعاء القادم.

وأرجعت الحركة التأجيل إلى «حالة الحزن العميق التي تسود كامل تراب الوطن ونظراً للمتابعة الشخصية من قبل رئيس الحكومة يوسف الشاهد لأثار هذه الفاجعة على عائلات الضحايا وبطلب منه».

تجد الحكومة التونسية نفسها في مأزق جديد عقب وفاة 12 عاملاً في قطاع الفلاحة، وهي الحادثة التي من شأنها أن تفاقم الغضب الشعبي، لاسيما وأنها تأتي عقب نحو شهر من وفاة 14 رضيعاً في أحد مستشفيات العاصمة.

تونس - تفاقم حوادث الموت في تونس متاعب الحكومة التي وجدت نفسها السبب أمام غضب شعبي عقب وفاة 12 عاملاً في قطاع الفلاحة، وهي الحادثة التي تأتي بعد حوالي شهر من وفاة 14 رضيعاً في أحد مستشفيات العاصمة.

وتوفي عمال القطاع الفلاحي على الفور، فيما أصيب 20 آخرون، على الأقل، في حادث مروري مروغ بضواحي مدينة سيدي بوزيد إثر اصطدام بين شاحنتي نقل خفيفتين.

وفجر هذا الحادث المروري غضبا في تونس لأنه لا يعد الحادث الوحيد لعمال القطاع الفلاحي في المناطق الريفية، حيث يتم في أغلبه تشغيل عاملات يقدر عددهن إجمالاً بنحو نصف مليون عاملة، معظمهن يعانين من أوضاع اجتماعية هشة.

وندد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة مستقلة) بتكرار مثل هذه الحوادث، مشيراً إلى أنها تسببت في وفاة أكثر من 40 عاملة وإصابة 492 بجروح خلال السنوات الأربع الأخيرة.

وأعلنت النقابات الأساسية المنضوية تحت لواء الاتحاد الجهوي للشغل بسيدي بوزيد «تضامنها التام مع عائلات ضحايا الحادث الأليم الذي جد السبب بمنطقة السبالة التابعة لمحافظة سيدي بوزيد ومساندتها لها، وعن دخول المحافظة في إضراب احتجاجي ويوم غضب الاثنين».

وطالبت النقابات بضرورة اتخاذ حلول قانونية للوضعية الهشة لعمال الفلاحة (نقل وتغطية اجتماعية...) وبتوفير النقل المدرسي لتفادي لواجب أخرى وبتحسين الوضع الصحي المتدري والعناية بالمؤسسات التربوية المهترئة وكذلك بتوفير الحماية الأمنية للمؤسسات العمومية.

وقال اتحاد الشغل، أكبر نقابة في تونس، في بيان له إنه «يدين بشدة استمرار تجاهل نقل العمال الفلاحين في ظروف غير إنسانية وغير آمنة أمام صمت السلطة وعجزها».

وحمل الاتحاد السلطات مسؤولية استمرار هذا الوضع، مطالبا باتخاذ الإجراءات القانونية لمنع تكرارها وحماية العمال الفلاحيين من التهميش.

◀ حركة «تحيا تونس» تقرر تأجيل فعاليات حفل اختتام مؤتمرها التأسيسي الذي كان مبرمجاً الأحد، إلى الأربعاء القادم

تحرك القضاء

يصعد فرار عائلات رموز نظام بوتفليقة

صابر بلبيدي

الجزائر - تداولت دوائر سياسية وإعلامية في الجزائر أخبار فرار عائلة رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى إلى إسبانيا، في إطار موجة اختفاء تتعلق بأفراد أسر العديد من المسؤولين الكبار في البلاد، بسبب المخاوف من الملاحقات الأمنية والقضائية المفتوحة في إطار محاربة الفساد.

وجاء فرار عائلة أويحيى، عشية مثوله أمام القضاء الثلاثاء القادم، بتهم فساد وتبديد المال العام، رفقة مدير البنك المركزي السابق ووزير المالية الحالي محمد لوكال، وفي سياق حملة توقيفات وحظر السفر على العديد من المسؤولين ورجال الأعمال، حيث منع نهاية الأسبوع رجل الأعمال المالك لمصنع تركيب سيارات «فولكس فاغن» الألمانية مراد عولمي.

ويبقى مصير الجنرال المحال على التقاعد حبيب شنتوف غامضاً لدى الرأي العام، بعد صدور مذكرة توقيف في حقه من طرف القضاء العسكري خلال الأسبوع الماضي، بعد إحالة رفيقه سعيد باي على السجن العسكري بالبلدية.

وقال مصدر مطلع إن الجنرال المفتش عنه يكون قد تمكن من الفرار عبر مطار وهران غرب البلاد، وأن وجهته كانت إسبانيا، حيث أودع ملف طلب لجوء سياسي للحكومة المحلية.

وتسارعت وتيرة الاستدعاءات للمثول أمام القضاء خلال الأيام الأخيرة، حيث كان المدير السابق للامن الذي تمت ترحيله في يونيو الماضي الجنرال عبد الغني هامل، قد استدعي من طرف قضاء محكمة تيبازة للتحقيق معه في قضايا مماثلة.

وينتظر أن تكشف إعادة ملفات الطريق السيارة شرق غرب، وسوناطراك 1 و2، ومجمع الخليفة، عن أسماء بارزة في نظام بوتفليقة، كعمار غول وعبدالمجيد تبون وشكيب خليل.. وغيرهم.

ومع توالي سقوط أركان النظام السابق، يستمر رفض الحراك الشعبي لما أسمته المسيرة العاشرة بـ«مناورات قائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح»، للالتفاف على المطالب الحقيقية للحراك، وهي تحقيق التغيير الشامل والرحيل الكلي للسلطة.

ويسود الشارع الجزائري لغط كبير حول الوتيرة المثيرة لمحاربة الفساد، وأبدى ناشطون في الحراك الشعبي وسياسيون مخاوفهم من الأبعاد الأنية لحملة الحرب على الفساد، وتحولها لتصفية حسابات وعدالة انتقائية أو انتقامية، في ظل الهشاشة التي تعيشها مؤسسات الدولة وحالة الانسداد السياسي في البلاد.

ويتواجد عدد من رجال الأعمال، كعلي حداد، يسعد ربراب والأخوة كونياف، رهن السجن المؤقت في مؤسسة الحراش بالعاصمة، من أجل استكمال عناصر التحقيق في التهم الموجهة إليهم المتعلقة بالفساد وتبديد المال العام والاستفادة من مزايا غير قانونية.

الجيش الليبي يعمل على إضعاف موقف مصراتة لتسهيل التقدم نحو طرابلس

● المسماري يطالب إيطاليا بسحب قواتها من المدينة ● شكوك في إمداد إيران للمليشيات بالأسلحة

(السود) باتجاه سرت. وأضاف القيادي في القوة الثالثة - مصراتة، أن هناك كتيبة أخرى تابعة للقيادة العامة تسلك طريق الروافة باتجاه مدينة سرت أيضاً، مضيفاً أن هذه القوة ترافقها مروحيتان عسكريتان خرجتا من قاعدة الجفرة الجوية.

ويتهم الليبيون مصراتة بالسعي للهيمنة على البلاد مستفيدة من كونها قادت حرب الإطاحة بالعقيد الراحل معمر القذافي. وكثيراً ما اشتكى الجيش الليبي من إرسال المدينة لجرافات محملة بالأسلحة والمقاتلين دعماً للارهابيين في مدينة بنغازي أثناء معارك تحريرها.

كما وجهت للمدينة التي يهيم عليها تيار الإسلام السياسي اتهامات بفتح ميناء المدينة لاستقبال الأسلحة لدعم المنتظرين، خاصة من قبل تركيا.

ويخشى الليبيون أن تكون إيران قد انخرطت في تسليح المليشيات الإسلامية في بلادهم وهي المخاوف التي برزت بعد إيقاف سفينة إيرانية في ميناء مصراتة مجهولة الشحنة.

وطالب المسماري المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة ومجلس الأمن بإطلاع الليبيين على محتويات شحنة السفينة الإيرانية المضبوطة في ميناء مصراتة. ولفت في مؤتمر صحفي عقده من بنغازي أن السفينة الإيرانية مملوكة لشركة تتبع الحرس الثوري الإيراني وهي مدرجة على قائمة العقوبات الدولية.

وأطلق الجيش الليبي في 4 أبريل الحالي معركة تحرير طرابلس من الميليشيات وتوقعت قيادته أن لا تتجاوز المعركة 48 ساعة. ويرجع مراقبون تلك التوقعات إلى رهان قائد الجيش المشير خليفة حفتر على عدم مشاركة مصراتة في المعركة خاصة الجهات التي نجح في الفترة الأخيرة في فتح قنوات اتصال معها. لكن معركة طرابلس وحدث ميليشيات المدينة التي تعد بالمئات، بعد سنوات من الانقسام بسبب رفض المتشددة منها لحكومة الوفاق التي كانت مستعدة لتقبل حفتر كطرف في التسوية.

وتشارك المدينة بقوة في معركة التصدي لسيطرة الجيش على طرابلس. وانقسمت كتابتها بين القتال إلى جانب ميليشيات طرابلس في محاور القتال جنوب العاصمة، وأخرى استقرت قرب سرت خشية هجوم محتمل للجيش على المدينة التي تسيطر عليها حكومة الوفاق منذ تحريرها من داعش نهاية العام 2016.

ويتوقع مراقبون فتح الجيش لجبهة في المنطقة الوسطى من خلال الهجوم على سرت، ما من شأنه التخفيف من شدة مقاومة ميليشيات مصراتة لزحفه نحو طرابلس. ونقلت وسائل إعلام محلية السبت تحذيرات القيادي في القوة الثالثة - مصراتة، أشرف تنتون، من تحرك وحدات الجيش بالقيادة العامة في اتجاه مدينة سرت.

وقال تنتون إن القوة التي دفعت بها قيادة الجيش سلكت طريق ودان، وطريق الجفرة

منطقة من شرق ليبيا. وتنفذ طائرات تابعة لحكومة الوفاق غارات جوية على مواقع الجيش جنوب طرابلس، انطلاقاً من قاعدة مصراتة الجوية منذ بدء معركة تحرير العاصمة من الميليشيات. ويرجع مراقبون عدم توجيه الجيش لضربات نحو القاعدة لوجود قوات إيطالية داخلها غير مستعدين وجود عسكريين من جنسيات أخرى على غرار الجنسية البريطانية.



معركة وجود

طرابلس - يعمل الجيش الوطني الليبي على إضعاف موقف مدينة مصراتة ذات الثقل السياسي والعسكري غرب البلاد، والتي انخرطت بقوة في معارك التصدي لتقدمه نحو العاصمة طرابلس.

وتحتل المدينة بدعم بعض القوى الإقليمية والدولية وفي مقدمتها إيطاليا. وطالب المتحدث باسم القائد العام للجيش اللواء أحمد المسماري إيطاليا بإغلاق مستشفياتها العسكري في مدينة مصراتة في أقرب وقت ممكن.

وأكد المسماري في تصريحات لصحيفة «كوريري ديلا سيريا» الإيطالية عدم وجود دواع إنسانية لبقاء المستشفى بعد القضاء على تنظيم «داعش» في مدينة سرت وأخر عام 2016.

وتابع قائلاً «لدينا دلائل على أن هذه المنشأة لم يعد لها أي دور إنساني ولكنها تمثل مساعدة قيمة للمليشيات مصراتة» التي تقاتل جيشنا، لقد تمت إقامة المستشفى الميداني لمساعدة الجرحى في الاشتباكات ضد داعش بسرت وتلك المعارك انتهت منذ فترة طويلة». وأضاف متسائلاً «لماذا لا يزال هناك 400 جندي إيطالي، في تلك القاعدة الجوية بذريعة حماية المستشفى».

وتابع «تقلع طائرات من القاعدة وتقصف قواتنا وتتسبب في سقوط ضحايا من بينهم مدنيون ونعتقد أن للإيطاليين دوراً في تدريب الميليشيات، إنه ليس بالأمر الجيد.. عليهم المغادرة».



«التصويت لصالح الشعبويين في الانتخابات الأوروبية سوف يشير إلى أن أوروبا سوف تغير توجهها».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي

«على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ألا يتوقع أن يستجيب الكثير من الأوكرانيين لعرضه بمنحهم جوازات سفر روسية».

فلاديمير زيلينسكي
الرئيس الأوكراني



أخبار

رسائل إيرانية متناقضة سعياً لأي تقارب مع واشنطن

● خبراء: إيران لن تصمد طويلاً أمام العقوبات الأميركية ● إغلاق مضيق هرمز: طهران تهدد بما لا تملك



اقتصاد مأزوم ينذر بتفجر الأورام

البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني حصلت على زوارق هجومية سريعة وزوارق صغيرة وصواريخ كروز والغام مضادة للسفن. وأضاف أن تلك القدرات لا يمكنها منافسة التكنولوجيا الغربية.

وقالت الولايات المتحدة إنها ستستخدم كاسحات الغام وسفن حربية مرافقة وربما ضربات جوية لحماية حرية تدفق التجارة، لكن إعادة فتح المضيق قد تكون عملية تستغرق وقتاً طويلاً خصوصاً إذا قام الحرس الثوري بزرع الغام.

وقال مايكل كونييل رئيس برنامج إيران في مؤسسة سي. إن. إن. الأميركية للبحوث غير الهادفة للربح إنه من بين كل قدرات إيران فإن الأرقام هي على الأرجح التي تثير معظم القلق.

للبحرية الأميركية، حيث اتهمت طهران قوات أميركية بالاستفزاز.

وقال مسؤولون أميركيون إن إغلاق مضيق هرمز سيكون تجاوزاً لـ"خط أحمر" وتعهدوا باتخاذ إجراءات لإعادة فتحه.

وقال الكابتن بيل أوربان المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية "لدينا القوات التي نحتاجها للحفاظ على تدفق حر للتجارة وحرية الملاحة".

وتجري قوات بحرية من دول عربية أيضاً تدريبات عسكرية في الخليج وفي دول عربية على الجانب الآخر من الخليج قبالة إيران، وخصوصاً السعودية ودولة الإمارات المتحدة، التي لديها قدرات بحرية متقدمة للتكنولوجيا. وجاء في تقرير المكتب الأميركي للمخابرات البحرية العام الماضي أن القوات

الإقليمية لسلطنة عمان، لكن السفن تمر في مياه إيرانية تحت مسؤولية سلاح البحرية بالحرس الثوري الإيراني.

وفي 2016 استجوب الحرس الثوري واحتجز بحارة أميركيين أثناء الليل بعد أن دخلوا إلى المياه الإقليمية الإيرانية في منطقة أخرى في الخليج.

وتجري إيران أيضاً مناورات بحرية سنوية وتختبر صواريخ كروز وصواريخ باليستية متوسطة المدى.

وقالت البحرية الأميركية إنه في الفترة من يناير 2016 إلى أغسطس 2017 وقع في المتوسط 2.5 حادث داخل "غير آمن" أو "غير احترافي" شهرياً بين البحرية الأميركية وقوات بحرية إيرانية، بما في ذلك تحليق طائرة إيرانية دون طيار بالقرب من سفينة

تتكس التهديدات الإيرانية المتناقضة، من إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية إلى الانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، حجم القلق الذي ينتاب الأوساط السياسية في طهران، التي بدأ الكثير منها يدفع باتجاه إيجاد سبل للتقارب مع الولايات المتحدة وتفادي عقوبات اقتصادية مؤلمة لن تستطيع الدولة، حسب خبراء، تجاوز تداعياتها على المدى القصير.

ما دامت ملتزمة بالاتفاق، لكن طهران انتقدت ما تعتبره وتيرة تقدم بطيئة في تطبيق آلية مدفوعات لتسوية التجارة بين إيران وأوروبا. وقال ظريف "كانت لدى الأوروبيين سنة لكن للأسف لم يتخذوا أي إجراءات عملية. ما نتوقه منهم هو إظهار خلاف ذلك ولا أعتقد أن لديهم الكثير من الوقت".

وحذر رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية محمد باقري بأن طهران يمكن أن تغلق مضيق هرمز الإستراتيجي في حال واجهت المزيد من "ممارسات الأعداء".

وصرح باقري "نحن لا نريد إغلاق مضيق هرمز إلا إذا اضطررنا لذلك بسبب ممارسات الأعداء"، مضيفاً "إذا لم يمر نפטنا عبر هذا المضيق، أكيد لن مر نפט الدول الأخرى أيضاً عبره".

ويأتي هذا التصريح بعد أن أعلنت واشنطن الإثنين أنها ستبدأ في فرض عقوبات على دول تشتري النفط الإيراني ومن بينها الهند والصين وتركيا.

وكانت الولايات المتحدة منحت ثمان دول إعفاء لمدة ثمانية أشهر لشراء النفط الإيراني بعد أن أعادت فرض العقوبات المشددة على إيران في نوفمبر عقب انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي المبرم في 2015.

وحذر مسؤولون إيرانيون مرارا من أن الجمهورية الإسلامية قد تغلق المضيق الذي يعتبر شرياناً رئيسياً لنقل إمدادات النفط الدولية، في حال تهديد مصالحها القومية أو الأمنية.

والإرباء صرح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف "نعتقد أن إيران ستواصل بيع نفطها، سنواصل إيجاد مشترين لنفطنا وسنواصل استخدام مضيق هرمز كمر آمن لبيع نفطنا".

وتابع "لكن إذا اتخذت الولايات المتحدة التدبير الجنوني بمحاولة منعنا من ذلك، عندها عليها أن تكون مستعدة للعواقب".

ولا يمكن لإيران من الناحية القانونية أن تغلق الممر المائي لأن جزءاً منه يقع في المياه

طهران - نقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن وزير الخارجية محمد جواد ظريف الأحد قوله إن الانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية من بين "خيارات عديدة" أمام إيران بعدما شددت الولايات المتحدة العقوبات على الجمهورية الإسلامية، فيما هدّد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية محمد باقري بغلق مضيق هرمز أمام التجارة الدولية قبل أن يتراجع عن تهديداته في وقت لاحق.

ونسبت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية إلى ظريف قوله "خيارات الجمهورية الإسلامية عديدة وسلطات البلاد تبحثها والانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية أهدأ".

وتزايد التوتر بين طهران وواشنطن منذ انسحاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي من الاتفاق النووي الإيراني الموقع عام 2015 وبدأت في تشديد العقوبات على طهران.

وصنفت الولايات المتحدة هذا الشهر الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية وطلبت من الدول المستوردة للنفط الإيراني التوقف عن شرائه بحلول مايو أو مواجهة عقوبات.

وهددت إيران من قبل بالانسحاب من المعاهدة لدى تحرك ترامب للانسحاب من الاتفاق النووي الموقع مع ست قوى عالمية هي الولايات المتحدة وروسيا والصين وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، كما هددت أيضاً بالانسحاب من الاتفاق النووي ذاته حال إخفاق القوى الأوروبية في ضمان حصول طهران على منافع اقتصادية.

وقالت الدول الأوروبية إنها ستساعد الشركات على الاحتفاظ بعملياتها مع إيران

محمد جواد ظريف:

نبحث الانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية



مقتل وتوقيف معظم المرتبطين بهجمات سريلانكا

كولومبو - أعلن رئيس الوزراء السريلانكي رانيل ويكريميسينغي أن قوات الأمن السريلانكية قتلت وأوقفت معظم الإسلاميين المتطرفين الذين هم على علاقة بهجمات أحد الفصح الدامية، مؤكداً أن بلاده باتت جاهزة "للتستعيد حياتها الطبيعية".

وأعلن رئيس الوزراء عن تشديد قانون متعلق بالمتطرفين الإسلاميين وطرد معلمي دين أجانب وضعهم غير قانوني.

وأوضح أن "العديد من الأجانب يعملون كمدرسين في بلدنا من دون تصريح عمل. وبعد استشارة وزارة الشؤون الدينية الإسلامية ووزارة الداخلية، سنقوم بطردهم"، دون أن يحدد عددهم أو جنسياتهم.

وتعرضت ثلاث كنائس وثلاثة فنادق لهجمات انتحارية، قتل فيها على الأقل 40 أجنبياً. ومنذ ذلك الحين، أوقف نحو 100 شخص، فيما تقول السلطات إن البلاد تضم 140 مؤيداً لتنظيم الدولة الإسلامية.

وأكد رئيس الوزراء مقتل انتحاريين محتلمين مساء الجمعة في شرق البلاد لدى مواجهتهم مع قوات الأمن. وفي الإجمال، قتل 15 شخصاً في هذه المواجهات التي فجر ثلاثة انتحاريين أنفسهم خلالها في مخبأ جهاديين. وأعلن رئيس سريلانكا ميغابالا سيريسينا حظر جماعتي "التوحيد الوطنية" و"ملة إبراهيم" الإسلاميين، للاشتباه في مسؤوليتهم عن التفجيرات الدامية التي هزت البلاد، رغم أن تنظيم داعش أعلن مسؤوليته عن الهجمات.

وأوضح بيان صادر عن الرئيس أن حظر الجماعتين يأتي بموجب قانون الطوارئ الساري في البلاد منذ التفجيرات، التي استهدفت 3 كنائس و4 فنادق، في العاصمة كولومبو وضواحيها، مخلفة 253 قتيلاً ونحو 500 مصاب.

وأوقفت اثنين من أهم المطلوبين الإسلاميين المشتبه بارتباطهم بتفجيرات الفصح، وهما محمد صديق عبدالحق ومحمد سعيد عبدالحق.

الهجرة قضية أساسية في حملة الانتخابات الأوروبية

● حظوظ الشعبويين تبقى ضعيفة رغم تنامي شعبيتهم

على الموافقات، يليهم الأفغان 16 بالمئة ثم العراقيون 7 بالمئة. أما الدول التي منحت أكبر عدد من أوضاع الحماية الخاصة مثل صفة اللاجئين، فكانت ألمانيا (139600)، تلتها إيطاليا (47900) ثم فرنسا (41400).

وكان السوريون والإيرانيون الأوفر حظاً في الحصول على اللجوء مقارنة مع باقي الجنسيات حيث حظيت 88 بالمئة من طلبات السوريين بالموافقة، بينما نال 83 بالمئة من اليرانيين على الموافقة في 2018 وتلاه الأفغان 46 بالمئة والعراقيون 42 بالمئة والماليون 27 بالمئة والسنگاليون 20 بالمئة والألبان 5 بالمئة.

وأطلق وزير الداخلية الإيطالي المتشدد نائب رئيس الوزراء، ماتيو سالفيني، قبل أسبوعين حملته للانتخابات الأوروبية مع زملائه من ساسة اليمين المتطرف في أوروبا.

وشارك في انطلاق الحملة الانتخابية ممثلون لحزب الحرية اليميني المتطرف النمساوي وحزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف أيضاً.

ولم تسفر محاولات سابقة لتوحيد اليمين المتطرف عن نتائج تذكر، فبعد انتخابات 2014 كونت زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان مجموعة برلمانية لليمين المتطرف غير أنها أصغر مجموعة؛ إذ يبلغ عدد أعضائها 35 عضواً بين أعضاء البرلمان الأوروبي البالغ عددهم 751 عضواً، حيث ينتمي سالفيني لهذه المجموعة لكن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان ليس من أعضائها.

وتناهب الأحزاب المؤيدة للاتحاد الأوروبي في اليسار على مسرح السياسة الأوروبية للمعركة أيضاً رغم أنها تواجه أيضاً صعوبات في طرح رؤية جديدة للاتحاد الأوروبي يمكن أن تستوعب الدعوات المطالبة بسياسة مالية أكثر مرونة وفرض المزيد من القيود على الهجرة من أفريقيا.

دخلوا أوروبا من بينهم أكثر من 850 ألفاً دخلوها عبر اليونان.

وكان نحو 56 بالمئة منهم من سوريا، و24 بالمئة من أفغانستان و10 بالمئة من العراق. إلا أن عدد المهاجرين انخفض بشكل منتظم بعد ذلك. ففي 2016 انخفض العدد إلى نحو 363 ألفاً بحراً و20 ألفاً براً.

وانخفض العدد الإجمالي للواصلين من جديد إلى 187 ألفاً في 2017 و144 ألفاً في 2018 عندما باتت إسبانيا المعبر الرئيسي إلى أوروبا مع عبور 65 ألف شخص حدودها.

وفي 2019 سجلت منظمة الهجرة وصول 18 ألف مهاجر إلى الاتحاد في الفترة من يناير حتى منتصف أبريل.

وسجلت دول الاتحاد الأوروبي 580 ألف طلب لجوء جديد في 2018، وهو نصف عدد الطلبات التي سُجلت خلال الذروة التاريخية في حركة الهجرة في 2015 عندما وصل 1.26 مليون مهاجر.

وشكّل السوريون مرة جديدة أكبر عدد من مقدمي طلبات اللجوء (80900 طلب)، وتلاه الأفغان (41 ألفاً) فالعراقيون (39600) ثم الباكستانيون والإيرانيون والنيجيريون والأتراك.

وفي فرنسا كان معظم المتقدمين بطلبات لجوء في 2018 من أفغانستان، تلاه الألبان والجورجيين.

وبعد العدد القياسي الذي سُجّل في 2015، لم يتغير عدد طلبات اللجوء الأولية في الاتحاد الأوروبي عام 2016 حيث بلغ نحو 1.2 مليون، قبل أن يبدأ في الانخفاض الحاد في 2017، حيث لا تمنح دول الاتحاد الأوروبي الموافقة على جميع طلبات اللجوء.

وفي العام 2018 وافقت دول الاتحاد على نحو 333 ألف طلب، وهذا العدد أقل بنسبة 40 بالمئة مقارنة مع 2017 التي انخفض فيها عدد قبول الطلبات بنسبة 25 بالمئة عن عام 2016. وكان السوريون أكبر المستفيدين في 2018 حيث شكلوا 29 بالمئة من الحاصلين

سكانها. أما بولندا ورومانيا فقد سجلتا أدنى عدد من الأجانب لم تتعد نسبتهم 0.6 بالمئة. وتمنح دول الاتحاد الأوروبي تصاريح الإقامة لمواطني دول من خارج الاتحاد للسماح لهم بالعمل أو الدراسة أو حتى الحصول على اللجوء فيها.

وتم إصدار نحو 3.1 مليون تصريح إقامة جديد في 2017، حيث منحت بولندا أكبر عدد من هذه التصاريح (683 ألفاً) تلتها ألمانيا (535 ألفاً) وبريطانيا (517 ألفاً) وفرنسا (250 ألفاً).

وفي 2017 حصل الأوكرانيون على أعلى عدد من التصاريح التي تمنح لمواطني دول من خارج الاتحاد (662 ألفاً)، تلاهم السوريون (223 ألفاً) والصينيون (193 ألفاً).

وفي 2015 شهد الاتحاد الأوروبي تدفقاً غير مسبوق للاجئين عبر المتوسط، جاء معظمهم فراراً من الحرب وانعدام الاستقرار، خاصة من سوريا.

وقالت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من مليون شخص



شعبية لا تعكس الطموح



«الشرطة تتعقب أثر 140 شخصا يعتقد أن لهم صلات بتنظيم داعش الذي أعلن المسؤولية عن التفجيرات الانتحارية التي استهدفت كنائس وفنادق في البلاد».

مايثريلالا سيريسينا
الرئيس السريلاانكي

«سلسلة الهجمات التي استهدفت العاصمة كولومبو مروعة، إن الكراهية الدينية والتعصب اللذين يظهران بشكل رهيب اليوم يجب ألا ينتصرا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

بذور الكراهية في سريلانكا: زعيم متشدد بأتباع أثرياء

● دوافع مغايرة جعلت جماعة محلية متشددة محور حديث العالم ● منفذو تفجيرات عيد القيامة من ذوي مستويات تعليمية عالية



أثرياء فريسة لتنظيم داعش

اتهمت كولومبو بالوقوف وراء الاعتداءات، أحد الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم في كنائس وفنادق في أحد أعياد الفصح في سريلانكا، متسبين في مجزرة.

وتعيد "ذي أسوشيتد برس" توصيف الحادثة بتأكيد أنها هاشم زهران يقف مرتديا ثوبا أسود طويلا، محاطا بمجموعة من الانتحاريين، وهو الوحيد الذي يظهر غير مرتد لوشاح على وجهه، ويمسك ببندقية في إحدى يديه، ويرفع إصبع السبابة لبدء الأخرى ملقيا ما يشبه تحية ويتعهد بالولاء لجماعة تنظيم الدولة الإسلامية، التي وزعت شريط الفيديو الذي يظهر مجموعة من المهاجمين الذين ينتمون إلى الجماعة.

ويعد زهران، وفق السلطات في سريلانكا زعيم المهاجمين، والذين أكدوا مؤخرا فقط أنه مات في إحدى المهام الانتحارية. وينتمي إلى جماعة تدعى "التوحيد الوطني"، وهي معروفة منذ عدة أعوام بخطبها المتشددة على الإنترنت والتي تنتقد غير المسلمين وتدعو إلى القضاء عليهم، وتفيد التقارير بأن المجموعة قامت بتخريب وتدمير التماثيل البوذية.

وفي عام 2014، نشرت مجموعة تطلق على نفسها اسم "المسلمون المعتدلون المحبون للسلام في سريلانكا" تعليقا لصحيفة يقول إن جماعة التوحيد الوطني أصبحت "سرطانا" سريعا يسري في المجتمع المسلم في سريلانكا، وحذر من أن الجماعة كانت تلزم المسلمين بزيارة المساجد، وتفرض تطبيقا صارما للشريعة الإسلامية وتجعل النساء يغطين وجوههن ويرتدين ملابس طويلة.

خططا للعملية الإرهابية. وهناك أيضا قيل إن زوجة أحد الأخوين فجرت نفسها وأطفالها والعديد من ضباط الشرطة.

العقل المدبر

في مصنع للنحاس تم ربطه في وسائل الإعلام المحلية بالعائلة، رجح أن المتآمرين قاموا بتعبئة القنابل المستخدمة في الهجمات، وبحسب ما ورد اجتمع بعض المهاجمين في قاعة رياضية محلية قبل الهجمات، حيث لعبوا كرة القدم، واشتروا أيضا سيارة في إحدى ضواحي كولومبو.

وما يقلق في الأمر يتعلق بالمستوى التعليمي للمتورطين، حيث كشف أن هؤلاء المتطرفين كانوا على درجة عالية من التعليم، وأحد، على سبيل المثال، ذكر أنه درس في المملكة المتحدة وأستراليا، وكانت لديهم علاقات جيدة وروابط واضحة مع رجال الأعمال والنخبة السياسية في البلاد.

إن كيف يمكن لبعض الأثرياء أن يقفوا فريسة للمتطرف. وقد قدم رئيس الوزراء راينل ويكريميسينغ هذا التفسير "كانوا متعلمين للغاية، وبالتالي، تم تضليلهم".

يعد هاشم زهران العقل المدبر للعملية الإرهابية في سريلانكا، وكان يُنظر لقلقا في مدينته الساحلية الهادئة كاتانكودي، لكنه أصبح اليوم محل متابعة من العالم بأسره بالنظر إلى وحشية مجزرة سريلانكا. وكان زعيم "جماعة التوحيد الوطنية" الحركة الجهادية المحلية المتشددة التي

بالمساعدة في تجميع القنابل والمتفجرات معا، ثم يقال إن المتورطين الآخرين هما نجلا تاجر عطارة فري في المدينة، وقيل إنهما متطرفان وكانا يخططان للعملية. أما العقل المدبر وهو المدعو محمد زهران فقد شحذ كراهيته بمساعدة تنظيم داعش. وبذلك أصبحت هذه الخلية المحلية المتشددة عالمية وذات صيت دولي.

وتحدثت السلطات السريلاانكية بالتفصيل إلى وكالة "أسوشيتد برس" ووسائل الإعلام المحلية، مرفقة حديثها بشريط فيديو عن الهجمات.

وتكافح سريلانكا التي تركز على ضرورة معرفة دوافع المفجرين وخلفياتهم، والتي تعاملت مع نوع مختلف من الإرهاب المحلي خلال حرب أهلية استمرت قرابة ثلاثة عقود، لفهم كيف انفصلت شريحة من المسلمين المحليين عن المعتقدات الدينية التي كانوا يعتقدونها لسنوات وانضموا على ما يبدو إلى شبكة متشددة دولية تحمل شعار القتل الجماعي كعلامة تجارية.

المزمل الذي يعيش فيه المشتبه فيهما لا يشبه كثيرا مخبا لجماعة إرهابية، حيث ترتفع الواجهة الخارجية للمزمل الفخم ذي الثلاث طوابق خلف جدار أبيض صلب في حي هادئ ومليء بالأشجار، وتفتح أبواب زجاجية ذات إطارات خشبية على شرفات واسعة محاطة بأعمدة، وتقف سيارة "بي أم دبليو" في الخارج. لكن داخل هذا المنزل، ربما يكون نجلا هذا التاجر الثري، محمد يوسف إبراهيم، قد

تعيد متابعة آخر المستجدات المتعلقة بمنفذي تفجيرات عيد القيامة في سريلانكا، الجدل حول الدوافع الرئيسية التي جعلت جماعة محلية متشددة تتحول إلى محور حديث العالم بأسره خاصة بعد إعلان العقل المدبر زهران هاشم عن الولاء لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، وبعيدا عن الدوافع المعهودة والمتعارف عليها والتي عادة ما تتعلق بأسباب اجتماعية أو دينية دفعت بالكثير من الشباب المسلمين إلى الانتماء إلى التنظيمات الإرهابية، فإن عائلة زهران التي يشتهر في مشاركة أكثر من فرد منها في المجزرة المذكورة، تنحدر من وسط اجتماعي ميسور الحال علاوة على أن جل أفرادها من ذوي مستويات تعليمية عالية.

□ كولومبو (سريلانكا) - كشفت مصادر سريلانكية، الأحد عن مقتل والد وشقيقي زهران هاشم المشتبه في أنه العقل المدبر لتفجيرات عيد القيامة في سريلانكا قبل أسبوع.

وأكدت ذات المصادر أن زين هاشم وويلوان هاشم ووالدهما محمد هاشم، الذين ظهروا في تسجيل فيديو تم بثه على وسائل التواصل الاجتماعي كانوا يدعون فيه إلى جرب شاملة على الكفار، من بين 15 شخصا قتلوا في معركة شرسة بالأسلحة مع الجيش على الساحل الشرقي يوم الجمعة.

وقال نياز شريف، زوج شقيقة زهران هاشم، الذي يعتقد أنه قائد المهاجمين الذين نفذوا تفجيرات عيد القيامة التي أودت بحياة أكثر من 250 شخصا في كنائس وفنادق في أنحاء البلاد، إن تسجيل الفيديو يظهر شقيقي زهران هاشم والوالد.

واستعرض تقرير نشرته شبكة "ذي أسوشيتد برس" الأميركية، بعض التفاصيل الدقيقة التي تخص أفراد هذه العائلة السريلاانكية اجتماعيا وفكريا.

وتعود الوكالة لعرض بعض الجزئيات الدقيقة التي رافقت مجزرة سريلانكا التي أعادت الجدل حول نهاية تنظيم داعش من عدمه من الناحية الفكرية بصفة خاصة.

وتقول إن قناة صغيرة، كانت ترتدي ثوبا جميلا، وتمسك بيد رجل، ربما هو جدها، أثناء عبورها فناء خارج كنيسة القديس سيباستيان في عيد الفصح يوم الأحد قبل الماضي، وفي طريقهما، يمشي رجل ذو لحية بانحناة وهو يحمل على ظهره حقيبة كبيرة، يحاول ألا يصطدم بالفتاة.

وتظهر الكاميرات المنتشرة في الأرجاء بعد ذلك أن كليهما مضيان في طريقهما، حيث تواصل الفتاة سيرها عبر الفناء، ويسير الرجل الذي يحمل الحقيبة نحو مبنى الكنيسة الرئيسي.

ويدخل الرجل الكنيسة أثناء ممارسة طقوس العبادة، محمدا بمروحة السقف من فوقه، ووفقا للسلطات، قام بتفجير القنبلة في حقيقته. لتكون هذه العملية الإرهابية جزءا من مجموعة منسقة من الهجمات على الكنائس والفنادق الفخمة في أنحاء سريلانكا، والتي قتلت أكثر من 250 شخصا.

وما زالت السلطات السريلاانكية بصدد البحث عن أدلة قد تفسر كيف تحولت جماعة إسلامية متطرفة غير معروفة عن دورها في تشويه التماثيل البوذية ونشر خطبها وبياناتها على الإنترنت إلى شن واحدة من أكثر الهجمات الوحشية في السنوات الأخيرة. ومنفذو العمل الوحشي في سريلانكا هم من عدة جهات، ويشغل أحدهم مصنع للنحاس خارج كولومبو، العاصمة، حيث قام

قصة أسرة متطرفة

وتثير قصة هذه العائلة المتطرفة، المنتمة إلى جماعة تدعى "التوحيد الوطني"، التي أعلنت ولاءها لتنظيم داعش المتطرف جدلا واسعا بشأن الدوافع التي تجعل من مسلم قد يتحول إلى إرهابي، خاصة أنها تنحدر من وسط اجتماعي ميسور الحال وليست بحاجة إلى تلقي دعم مالي من التنظيمات المتطرفة التي تدعم مقاتليها بأموال طائلة خاصة منذ ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في فترة ما بعد 2011 التي شهدت ثورات وانتفاضات في مناطق متفرقة من أنحاء العالم خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

السلطات السريلاانكية بصدد البحث

عن أدلة لتفسير كيف تحولت جماعة إسلامية متطرفة نجحت في شن واحدة من أكثر الهجمات الوحشية في السنوات الأخيرة

ويجمع الخبراء والمختصون في دراسات الجماعات الإسلامية المتطرفة، على أن الفقر أو التهميش أو المستوى التعليمي المتدني من أكثر الدوافع التي ترغم فردا على تبني فكريا متطرفا وهو ما حصل بالضبط مع الألاف

ممنوع الحجاب واللحية الطويلة على طريق الحرير الجديد

الصين وكازاخستان، التي تهدف إلى تحفيز الحركة التجارية بين البلدين، إذ يقصد بها التجار لتبادل سلع الاستهلاك اليومي مثل الملابس والأدوات المطبخية، دون الاضطرار إلى طلب تأشيرة دخول.

منطقة شينجيانغ البوابة الطبيعية

لشرق الحرير المشروع الضخم الرامي إلى إقامة بنى تحتية تربط الصين بأسواقها التقليدية في آسيا وأوروبا وأفريقيا

لكن التوترات السياسية والدينية تخيم عند أبواب هذه المنطقة. وتم تخنيبه صحافية من الكازاخ خلال زيارة لوسائل الإعلام إلى أنها لن تتمكن من الدخول محجبة إلى الجانب الصيني من المنطقة الاقتصادية، فلزمت الجانب الكازاخستاني منها. وتتهم الولايات المتحدة بمادرة "الحزام والطريق" وهي مشروع تصل قيمته إلى تريليون دولار لإقامة طرق وجسور وخطوط أنابيب وموانئ حول العالم وربطها بالسوق الصينية، بإيقاع الدول النامية في ديون بعرض تمويل رخيص لا يمكنها تحمله.

في شينجيانغ، "بصراحة، لست مطلعا كثيرا" على الوضع.

ويؤكد تجار باكستانيون متزوجون من أوغوريات أن زواجهم معتقلا في الجانب الصيني الحدود، منددين بصمت إسلام آباد.

وفي كازاخستان، اعتقل ناشط بعدما ندد بوضع الأشخاص من إثنية الكازاخ في شينجيانغ حيث يمثلون حوالي 6 بالمائة من السكان. كما رفض طلب لجوء تقدمت به صينية فرت إلى كازاخستان، بعدما وصفت ظروف اعتقالها في شينجيانغ.

ويقول رافايو بانتوتشي من معهد "رويال يوناييتد سيرفيسز" البريطاني "الوضع ليس سهلا لهذه البلدان، لأنها تواجه ذلك الشريك الاقتصادي الذي تتنامى قوته بشكل متزايد". ويضيف "عليها أن تدير هذه العلاقة مع بذل أقصى الجهد لتمثيل شعوبها في الوقت نفسه". واختار الرئيس الصيني شي جين بينغ عاصمة كازاخستان ليطلق منها عام 2013 خطته الضخمة المعروفة رسميا في الصين بخطة "الحزام والطريق"، ما يصور أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لبكين.

ويرى بانتوتشي أن القادة الصينيين ياملون في أن يكون لتطوير آسيا الوسطى تأثير ارتدادي على شينجيانغ.

ويقول "من وجهة نظر الصين، الرد على المدى البعيد على مشكلات شينجيانغ يمر عبر الإزدهار الاقتصادي".

وتشهد على ذلك المنطقة الاقتصادية الخاصة في خورغوس على الحدود بين

الغالبية المسلمة، طاجيكستان وقرغيزستان وكازاخستان.

ويقول الباحث الألماني أديريان زينز المتخصص في شؤون المنطقة إن "مشروع طرق الحرير الجديدة عامل هام يسمح بتجريب حاجة الحكومة الماسة إلى إعادة فرض النظام بشكل نهائي في شينجيانغ".

وتشهد المنطقة التي يشكل المسلمون أكثر من نصف سكانها اعتداءات تنسب إلى انفصاليين أوغور، وتتهم بكين التي أعادت فرض سيطرتها عليها باحتجاز ما لا يقل عن مليون شخص في معسكرات إعادة تأهيل سياسي لأسباب وأهية أحيانا مثل إطلاق لحية مشبوهة.

وينفي النظام الشيوعي هذا الرقم، مؤكدا أنها مراكز إعداد مهني تهدف إلى تعزيز حظوظ السكان في إيجاد وظائف وبالتالي مكافحة خطر التطرف.

وتضع حملة القمع في شينجيانغ حكومات دول الجوار في موقف حرج. وقد شاركت هذه الدول الأسبوع الماضي في القمة الثانية لخطة "طرق الحرير الجديدة" التي استضافها الرئيس الصيني شي جين بينغ في بكين.

وتتردد هذه الدول التي تعول على وعود استثمارات صينية ضخمة تربطها بكين، في انتقاد السياسة المتبعة في شينجيانغ، مجازفة بإثارة استياء سكانها.

وصرح رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في مارس ردا على سؤال حول الوضع

مشروعها الاقتصادي. وتشكل شينجيانغ التي يعني اسمها في الصين "الحدود الجديدة"، البوابة الطبيعية لطرق الحرير، ذلك المشروع الضخم الرامي إلى إقامة بنى تحتية تربط الصين بأسواقها التقليدية في آسيا وأوروبا وأفريقيا، لا بل أبعد من ذلك. وتمثل المنطقة سدس الأراضي الصينية وحدودا طبيعية للصين مع باكستان وأفغانستان والجمهوريات السوفياتية السابقة الثلاث في آسيا الوسطى ذات



عقبة شينجيانغ



«يجب أن نؤكد أن ما حدث في السودان ليس انقلاباً عسكرياً، بل هو امتناع قواتنا عن سفك دماننا وانحيازها إلى المطالب الشعبية».

الصادق المهدي
معارض سوداني



الأميركيون رفضوا مناقشة موضوع إغلاق مخيم الركبان وهذا المخيم ذريعة على ما يبدو لواشنطن للحفاظ على احتلال غير مشروع في الجنوب السوري».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

لاجئو مخيم الركبان في قلب صراع النفوذ بين روسيا وواشنطن

● موسكو تسعى لهدم المخيم لإخراج القوات الأميركية من قاعدة التنف

سوريا لا بد من سحقه. ويبدو من المستبعد أن يدفع إخلاء المخيم الولايات المتحدة إلى التخلي عن حاميته القريبة في التنف ومنطقة منع الصدام التي تشمل الركبان، فقاعدة التنف تعتبر أداة مفيدة في خدمة الأهداف الأميركية في التصدي لإيران.

غير أن روسيا عازمة على هدم المخيم. ويمثل ذلك مكسباً لموسكو في سوريا بعد أن توقف تقدمها العسكري في مناطق أخرى من البلاد ومن ثم تأكيد نفوذها على منطقة تخضع للسيطرة الأميركية.

وقد اتهمت موسكو ودمشق وواشنطن باحتجاز سكان الركبان رهائن، بل وشبهت روسيا الأوضاع فيه بمعسكرات الاحتجاز في الحرب العالمية الثانية، فيما ردت الولايات المتحدة بأنها لا تمنع أحداً من مغادرة الركبان ودفعت في الوقت نفسه إلى إرساء عملية "للرحيل الطوعي الآمن الذي يحفظ للناس كرامتهم". ولم تستجب وزارة الدفاع الروسية على الفور لطلب التعليق على الأمر.

ويخشى كثيرون من سكان الركبان العودة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية ويقولون إن من الممكن احتجازهم أو إرغامهم على الخدمة العسكرية، علاوة على أنه في حالات كثيرة تصعب عليهم العودة إلى مدنهم المهذمة. وهذا الخوف شائع بين اللاجئين الذين لا يفتنون بالتطمينات الروسية التي تفيد بأنهم لا يواجهون أي تهديد.

سليمان الخالدي

□ عمان - عندما بدأ أولاد عبدالله العمور يتضورون جوعاً قرر أن الوقت قد حان للرحيل عن مخيم الركبان الذي لحا إليه مع أسرته ليوافه بذلك مصيراً مبهماً تحت حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

كان العمور تاجر الماشية القادم من مدينة تدمر قد لجأ إلى المخيم الواقع على الحدود السورية مع الأردن والعراق قبل أكثر من ثلاث سنوات بعد أن دمرت ضربات جوية روسية بيته أثناء استهداف المناطق التي كانت خاضعة في ذلك الوقت لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

والأوضاع في الركبان قاسية لكنه يتيح ميزة كبرى لسكانه البالغ عددهم 36 ألفاً إلا وهي الحماية من الضربات الجوية الروسية ومن القوات المؤيدة للحكومة السورية بفضل موقعه قرب قاعدة أميركية.

إلا أن مقيمين في المخيم ودبلوماسيين يقولون إن الحياة فيه سارت من سيء إلى أسوأ حتى باتت شبه مستحيلة في الأسابيع الأخيرة، فقد تدهورت أزمات نقص الغذاء نتيجة للحصار الذي تفرضه القوات الحكومية والروسية التي تريد تفكيك المخيم وإخراج القوات الأميركية من سوريا.

وقال العمور (46 عاماً) لرويترز هاتفياً من المخيم "تاكل الطعام اليوم لكن غذا لا يوجد ما تفتاته. الناس ذبحهم الجوع". وأضاف أن ابنه حمزة ابن الثلاثة أعوام أصابه الهزال من جراء إطعامه ماء محلي بالسكر بدلاً من الحليب المجفف. ويضاف الحصى والتراب إلى العجين لإطالة أمد إمدادات الطحين (الدقيق).

وتقول مصادر محلية إن القوات الروسية وقوات الحكومة السورية عمدت إلى قطع الإمدادات عن المخيم منذ منتصف فبراير وسدت الطرق التي كان المهربون يلجأون إليها بالرشوة عبر نقاط التفتيش التابعة للجيش وأطلقت النار على بعض العربات.

وحثت واشنطن، الخيمس، دمشق وموسكو على السماح بتوصيل مساعدات دولية إلى مخيم الركبان والامتناع عن سد الطرق التجارية المؤدية إلى المخيم "لتفادي المزيد من المعاناة".

ومع تزايد الأزمات خرج سيل مستمر من اللاجئين من الركبان إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة. وقالت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين إن نحو 7000 شخص رحلوا عن المخيم في الشهر الأخير تقريباً حيث يتم نقلهم بالحافلات إلى ما تسميه السلطات السورية مراكز إيواء. لجأ بعضهم إلى ملاجئ في مدينة حمص حيث يعمل البعض على تسوية أوضاعهم مع السلطات وانتقل البعض الآخر إلى مناطقهم الأصلية في محافظة حمص. ويقول البعض إن ملاجئ مدينة حمص هي مراكز احتجاز للكثير من الرجال.

ويقع مخيم الركبان في قلب صراع بين روسيا والولايات المتحدة على السيطرة على جنوب شرق سوريا وعلى طريق بري يؤدي إلى العراق وإلى إيران الحليف الإقليمي الرئيسي للأسد.

وترى روسيا، التي ساعد جيشها الأسد في استعادة السيطرة على جزء كبير من سوريا، في مخيم الركبان ذريعة أميركية للحفاظ على "احتلال غير مشروع في الجنوب"، وجيباً أخيراً للمعارضة المناوئة للأسد في جنوب



الشباب وقود الاحتجاجات

حراك الجزائر والسودان امتداد لربيع «عربي» أم «أفريقي»

● صعود النخبة قدم حراكاً غير مسبوق في البلدان الأفريقية

● تحول النزاعات من العنف إلى التظاهر السلمي فرض وجهاً جديداً للقارة

لصالح التظاهرات، وأخيراً قيادة النخبة لتلك الاحتجاجات.

وتظهر النزعة الاحتجاجية لدى الأفارقة بشكل أقرب إلى تركيبة كيميائية متناسقة ومتسقة المعايير، والتي جعلت الشعوب الأفريقية باختلافاتها القبلية والدينية والعرقية والإقليمية، قوة موحدة ضد الهيمنة على الحكم والدكتاتورية.

صعود النخبة الأفريقية

يرى مراقبون أن مقادير النجاح الأفريقي تمثلت في ولادة طبقة اجتماعية جديدة من النخبة تكونت بذرتها الأولى في السبعينات مع تحسن تدريجي لمستوى التعليم، وسفر فئات كثيرة لتتشابك مع الفكر الغربي عبر الدراسة والعمل.

كما أن تطور الفكر والانفتاح لدى الكثير من المنظمات والمؤسسات الأفريقية مؤخراً مثل الكنائس والنقابات والروابط المهنية والشركات العمالية والمعاهد التعليمية، كل ذلك رسخ لمرحلة جديدة من المبادئ الثورية الباحثة عن التغيير السلمي.

وتقدم زيمبابوي وفورتها ضد الحاكم روبرت موغابي، أحد أقدم الزعماء الأفارقة، نموذجاً للصعود النخبوي، لاسيما بعد أن نجح القس إيفان ماوير في إطلاق شرارة الاحتجاجات عبر حشد فئات معينة قادرة على الحراك الواسع كالشباب الجامعيين وقدامى المحاربين والأطباء والمحامين لتتضم إليها بعد ذلك طبقات جديدة من العمال والمزارعين، أطاحت بموغابي في عام 2017.

ويمثل الشباب عموماً نحو 60 بالمئة من إجمالي سكان القارة الأفريقية وهي مسألة ساهمت بقوة في تحقيق تحالفات سياسية وفرز نزعة متمردة على القارة اليافعة زادت من زخم الحراك والانتفاضة وجعلت الشباب هم الوقود المحرك.

ظهر ذلك جلياً في ثورات مصر وتونس وكذلك خلال حراك "يئن مارا" الشبابي في السنغال أو "بالي كيتون" في بوركينا فاسو وأخيراً في الجزائر والسودان بعد تعبئة الشوارع بملايين الشباب الباحثين عن وظيفة والراغبين في حياة كريمة.

ودفع دخول المرأة كعنصر جديد وفعال في الحركة الاحتجاجية إلى عوالم جديدة في أفريقيا أيضاً، لاسيما أنها لم تصبح فقط جزءاً من الاحتجاج وإنما صارت أيقونة تلهب حماس المتظاهرين مظماً فعلت آلاء صلاح التي لقيت بملكة النوبة، عندما مثلت صورتها بزئها الشعبي وهي تقود المظاهرات في الشارع، رمزاً للثورة السودانية على نظام البشير.

ولكن لا يعني التغيير الذي تعيشه أفريقيا، أنه تغيير شامل يعدل تكوين القارة الاجتماعي والديمقراطي بالكامل. فكما كتب النجاح لحركات ثورية في دول أفريقية عدة قادها المجتمع المدني والطبقات النخبوية المتعلمة، اصطدمت نفس تلك النخب، بتكوينها الشاب، بطرف وتريكات معقدة أفضلت أهدافها.

سأهم التحول الفكري في مسار الثورات بالقارة الأفريقية، من فلسفة الكفاح المسلح إلى الاحتجاج السلمي، في تقديم صور مختلفة للقارة تجعل الإطاحة بالنظامين السياسيين في الجزائر والسودان مسألة لا يمكن فصلها عما يجري في محيطها القاري أكثر من ارتباطه بنزعة الاحتجاج العربية.

القرن العشرين، والتي استعانت بها جنوب أفريقيا كميثاق عملي احتجاجي عام 1990 أثناء مقاومتها لنظام "أبارتيد" العنصري ضد البشرة السوداء.

ويقول زياد عقل، خبير علم الاجتماع السياسي بمركز الأهرام للدراسات الأفريقية، إن الارتباط الحاصل بين تظاهرات الجزائر والسودان، وبين الأوضاع في القارة الأفريقية واردة، ولكنه يحتاج إلى دراسة متفحصاً للأوضاع الداخلية في البلدين وما يجري في القارة من أحداث متتابعة.

وتظهر تاويلات جديدة تربط ما بين صعود قوة الشعب في أفريقيا عموماً، ما جرى وما زال يجري في الجزائر والسودان، باعتبار أن الاحتجاج امتداد للجغرافيا القارية أكثر منه امتداداً للهوية العربية.

وطرح صعود الاحتجاج الشعبي في أفريقيا مفاهيم مهمة منذ السبعينات لاسيما مع تغير مفهوم القارة من نظريات فرض القوة العسكرية والحرب الأهلية الممنهجة إلى حكم الشعب بالقوة السلمية.

وتقدم التغيرات في الإحصاءات الأفريقية خلال العقدين الأخيرين، وتحديداً منذ عام 2000 شمولية التغيير الفكري من الاحتجاج المسلح إلى المظاهرات السلمية. وظهرت خلال تلك الفترة نحو 25 موجة ثورية في أفريقيا، وهي الأعلى بالنسبة إلى قارة، كما أنها تعادل ضعف عدد الاحتجاجات في آسيا.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن مصطلح "دورة المظاهرات"، بمعنى انتقال التظاهر من منطقة إلى أخرى في الإقليم الواحد، مفهوم سياسي معروف، ولكن الأمر لا يرتبط بما شهده البلدان الأفريقية فحسب، بل هو مسألة لا يمكن فصلها عن الوضع السياسي العالمي مؤخراً من صعود لموجة الاحتجاجات في بقاع متعددة في العالم، وأبرزها احتجاجات السترات الصفراء في فرنسا.

ويوضح أن مراحل الثورة تختلف من بلد إلى آخر، غير أن الأصول قد تكون ثابتة. وفي جميع الدول كانت هناك أنظمة استبدادية تتسم بممارستها بالكثير من التشابه في ما يتعلق بخلق المجال العام أو تعاملها مع الدساتير أو تضيقها على المعارضة.

وبحسب عقل فإن فكرة هوية الاحتجاج، عربية أم أفريقية، مسألة لا يشوبها التناقض وهي في الحقيقة كيان واحد؛ فمعايير الزخم الثوري المتصاعد في أفريقيا منذ السبعينات يمكن القول إن ما حدث في مصر وتونس وليبيا لم يكن "ربيعاً عربياً" فقط، وإنما هو "ربيع أفريقي" أيضاً.

يرى محللون أن هناك أربعة عوامل رئيسية دعمت نجاح الانتفاضات في أفريقيا؛ أولاً قيام النشاط بتعبئة الحركات الجماهيرية والتوعية بمساوئ الحكم الدكتاتوري، وثانياً تم تسخير مشاركة المرأة بشكل غير مسبوق، وثالثاً استغلال الدعم الضمني من قبل المؤسسات العسكرية والأمنية المحلية

محمود زكي
كاتب مصري

□ مع اندلاع الاحتجاجات في السودان والجزائر، ظهر جدل حول ما تحمله تلك الموجة الثورية من امتداد وجذور. وتباينت آراء المحللين السياسيين إن كانت الاحتجاجات إحدائية جديدة لثورات الربيع العربي، التي ظهرت في عام 2011، ولكن بصورة محسنة ورائياً، أم أنها حالة احتجاجية مستقلة توازي الثورات العربية ولا تتداخل معها.

وتظهر تاويلات جديدة تربط ما بين صعود قوة الشعب في أفريقيا عموماً، ما جرى وما زال يجري في الجزائر والسودان، باعتبار أن الاحتجاج امتداد للجغرافيا القارية أكثر منه امتداداً للهوية العربية.

وطرح صعود الاحتجاج الشعبي في أفريقيا مفاهيم مهمة منذ السبعينات لاسيما مع تغير مفهوم القارة من نظريات فرض القوة العسكرية والحرب الأهلية الممنهجة إلى حكم الشعب بالقوة السلمية.

وتقدم التغيرات في الإحصاءات الأفريقية خلال العقدين الأخيرين، وتحديداً منذ عام 2000 شمولية التغيير الفكري من الاحتجاج المسلح إلى المظاهرات السلمية. وظهرت خلال تلك الفترة نحو 25 موجة ثورية في أفريقيا، وهي الأعلى بالنسبة إلى قارة، كما أنها تعادل ضعف عدد الاحتجاجات في آسيا.

النزعة الثورية الأفريقية

نجحت عدة بلدان أفريقية في إحداث تغير ممتد، بينما لم يكتب النجاح لآخرين، ولكن 58 بالمئة من تلك الاحتجاجات القارية نجحت في الإطاحة بالأنظمة الدكتاتورية التي ظلت تسيطر على الحكم لسنوات طويلة، ومن بينها بوركينا فاسو وزامبيا وتونس وجنوب أفريقيا ومالي ومدغشقر وكوت ديفور، وأخيراً الجزائر والسودان.

وتقول زوي ماركس الكاتبة بصحيفة "فورين أفيرز" الأميركية، إن التغيير في العقلية الأفريقية لم يكن وليد اللحظة، ولكنه طرأ بعد سلسلة طويلة من المد والجزر الثوريين؛ فعلى سبيل المثال في الجزائر استمرت مؤثرات الاحتجاج في الصعود بقوة بداية من عام 2010 في صورة إضرابات عامة وأعمال شغب محلية، وفي السودان ظهرت الأيديولوجيا في تطور مع احتجاجات عام 1964 ثم 1985.

وتشبه ماركس النزعة الثورية المعاصرة في أفريقيا بما عاشته الهند في عهد مهاتما غاندي ضد الاحتلال البريطاني من مقاومة سلمية مناهضة للضرائب البريطانية أوائل

من المستبعد أن يدفع إخلاء المخيم
واشنطن إلى التخلي عن حاميته
القريبة في التنف، فقاعدة التنف
تعتبر أداة مفيدة في خدمة الأهداف
الأميركية في التصدي لإيران

وعلى مر السنين أخذ المخيم بعض ملامح الديمومة بما في ذلك بناء منازل من الطوب النيء ومدارس وأسواق. وفتح إبراهيم الناصر متجر بقالة في الركبان إلا أنه اضطر إلى إغلاقه بسبب نقص السلع. وقال وهو على وشك مغادرة المخيم إنه لم يعد يهتم بمصيره ولا يريد إلا إنقاذ أولاده من الجوع.

وأشار أبو أحمد الدباس الخالدي رئيس المجلس المحلي الذي تديره المعارضة في المخيم إلى أن تناقص الإمدادات الغذائية لا يترك لسكان الركبان خياراً سوى الرحيل.

وتوقف الخبز الوحيد في المخيم عن إنتاج الخبز هذا الشهر. وأصبح سعر الطحين، إذا ما وجد، 40 ألف ليرة سورية (70 دولاراً)، أي ثمانية أمثال سعره في الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة.

ونشرت وسائل إعلام تابعة للدولة في سوريا صوراً للراجلين عن مخيم الركبان في حافلات خضراء بمرافقة أمنية.

واتهم أحد الراحلين عن الركبان "جماعات متشددة بقيادة واشنطن بوضعنا تحت ضغط وحرماننا من الطعام والماء حتى ننضم إليها". غير أن مصادر في الركبان قالت إنه تم احتجاز الراحلين عن المخيم لأسابيع في معسكرات احتجاز في حمص قبل نقلهم إلى السجن أو إطلاق سراحهم أو إلحاقهم بالجيش.



ظروف عيش مخيم الركبان من سيء إلى أسوأ



«مشاركتنا في مباحثات أستانة كانت من منطلق الحرص على مصالح الشعب، وكنا نأمل أن تخرج نتائج أفضل في تشكيل اللجنة الدستورية لكن النظام منع الخروج بنتيجة».

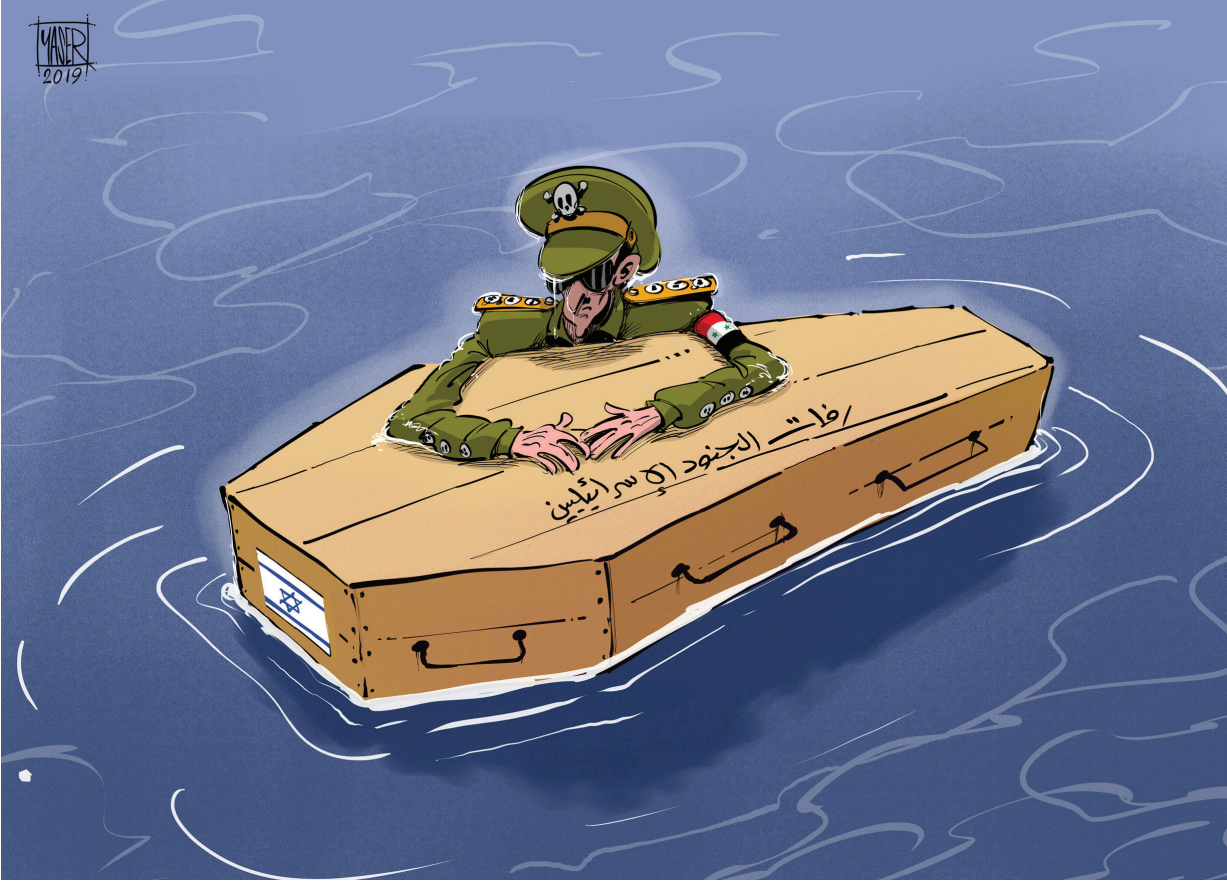
أحمد طعمة
رئيس وفد المعارضة السورية لمباحثات أستانة



«اعتراف الولايات المتحدة بسيادة» إسرائيل على الجولان قرار خاطئ، ونأمل أن تغير الإدارة الأميركية موقفها، بدلا من اتخاذ قرار أحادي الجانب يجب أن يحترم القانون الدولي».

الكسندر لافريبتيف
مبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا

كذبة صدقها النظام السوري



يمكن أن تقبل بالوجود الإيراني في سوريا. هناك إسرائيل أيضا التي يبدو أنها قررت إعطاء موسكو كل ما تحتاجه من وقت لإقناع النظام باتخاذ قرار مستحيل هو فك الارتباط بإيران.

من الواضح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حاجة إلى إظهار أنه كان على حق في التدخل في سوريا عسكريا، وأن الأمر لا يقتصر على إيجاد حقل تجارب للسلاح الروسي بغية إثباته وفعاليتها ومستواه

في انتظار تأكيد روسيا من أن لا مجال لأي ابتعاد للنظام السوري عن إيران، ليس ما يمنع استمرار البحث عن رفات لجنود إسرائيليين آخرين، أو عن رفات الجاسوس إبلي كوهين، ما دام المطلوب تحقيقه يتحقق. المطلوب تفتيت سوريا التي عرفناها وتكريس الوجود الإسرائيلي في الجولان المحتل. ثمة حاجة إلى إقناع النظام السوري بكذبة كبيرة صدقها في الماضي وما زال يصدقها. تقول هذه الكذبة إنه لا يزال لديه أمل بإنقاذ نفسه وأن تسليم الجولان لإسرائيل في العام 1967 لا يزال ورقة صالحة للاستخدام!

النظام السوري ربط مصير نظامه منذ اليوم الأول الذي خلف فيه والده، وربما قبل ذلك، بإيران و«حزب الله» في لبنان. ليس صدفة أن يكون الحزب، الذي هو لواء في «الحرس الثوري» الإيراني، دفع كل ما يمتلك من قوى وإمكانات من أجل الحؤول دون سقوط النظام وذلك منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة في 2011.

لا مجال أمام روسيا، من أجل تحقيق تقدم في سوريا، سوى تحقيق هذين الشرطين المرتبطين في نهاية المطاف بشخص بشار الأسد وإيران التي تعرف قبل غيرها أن انسحابها من سوريا سيعني نهاية النظام في طهران. إضافة إلى ذلك، تعرف إيران أن وجودها في سوريا مرتبط بشخص رئيس النظام ولا شيء آخر غير ذلك.

لا يستطيع بشار الأسد أن يكون سوريا، على الرغم من معرفته التامة بأن سلاح الجو الروسي كان وراء بقائه في دمشق كرئيس لا يتحكم سوى ببعض الميليشيات التابعة للنظام. صارت هذه الميليشيات تحتل النظام لا أكثر. من الصعب على موسكو استيعاب هذه المعادلة، على الرغم من معرفتها بأن كل العود التي حصلت عليها من النظام كانت مجرد زائفة. تبقى حقيقة ثابتة وحيدة في سوريا، تتمثل هذه الحقيقة في أن الإدارة الأميركية جدية في ممارسة ضغوط على إيران من أجل تغيير سلوكها. شملت هذه الضغوط الوجود الإيراني في الأراضي السورية من جهة، ومحاصرة النظام السوري اقتصاديا من جهة أخرى. ليست أميركا وحدها التي لا

هذه البديهييات أن الثورة السورية ثورة شعبية حقيقية بغض النظر عن القيادات التي نبتت على هامش هذه الثورة... وبغض النظر عن دور النظام السوري وإيران في إيجاد «داعش» من أجل تبرير اللجوء إلى كل أنواع الإرهاب في التعاطي مع ثورة الشعب السوري على الظلم.

عانى السوريون طويلا من نظام لم يكن لديه هم، في يوم من الأيام، سوى البقاء في السلطة مستخدما شعارا واحدا هو إلغاء الآخر. سئم الشعب السوري من نظام لا يؤمن سوى بهذا الشعار الذي يعني قمع المواطن وتحويله إلى مجرد عبد لدى العائلة الحاكمة. هل في استطاعة روسيا أن تفهم ذلك وأن تتصرف من منطلق أن لا مجال لإعادة الحياة إلى النظام السوري، لا لشيء سوى لأن النظام انتهى قبل اندلاع الثورة في آذار - مارس من العام 2011؛ هذا النظام انتهى عندما لم يجد ما يرد به على القرار الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في الثاني من أيلول - سبتمبر 2004 سوى التمدد للرئيس اللبناني وقتذاك إميل لحود، ثم المشاركة في اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005 أو تغطية الجريمة في حال كان مطلوبا إيجاد أسباب تخفيفية، أو ما شابه ذلك، لبشار الأسد.

بالنسبة إلى الشرط الثاني، المتعلق بالوجود الإيراني في سوريا، لم تستطع موسكو إلى الآن تصديق أن ليس في الإمكان الفصل بين بشار الأسد وإيران. كل من حاول القيام بعملية الفصل هذه فشل فشلا ذريعا في ذلك. ليس سرا أن رئيس

لا يشير ما تفعله روسيا حاليا إلى رغبة في التوصل إلى صفقة بين النظام السوري وإسرائيل في حال توفر شروط معينة. استدعى عبور القوات الروسية على رفات عسكري إسرائيلي، مفقود منذ معركة السلطان يعقوب في لبنان في العام 1982 مع رفاق له وتسليمه إلى إسرائيل، قيام موسكو بمبادرة من أجل إنقاذ ماء الوجه لبشار الأسد.

أدت المبادرة إلى إطلاق إسرائيل سراح معتقلين سوريين كانوا في سجونها. لم يعد أمام روسيا سوى مثل هذه المبادرة من أجل القول إن النظام السوري ما زال حيا يبرق، وأنه كان له دور في العثور على رفات العسكري السوري في مخيم اليرموك الفلسطيني قرب دمشق.

بكلام أوضح، أرادت موسكو تأكيد أن النظام السوري جزء من صفقة محتملة مع إسرائيل تتجاوز مسألة الرفات، ويمكن أن تصل إلى إعادة إسرائيل الحياة إلى سياستها القديمة المستمرة منذ العام 1967. تقوم هذه السياسة في الأساس على وجود نظام أقلوي في دمشق مهمته الأولى والأخيرة حماية أمنها في الجولان الذي ضمته إلى أراضيها منذ فترة طويلة.

ماذا يعني ذلك كله، خصوصا أن كلاما من نوع آخر صدر عن مسؤول روسي عن احترام إيران للاتفاق الذي يقضي بإبعاد قواتها الموجودة في سوريا عن خط فك الاشتباك في الجولان مسافة تراوح بين 75 و80 كيلومترا؛ هل يعني أن إيران طرف

أيضا في الصفقة التي يسعى الروسي إلى تمريرها بما يؤدي إلى تحويل نفسه محورا لأي حل يمكن الوصول إليه في سوريا؟

كل ما يمكن قوله إن روسيا تعمل حاليا، من أجل إثبات أنها تمسك بكل خيوط اللعبة

في سوريا، وأن هناك فائدة من تدخلها المباشر في الحرب على الشعب السوري ابتداء من أواخر أيلول - سبتمبر 2015.

من الواضح أن الرئيس فلاديمير بوتين في حاجة إلى إظهار أنه كان على حق في التدخل في سوريا عسكريا، وأن الأمر لا يقتصر على إيجاد حقل تجارب للسلاح الروسي بغية إثبات فعاليتها ومستواه. هناك ما هو أهم من ذلك، خصوصا لجهة تأكيد أن روسيا صارت اللاعب الأساسي في سوريا، وأنها استعادت موقعا مهما في الشرق الأوسط انطلاقا من سوريا وساحلها.

يصعب القول إن الرهان الروسي في سوريا هو رهان في محله في غياب اتفاق واضح بين موسكو وواشنطن على الدور الروسي في سوريا بمباركة إسرائيلية. صحيح أن إسرائيل على تفاهم عميق مع روسيا، وأن كل ما تفعله ناتج عن هذا التفاهم بين الجانبين، لكن الصحيح أيضا أن روسيا لا يمكن أن تحقق نجاحا حقيقيا في سوريا من دون أن تأخذ في الاعتبار شرطين في غاية الأهمية، هذان الشرطان المهمان مرتبطان بمستقبل النظام السوري، والوجود الإيراني في سوريا المرتبط بالوجود الإيراني في لبنان أيضا.

بالنسبة إلى الشرط الأول، ثمة حاجة إلى استعادة مجموعة من البديهييات. في مقدم

12 جولة من مسار أستانة.. وماذا بعد؟

جولة من المفاوضات لم ينتج عنها أي شيء، ولا على صعيد أي ملف مثل وقف القتال، أو تشكيل لجنة دستورية، أو حل القضايا الإنسانية. أما الملف المتعلق بمكافحة الإرهاب، فإن القوات الأميركية، مع قوات «قسد»، في شرقي الفرات، هي التي لعبت الدور الأساسي في ذلك، في حين بقيت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) على انتشارها في منطقة إدلب.

وربما يفيد التذكير، أيضا، بأنه في العام 2017 تم عقد ثماني جولات، وفي العام 2018 تم عقد ثلاث جولات (في أشهر مايو ويوليو ونوفمبر)، وأنه خلال ذلك تم التوافق على أربع مناطق «خفض تصعيد»، في الجنوب والوسط وفي حلب وإدلب (في الجولة الرابعة مايو 2017)، كما تم عقد مؤتمر سوتشي للحوار السوري بغرض تشكيل لجنة دستورية (يناير 2018). لذا، فالنسبة لمناطق «خفض التصعيد» فهي لم تكن كذلك حقا، لأن النظام وحليفه الروسي والإيراني اشتغلوا على الضغط بكل الوسائل وضمنها القصف، لإنهاء فصائل المعارضة المسلحة، وهو ما حصل. أما في شأن تشكيل اللجنة الدستورية فهذا لم يحصل، بسبب عدم توافق الأطراف الثلاثة، وبسبب رفض النظام، وأيضا لأن هذا التشكيل لم يحظ بقوة الدفع الدولية اللازمة لإنضاجه. إن إلى الجولة الـ13 مسار أستانة التفاوضي في العاصمة الكازاخية، التي بات اسمها «نور سلطان»، في يوليو القادم.

تتعلق بسيادة سوريا وسلامة أراضيها، واستعادة الاستقرار، وتسيير الدوريات المنسقة والإداء الفعال لمركز التنسيق الإيراني الروسي التركي المشترك، وهذا أمر جديد، إذ كان الحديث في السابق عن دوريات مشتركة روسية - تركية فقط. وطبعا فإن البيان لم ينس تأكيد التعاون من أجل القضاء على الكيانات المرتبطة بالقاعدة وداعش والقصد جبهة النصرة، لكن من دون تصريح بكيفية القيام بذلك؛ أي أن هذه النقطة ما زالت مفارخا خلاف بين الأطراف المذكورة، لاسيما مع استئناف القصف على هذه المناطق عشية انتهاء اجتماع أستانة من قبل النظام والطيران الروسي.

أما النقطة الثانية، المتعلقة باللجنة الدستورية، فقد تم تأجيل البت فيها إلى اجتماع يعقد في جنيف لاحقا، بسبب الخلاف حول تركيبتها، ومحاولات النظام الدؤوبة للتملص من هذا الاستحقاق، وأيضا بسبب عدم نضوج الظروف لتشكيل هكذا لجنة، لاسيما بسبب عدم وجود غطاء أميركي لها، في الظروف الراهنة.

معلوم أن مفاوضات أستانة المستمرة منذ عامين، والتي أريد لها أن تكون بديلا لمفاوضات جنيف، ومحاولات التفاوضية على القرارات الدولية المتعلقة بالشان السوري، كانت في حقيقتها تجري بين ممثلين عن الدول الثلاث، بمعنى أن حضور الطرفين السوريين، أي النظام والمعارضة، كان شكليا، ولأغراض البروتوكول أو الصورة، وأن 12

واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، وعدم وجود حل عسكري للصراع السوري، وضرورة الإفراج عن المعتقلين، وحل القضايا الإنسانية، وضمنها عودة المهجرين. مع ذلك فإن البيان لم يخل من إيجاعات جديدة لعل أهمها يكمن في جانبين، أولهما، أن الأطراف التي تتقاسم الجغرافيا والنفوذ في سوريا (روسيا وإيران وتركيا)، أدانت الاعتراف الأميركي بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة، باعتباره انتهاكا للقانون الدولي، وتهديدا للسلام والأمن في الشرق الأوسط. وثانيهما أن تلك الأطراف بالذات، التي تحاول خلق وقائع سياسية وأمنية وديمقراطية جديدة في سوريا، عبرت عن رفضها كل «المحاولات لخلق حقائق جديدة على أرض الواقع بذريعة مكافحة الإرهاب... والوقوف ضد المخططات الانفصالية التي تهدف إلى تقويض سيادة سوريا وسلامة أراضيها وكذلك الأمن القومي للدول المجاورة» في إشارة واضحة إلى التواجد الأميركي في شرقي الفرات، والذي يدعم قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي يهيمن عليها حزب الاتحاد الوطني الكردي.

طبعا، تبقت نقطتان أساسيتان شكلتا محور الاجتماع، تتعلق الأولى بالوضع في شمالي غرب سوريا، أو في منطقة إدلب وريفها حلب وحماة، لاسيما مع وجود جبهة النصرة في تلك المناطق، وبالنتيجة فقد تم التوافق على تعويم هذه المسألة، بعبارة

لم تلق الجولة الـ12 من مفاوضات أستانة السورية، التي انعقدت يومي 25 و26 أبريل الجاري، نفس القدر من الاهتمام الإقليمي والدولي، السياسي والإعلامي، الذي لقيته الجولات السابقة، لأسباب عديدة، ضمنها أولا انحسار مستوى الصراع المسلح بين النظام والفصائل العسكرية المعارضة، لاسيما بعد أفول هذه الفصائل واستعادة النظام السيطرة على معظم المناطق التي كانت تخضع لها، خلال العامين الماضيين. ثانيا وصول الأطراف الثلاثة المخترطة في هذا المسار، أي روسيا وإيران وتركيا، إلى نوع من التفاهم على وجودها في الأرض السورية، رغم التباينات، في ما يشبه التوافق على توزيع «الكعكة» على الأقل في المرحلة الحالية. ثالثا، رفض الولايات المتحدة، ومعها الدول الأوروبية، منح أي تغطية أو دعم لسور أستانة، بل إنها مانعت ذلك برفضها تطبيع العلاقات مع النظام، أو الانخراط في عملية إعادة الإعمار، أو إعادة اللاجئين، معتبرة أن كل ذلك يجب أن يحصل في خضم عملية الانتقال السياسي وفقا لمنطوق القرار الدولي 2254، أي ليس قبل ذلك، وليس وفقا لمعايير مختلفة عن ذلك. وربما يفسر ذلك حقيقة أن البيان الختامي الذي صدر بعد انتهاء تلك الجولة، كان مجرد تكرار للإنشاءات البديهية، التي لا خلاف عليها بين النظام والمعارضة، والتي ظلت بمثابة لازمة لكل البيانات التي صدرت سابقا، مثل الالتزام بسيادة سوريا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



ثمة حاجة إلى إقناع النظام السوري بكذبة كبيرة صدقها في الماضي وما زال يصدقها. تقول هذه الكذبة إنه لا يزال لديه أمل بإنقاذ نفسه وأن تسليم الجولان لإسرائيل في العام 1967 لا يزال ورقة صالحة للاستخدام

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



البيان الختامي الذي صدر بعد انتهاء هذه الجولة، كان مجرد تكرار للإنشاءات البديهية التي لا خلاف عليها بين النظام والمعارضة والتي ظلت بمثابة لازمة لكل البيانات السابقة، مثل الالتزام بسيادة سوريا واستقلالها



دموية ولاية الفقيه في العراق

د. باهرة الشهابي
كاتبة عراقية



عادت إلى الواجهة في عدد من محافظات العراق جرائم الاغتتيال والتصفية الجسدية، وشهدت محافظة البصرة العدد الأكبر من هذه الجرائم، التي ذهب ضحيتها ناشطون عرفوا بمعارضتهم للنفوذ الإيراني في العراق. قال مستشار محافظ البصرة لشؤون العشائر، الشيخ محمد الزيدوي، إن "البصرة تشهد عمليات اغتيال في وضوح النهار وفي وسط المدينة، كان آخرها اغتيال المقدم عمر السعدون المنتسب لقيادة عمليات البصرة والمقدم عبدالحسن التميمي المنتسب لشرطة البصرة، فضلاً عن اغتيال مدرسة وناشطة وجرح الشيخ نصير الساعدي وقتل ابن عمه وأخوها جريمة قتل مروعة داخل أحد مستشفيات البصرة"، معتبراً أن "عمليات الاغتيل والتصفيات الجسدية في شمال البصرة لا تعد ولا تحصى".

في محافظة كربلاء وسط العراق، أضربت العيادات الخاصة للأطباء عن العمل احتجاجاً على مقتل الدكتور محمد الخفاجي طبيب التخدير في مدينة الإمام الحسين الطبية، الذي اختطف وقتل في مدينة الشعلة في بغداد، في حين أفاد مصدر أمني في المحافظة بأن شابين قتل أثناء تواجدهما في سيارة أجرة من قبل شخص يستقل دراجة نارية غرب كربلاء. وفي بغداد، اقتحم مسلحون منزل ضابط في قضاء اليوسفية جنوبي بغداد وقتلوا ابن الضابط وزوجة ابنه.

مسلسل الموت في العراق لم يتوقف منذ يوم 9 أبريل 2003، يوم داست أقدام المحتلين أرض بغداد، وإن خفت موجات هذا المسلسل، لكنه لم يخف من الحياة العراقية كلها، ففي كل يوم هناك بيت عزاء وحداد، فليد أحراب الخراب الوطني وحشودها المسلحة ومليشياتها الإرهابية لأبحاث للموت تنتظم فيها مئات بل آلاف الأسماء المرشحة للقتل، إلا أن بعد حين، وتستمر عروض الموت اليومي في أنحاء البلاد في مراكز المدن والبلدات، وفي أمد القتل غيلة إلى الأطراف القصية ونالت القرى نصيبها.

وعلى الرغم من أن أصابع الاتهام العراقية تتوجه إلى ميليشيات الموت الإيرانية في ارتكاب هذه الجرائم، وإلى الانفلات الأمني الذي خلقه السلاح المنكف في الشارع العراقي وضعف الأجهزة الأمنية أمام هذه الميليشيات، إلا أن هذه الميليشيات ومن يبيدها يتهمون جهات أخرى، لا مصلحة لها في الغالب، بمثل هذه الحوادث الإجرامية، فمستشار محافظ البصرة لشؤون العشائر، الشيخ محمد الزيدوي مثلاً، قال إن "جهات بعثية تقف وراء ازدياد عمليات القتل بعد أن سمحت بنفسي ظاهرة حيازة السلاح بما سرقتها من حاويات تابعة للجيش العراقي والقوات الأمنية وبيعها قبل اجتياح داعش للموصل وبعدها، وهي حالياً تتمتع بنفوذ وتتحكم بالأمور كيف شاءت وتتوعد من يحاول كشف جرائمها أو فتح ملفات ضدها".

ورغم أن هذا الاتهام بعيد عن الواقع، لمعرفة العراقيين أن السلاح المنكف المنتشر في الشوارع لا تحمله إلا أيدي الميليشيات المسلحة التي تدين بالولاء لإيران، إلا أن من الممكن مناقشته، وردده بأن المستهدفين بهذه الاغتيالات والتصفيات هم كل من يعترض على الفساد في الحكومة وعلى التواجد الإيراني ومن يقف بوجه من يدخل المخدرات إلى البلاد، إذ طالت ضباط الحدود في البصرة وميسان الذين ضبطوا مهربي المخدرات المرتبطين بميليشيات الحشد ويعملون مع الحرس الثوري الإيراني والقاديين من إيران، والناشطين والمتظاهرين الذين اتهمتهم الميليشيات سابقاً بأنهم بعثيون، فما مصلحة البعثيين بالدفاء عن حكومة الفساد وهم يناهضونها أصلاً؟

إن الاتهامات توجه إلى كل سلاح خارج القانون وإلى المافيات وإلى الميليشيات كافة، وقبل هذا وذاك إلى أحزاب العملية السياسية، التي صنعت عصراً من الإرهاب الدموي هو الأول والآخر في تاريخ بلاد الرافدين. كما أن أصابع الاتهام يمكن أن توجه إلى زعيم جيش المختار واثق البطاط، المرتبط بالحرس الثوري والذي هدد بذبح ضباط وشرطة المنافذ الحدودية الذين نقوا القبض على معمم إيراني متلبس بجريمة تهريب الزئبق، وذبح عائلته هؤلاء الضباط والشرطة، وجعل رؤوسهم منافض للسجائر. ونذكر بتقرير نشرته، في وقت سابق، صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية، نقل عن مسؤولين أمنيين بريطانيين قولهم إن طهران تستخدم فرق اغتيالات لإسكات منتقديها، وسط ما وصفته بمحاولات إيرانية للتدخل في شؤون الحكومة العراقية الجديدة. المتوقع أن تزيد الميليشيات الإيرانية من اغتيلاتها وتصفياتها الجسدية خصوصاً في المحافظات الجنوبية، بالتزامن مع حالة الرفض للنفوذ الإيراني، التي بدأت تتنامى بنحو كبير في هذه المحافظات.

قمة القاهرة التشاورية هدفت لبحث التطورات في السودان، ومساندة جهود الشعب السوداني، لتحقيق ما يصبو إليه من آمال في سعيه نحو بناء مستقبل أفضل،.

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري

فرص الحلول الأفريقية في أزمتي ليبيا والسودان

الرغبة في رفع أبادي تركيا وقطر عن ليبيا والسودان، وتميل إلى الحد من ظاهرة تضخم المتطرفين والتنظيمات المسلحة، والقبول بتعظيم دور الجيوش الوطنية باعتبارها قادرة على جلب الأمن وبالتالي الحد من التدخلات الخارجية.

استفادت قمم القاهرة من الأجواء الدولية المواتية، وقبلت الدول المشاركة فيها بهذا الطرح، من دون تعريف محدد للأليات اللازمة لتنفيذه. وهي عملية غاية في الصعوبة. فالإتحاد الأفريقي تخلف مبكراً عن الأزمة الليبية ولن يستطيع اللحاق بركبها بعدما وصلت إلى هذا المستوى من التعقيد، وباتت في عهدة الأمم المتحدة رسمياً.

الاتحاد الأفريقي في حالة لا تمكنه من فرض إرادته في أزمتي ليبيا أو السودان، ويحتاج إلى إعادة صياغة أديباته كي يتمكن من تقديم مقاربات سياسية ناجحة

كما أن أزمة السودان لا تزال تحتفظ بخصوصيتها الداخلية، والاقتراب منها رسمياً يكون محصوراً في إطار توفير الأجواء المناسبة أو فرض ضغوط سياسية، ولا توجد الآلية التي يمكن الاعتماد عليها للتدخل وسط تحفظات بعض القوى المحلية بالتوصية الأفريقية.

إذن الخطوة التي أقدمت عليها الدول الأفريقية تنطوي على ملامح معنوية أكثر منها مادية. فالإتحاد الأفريقي في حالة لا تمكنه من فرض إرادته في أزمتي ليبيا والسودان، ويحتاج إلى إعادة صياغة الكثير من أديباته كي يتمكن من تقديم مقاربات سياسية ناجحة، تتجاوز الخطابات الرمزية التي يصعب تجاهل تأثيراتها ورسائلها حالياً، لأن القوى المحلية الفاعلة في ليبيا والسودان بحاجة إلى دفقة تدعم التوجهات الوطنية، والدول الساعية لفرض حلولها بحاجه إلى من يتصدون لها علانية.

هذا الوقت، فلا حاجة إلى مزايدات وتدخلات من جهات خارجية.

يبدو التعويل على الحلول الإقليمية عملية صائبة نظرياً وتكتسي بمنطق جذاب، لكن على المستوى العملي تفنقر للحجج التي تدعمها، فلا توجد أزمة في أي بقعة من العالم تقريباً، خالية من التدخلات الدولية. ودرجت بعض الدول على اللجوء إلى دس أنوفها في عدد من الصراعات والنزاعات للدفاع عن مصالحها ومحاولة الحصول على مكاسب، وربما تكثيد قوى منافسة خسائر باهظة. تشير معطيات الصراع الجاري في ليبيا إلى ذلك بلا مواربة. فهناك قوى إقليمية ودولية منخرطة في الأزمة منذ بدايتها، ولم يستطع الإتحاد الأفريقي تحريك ساكنا طوال الفترة الماضية، بل تخفى وتركها في عهدة قوى متباينة، وبدأت بالنسبة له كأنها أزمة من خارج الإقليم، لكن عندما تم الاحتياج إليه لعب دوراً مفيداً كأداة للردع السياسي لدول تحاول تسخير الأزمة لخدمة أغراضها. ربما تتعثر المحاولة في تحقيق نتائج ملموسة وواضحة، غير أنها كفيلة بإجبار الأطراف الخارجية على فهم مضمونها الخفي.

يختلف الحال في السودان عن ليبيا، من حيث المدة الزمنية وطبيعة أهداف القوى المتداخلة، ودرجة المصالح الخارجية، والبيئة التي يدور فيها الصراع السياسي. ويتفقان في الأهداف النهائية والتي تتعلق بالحفاظ على دور حيوي للإسلام السياسي. وهي ذاتها الأهداف التي جعلت الدول الأفريقية النشطة تتبنى فكرة تحييد القوى الخارجية في الوقت الراهن، فثمة فرصة جيدة لاستعادة ليبيا والسودان من براثن الدول التي ترعى الجماعات الإسلامية باطرافها المختلفة، وهو العامل الذي أوجد توافقاً بين الدول الأفريقية، ويمكن أن يصحح بعض الأخطاء السابقة التي أغرت قوى من خارج الإقليم بالتدخل في ليبيا والسودان، أو غيرهما.

تحصد توجهات الحلول الإقليمية جوانب من عناصر القوة من تبايد الدول الداعمة لهذا التوجه. وفي حالتي ليبيا والسودان لم يكن القادة الأفارقة الذين حضروا قمتي القاهرة بإمكانهم طرح تصورات للتسوية على قاعدة إقليمية من دون امتلاك تقديرات مؤيدة لهذا التوجه من قبل قوى دولية تناصبهم

كما أن عزل الرئيس السوداني عمر حسن البشير في 11 أبريل أدى إلى خسارة بعض الدول لرهانات إقليمية كانت تعول على وجوده، وتسعى دول مثل تركيا وقطر أيضاً إلى الحفاظ على بقايا النظام السوداني من خلال دعم رموز تابعة للحركة الإسلامية أصلاً في تجنب الخسائر السياسية مستقبلاً، وزيادة حدة عمليات التكسير في جسد المجلس العسكري الانتقالي، بذريعة رفض الانقلابات وتحريض المجتمع الدولي عليه، وإحداث فتنة بين المتظاهرين لإرباك المشهد السياسي العام، وهو ما يخلف تداعيات قاتمة على دول الجوار، ويدفعها إلى التمسك بـ"أفرقة" الحل، ووقف عمليات تدويله لصالح جهات لها مارب خفية في السودان.

وجدت مصر، بصفتها رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، استخدام هذه النافذة مسألة ضرورية لتقليل أظافر قوى من خارج القارة تريد العبث بمصير كل من ليبيا والسودان تحت ستار الشرعية الدولية ورفض الانقلابات العسكرية، والسعي لحت القوى الكبرى على رفض ما يجري من تطورات مدروسة في البلدين. نجحت قمة ليبيا في توفير غطاء لعدم إداة العمليات التي يقوم بها الجيش الوطني تحت قيادة المشير خليفة حفتر، وإدانة ما تقوم به العصابات المسلحة، والتأكيد على أن الحرب بين من يريدون الأمن والاستقرار ومن يريدون الفوضى والانفلات، وهي النقطة التي جعلت غالبية المواقف الدولية تميل ناحية الفريق الأول.

وتم توفير غطاء إقليمي آخر في قمة السودان للمجلس العسكري الانتقالي، تمثل في التوصية بالسماح بترتيب أوضاع البلاد في غضون ثلاثة أشهر بدلاً من 15 يوماً. وهي فترة مهمة ساعدت على دحلا حجب الدول المتضررة من عزل البشير، والتي طالبت بالتعجيل بتسليم السلطة لحكومة مدنية نون تهيئة جيدة للظروف السياسية، ومن غير توفير العمق الذي يسمح بالانتقال السلس للسلطة.

ساعد تمديد المدة الزمنية على تفويت الفرصة على القوى التي سعت إلى التحريض المباشر على الخرطوم من باب إدانة الانقلابات العسكرية. فإذا كان الإتحاد الأفريقي المعروف برفض هذا الاتجاه منح كل

الدور الإقليمي للإمارات يشجع على الاستقرار والسلم الأهلي

في مجالات الغذاء والصحة والتعليم والعمل. لكننا نجد من يهرفون بما لا يعرفون، وينجرون وراء الحملة القطرية التي تمارس اللطم والعويل كلما اكتشفت أنها صرفت أموالها على جواد الإرهاب الخاسر.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السياسي يمثل رسالة إنذار عالمية، وجاءت بالتزامن مع سلسلة الأعمال الإرهابية التي طالت سيريلانكا.

يجب أن يستقر في وعي من يغمضون أعينهم ويصدقون الإشاعات المغرضة التي تقوم بتعمد تشويه الدور الإماراتي، أن كل دور تقوم به الإمارات له أسس وغايات تستدعيها ظروف المنطقة. وقد يقول البعض كان بإمكان الإمارات أن تكتفي بكونها دولة مستقرة ومزدهرة اقتصادياً وتمثل وجهة للاستثمار والسياحة على المستوى العالمي، بدلاً من مواجهة صدام المشاكل وما يترتب على المبادرات والتحركات من إنفاق مالي وجهود تتعرض للتشويه والتشكيك، كما يحدث في ملفات عديدة تساهم الإمارات ضمن المجتمع الدولي في المساعدة على حلها. والجواب على ذلك السؤال هو أن مبدأ تجاهل الدول لما يحيط بها من عدم استقرار ليس خياراً جيداً، لأن هناك من سيقوم باستغلال الفراغ لكي يفرض أجندته، تماماً كما تحاول قطر وتركيا.

مصلحة الإمارات تقوم على إزالة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الإرهاب في الدول التي تعاني انعدام الاستقرار أو غياب الدور الحكومي في رعاية المجتمع وتوفير متطلباته

بالإضافة إلى ما سبق فإن الفوضى عندما تنتفش في مساحة جغرافية لا شك أنها تترك كل ما حولها. وبالتالي إذا كان هدف قطر وتركيا أن يستمر تمكين عصابات الإرهاب والتطرف، فإن موقف الإمارات مختلف عنهما ويقوم على أن يسود القانون والنظام بما يكفل للشعوب الأمن والرخاء، وبما يحيد من تفشي الإرهاب ومسبباته. إن التراب الذي يشهده العالم يجعل لأي فقاعة إرهابية أو فوضى على الخارطة انعكاسات إقليمية وعالمية، ومن يستنكر جهود الإمارات الخارجية أو يسيء فهمها فإنه ينحاز إلى أجندة عبثية لها أضرارها الخطيرة. وليست مبالغة إذا ما قلنا إن النهج القطري على المستويين الإعلامي والسياسي

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمزمة للدراسات والبحوث- دبي



لا يشن الذباب الإلكتروني القطري حملات متكررة ضد دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال تركيز تلك الحملات المغرضة على الدور الإقليمي الذي تقوم به الإمارات، والذي يبدو أنه يسبب القلق لكل من قطر وتركيا ومن خلفهما جماعات الإرهاب، التي لا تزدهر إلا في ظل الفوضى وانهيار الدول وتفكيكها. لذلك بزعبها الدور الإماراتي الذي يشجع على الاستقرار والتنمية والسلم الأهلي والتفكير تجاه المستقبل بتسامح وافتتاح ولا شك أن لكل دولة مرجعياتها

التي تنطلق منها في تحركاتها الإقليمية وسياستها الخارجية. ومرجعيات الإمارات واضحة لأنها تتحاز باستمرار نحو مخاربه التطرف ومساعدة شعوب وحكومات المنطقة العربية على تجاوز الأزمات والانتقال إلى استقرار مستدام. وبطبيعة الحال فإن مكانة الإمارات على المستويات الخليجية والعربية والدولية، تفرض عليها الانطلاق في سياستها وأدوارها الخارجية من مرجعيات وغايات تتواءم مع مكائنها. ومع ما يعول عليه الإقليم والعالم منها.

لذلك نستطيع القول للشككين والناقدين إن سبب غضبهم يتعلق بوقوف الإمارات ضد أجندتهم الفوضوية. أما ما فعله قطر فإنه يندرج ضمن دعم بؤر الفوضى وإخلاصها لتقوية المجموعات الإرهابية، وحرصها على أن تظل ساحات عربية عديدة من دون أنظمة ومن دون مؤسسات تضمن عودة السلم الأهلي. بينما تفضي الإمارات في التعامل مع كل ما يحيط بها من خلال وعيها بدورها كدولة، من أولوياتها أن يعم الخير والسلام والاستقرار محيطها القريب، لأن ذلك يخدم مصلحة الإمارات كما يخدم مصلحة شعوب المنطقة. بينما لا تجد قطر مصلحة إلا في الانهيارات وأعمال العنف وتفكيك الدول وتمكين العصابات الإرهابية والمجموعات العنيفة من التحكم بالقرارات واستغلال الثروات لتنمية التطرف. وهدف الدوحة يتركز في خدمة الإسلام السياسي وتحويله بواسطة المال إلى أداة مطيعة. لكن تزايد حوادث الإرهاب في العالم وترابط تنظيمات الإسلام السياسي يضعان قطر في دائرة الخطر، وأحدث تصريح للرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بخصوص خطر الإسلام



«رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أبلغني أن شركات صناعة السيارات اليابانية تعزز استثمارها 40 مليار دولار في مصانع سيارات جديدة في الولايات المتحدة».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«رئيس وزراء اليابان شينزو آبي والرئيس الأميركي دونالد ترامب أكدوا رغبتهما بوقف مشتريات نفا إيران لتغيير مسارها والبحث عن طريق سلمي للمضي قدماً».

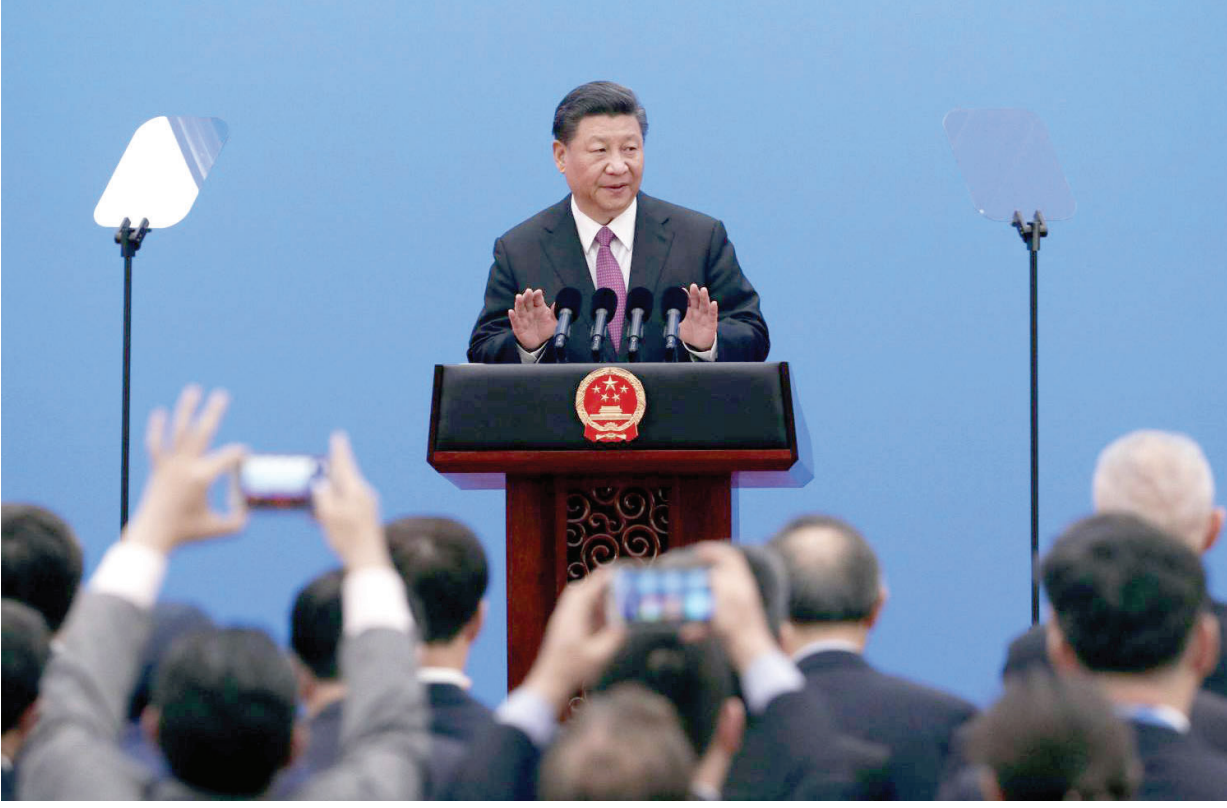
وليام هاغرتي
السفير الأميركي لدى اليابان



اقتصاد

زخم جديد ومتسارع لمبادرة طريق الحرير الصينية

● صفقات بقيمة 64 مليار دولار خلال منتدى الحزام والطريق ● الرئيس الصيني يدعو مزيداً من الدول إلى الانضمام للمشروع



الصين مركز اقتصاد العالم

لكن الوفيقة توضح أن الدول التي تواجه أصلاً مشاكل ديون أو هي في خضم إعادة هيكلة مدفوعاتها، لا يمكن تلقائياً وضع ديونها ضمن قائمة لا يمكن تحملها مستقبلياً. ونشرت بكين السبت لائحة من 283 خدمة باتت تحمل اسم الحزام والطريق، تتضمن اتفاقات بين متاحف ومهرجانات فنية وتعاوناً في مجال الفضاء، في مؤشر على أن المبادرة أداة قوة ناعمة أساسية بالنسبة للصين. وواجهت مشاريع المبادرة انتكاسات في بعض الدول، ففي ماليزيا، ألغى رئيس الوزراء مهاتير محمد بعض المشاريع المخطط لها، وأعاد التفاوض على مشروع سكة حديد، مخفضاً كلفة تلك المشاريع بنسبة 30 بالمئة.

وبحسب مسودة البيان، فإن مبادرة الحزام والطريق ترحب بمشاركة دول نامية ومستثمرين دوليين إلى المشاريع. وقالت ناديفي رولاند الباحثة في مركز المكتب القومي للأبحاث الآسيوية في الولايات المتحدة إن «الصين، التي تواجه مقاومة متصاعدة منذ عام ونصف العام وتعايش مع صورتها كدائنة، تحاول أن تعيد ترتيب مبادرة الحزام والطريق وتوجيه رسالة مطمئنة».

وأصدرت وزارة المالية الصينية الخميس توجيهات حول تقييم المخاطر المالية واستدامة الديون، للمساعدة في تقديم المشاريع في دول «مبادرة الحزام والطريق».

القلق من أن الدول الأكثر فقراً ستغرق في الديون، فعلى سبيل المثال، منحت سريلانكا الصين ميناء بحرياً عميقاً لمدة 99 سنة بعد إخفاقها في رد ديونها لبكين.

وفي بيان صدر في ختام اللقاء، شجع القادة المشاركون المصارف الإنمائية متعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية على دعم المشاريع بـ«وسائل مستدامة مالياً» وتشغيل رأس المال الخاص بما يتوافق مع الحاجات الداخلية.

وجاء في البيان الختامي للمشاركين «تؤكد على أهمية الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والضرورية والمالية والبيئية لهذه المشاريع».

اكتسبت مبادرة الحزام والطريق زخماً جديداً خلال المنتدى السنوي الذي عقد في بكين، خاصة في ظل انفراج وشيك للتوترات التجارية مع الولايات المتحدة وانفتاح الكثير من البلدان الأوروبية على الانضمام إليها بعد تحفظات شديدة استمرت سنوات.



ناديفي رولاند:
الصين تحاول إعادة ترتيب مبادرة الحزام والطريق وتوجيه رسالة مطمئنة

وتنظر الولايات المتحدة والهند وبعض الدول الأوروبية بشك إلى المشروع. ولم ترسل واشنطن أي ممثل لها إلى القمة. وتنتقد الحكومة الأميركية مبادرة الحزام والطريق، وهي مشروع تصل قيمته إلى تريليون دولار لإقامة طرق وجسور وخطوط أنابيب وموانئ حول العالم وربطها بالسوق الصينية، بإيقاع الدول النامية في ديون بعرض تمويل رخيص لا يمكنها تحمله. غير أن خطب شي وكذلك تغطية وسائل الإعلام الصينية الدولية للفعالية، حاولت تبديد هذه المخاوف.

وحققت الصين مؤخرًا انتصاراً كبيراً عندما أصبحت إيطاليا أول دولة من مجموعة الدول الصناعية السبع التي توقع على المبادرة في وقت سابق من هذا الشهر، بينما بعثت سويسرا بإشارات إلى أنها ستوقع على المبادرة قريباً.

وأكد شي أن المنتدى هذا العام رسالة واضحة إلى أن المزيد والمزيد من الأصدقاء والشركاء سينضمون إلى المبادرة.

وقال «لقد أشرت في الكثير من المناسبات إلى أنه بينما أطلقت الصين مبادرة الحزام والطريق إلا أن الفرص والنتائج يتم تقاسمها من قبل دول العالم».

وتجمع أمام بحيرة يانكي خارج بكين قادة من أوروبا وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لإعلان بيان مشترك، بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان.

وأثارت المشاريع المقررة الممولة خصوصاً من قروض البنوك الصينية واستثمارات،

بكين - كشف الرئيس الصيني شي جين بينغ عن إبرام صفقات كبرى تصل قيمتها إلى 64 مليار دولار خلال منتدى «الحزام والطريق» الثاني، الذي اختتم أعماله في العاصمة الصينية بكين.

واستغل شي هذا الحدث ليكرر دعوته للمزيد من الدول إلى الانضمام إليها بهدف تحسين مناخ التجارة والاستثمار في العالم. وذكرت وكالة الأنباء الصينية الرسمية (شينخوا) أنه تم التوقيع على حزمة من الاتفاقيات الاستثمارية خلال قمة للرؤساء التنفيذيين في العاصمة بكين.

ويأتي المنتدى الثاني للحزام والطريق الذي جمع ممثلين من أكثر من 100 دولة لحث المبادرة، بعد أكثر من خمس سنوات من إطلاق شي مشروع البنية التحتية الواسع لبناء طرق وجسور وخطوط أنابيب وموانئ في مختلف دول العالم وربطها بالسوق الصيني. واستغل شي خطابه الختامي أمام المنتدى ليؤكد أن مشروع البنية التحتية الهائل سيركز على «تنمية مفتوحة ونظيفة وصديقة للبيئة» مع الأطراف المختلفة التي تجري «مساووات على قدم المساواة».

وتهدف السياسة الخارجية لشي إلى إحياء طريق الحرير القديم للربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا عبر استثمارات كبيرة في مشاريع بحرية وطرق وسكك حديد بمئات المليارات من الدولارات بنمويلات من المصارف الصينية.

لكن منتقديه يرون أن المشروع الذي أطلق قبل خمس سنوات بهدف إلى تعزيز نفوذ الصين ويفتقد إلى الشفافية ويميل إلى مصلحة الشركات الصينية، ويغرق الدول في ديون ويسبب أضراراً للبيئة.

خدمة باتت تحمل اسم الحزام والطريق تتضمن حزمة من الاتفاقات، وفق وثيقة كشفت عنها بكين

283

بنوك تركية ترفع الفوائد على الليرة لإيقاف تراجعها السريع

● سلاح ذو حدين يزيد تكلفة اقتراض الشركات لإنعاش الاقتصاد ● ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة يحبط إمكانية الخروج من الركود

فايننشال تايمز: لجوء تركيا لتضخيم احتياطاتها المالية بوسائل ملتوية يثير قلق المستثمرين

FT
FINANCIAL
TIMES

بالتنسيق القوي مع السياسة المالية لدعم خفض التضخم».

ووفقاً لبيانات نشرها معهد الإحصاء التركي، فإن التضخم في تركيا ظل قريباً من 20 بالمئة في الشهر الماضي.

وأشار المركزي إلى أن التقلبات الأخيرة في صافي الاحتياطيات سببها «معاملات عادية وعوامل دورية»، مُستبعداً وجود أي «أمر ليست في الحساب».

وتعرض البنك لضغوط من جانب المستثمرين الدوليين بسبب ما يتردد عن وجود تعاملات ملتوية لتضخيم حجم الاحتياطيات الأجنبية، وفقاً لصحيفة فايننشال تايمز.

وقد أشارت تقديرات لوكالة بلومبيرغ إلى حجم تلك التعاملات يتجاوز 20 مليار دولار.

وفقدت الليرة خلال العام الماضي نحو نصف قيمتها، لكنها قلصت خسائرها إلى 30 بالمئة بنهاية العام، وذلك لأسباب من بينها توتر العلاقات مع الولايات المتحدة والمخاوف المرتبطة باستقلال البنك المركزي.

وهاجم الرئيس التركي الأسبوع الماضي، تقرير صحيفة فايننشال تايمز، الذي كشف أن المركزي التركي زاد احتياطياته من العملات الأجنبية بمليارات الدولارات عبر الاقتراض قصير الأجل وليس عبر تراكم الدولارات.

ونشرت فايننشال تايمز، أن صافي احتياطيات تركيا الأجنبية، بحسب بيانات المركزي التركي، بلغت مطلع الشهر الجاري 28.1 مليار دولار، وهو مبلغ اعتقد المستثمرون أنه غير كاف بسبب حاجة تركيا الشديدة للدولار لتغطية الديون والتجارة الخارجية.

وأظهرت حسابات فايننشال تايمز أن هذه الاحتياطيات تعززت من خلال الارتفاع غير المعتاد في استخدام الاقتراض قصير الأجل منذ 25 مارس، ونقلت عن محللين أن ذلك يثير المخاوف من أن تركيا تبالغ في تقدير قدرتها على الدفاع عن نفسها في أزمة الليرة الجديدة.

وقالت المصادر إن ما لا يقل عن ستة بنوك تتطلع إلى البدء في زيادة أسعار الفائدة على الودائع تدريجياً اعتباراً من اليوم الإثنين، رغم أن ذلك يمكن أن يفاقم صعوبة اقتراض الشركات المحلية لتوسيع نشاطها ويقوض فرص إنعاش الاقتصاد.

ودخل الاقتصاد التركي في النصف الثاني من العام الماضي رسمياً في حالة ركود يصعب الفكك منها، بسبب المستويات الفلكية لسعر الفائدة الرئيسي البالغ 24 بالمئة وبقاء التضخم في مستويات تقارب 20 بالمئة.

وأكدت المصادر، التي لم تكشف بلومبيرغ عن هويتها، أن مدراء المصارف بدأوا باتخاذ إجراءات، بعد أن بدا لهم أنهم لن يتعرضوا لرد فعل عنيف من قبل السلطات التركية، التي تعارض كل ما له علاقة برفع أسعار الفائدة، حتى لو كان يدعم الليرة المتهاوية.

وبحسب بلومبيرغ، تم إبلاغ البنوك بعدم التنافس بشدة بالغة ضد بعضها البعض من أجل اجتذاب وداغ الليرة، وهي إرشادات كانت تهدف إلى الحفاظ على عدم ارتفاع تكاليف الإقراض عن مستويات الفترة التي سبقت الانتخابات المحلية في 31 مارس.

وكان للخسائر التي مني بها أردوغان في الانتخابات أثراً سلبياً على آمال المستثمرين بتبني تركيا إصلاحات صعبة يقولون إنها ضرورية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

وفور إعلان المركزي التركي على إبقاء سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير الخميس الماضي، خسرت الليرة التركية نحو 1.5 بالمئة من قيمتها ليصل انخفاض العملة إلى 11 بالمئة منذ بداية العام.

لكن البنك، وفي أعقاب اجتماع للجنة السياسة النقدية، أشار إلى «تعاف متوسط» في الطلب المحلي في الربع الأول. وقال إن «السياسة النقدية ستتركز على هدف استقرار الأسعار خلال عملية إعادة التوازن الاقتصادي».

بالمئة خسائر الليرة التركية منذ بداية العام الحالي بعد أن فقدت 30 بالمئة العام الماضي

11

الأرجنتيني هذا العام، حيث خسرت 11 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار حتى الآن.

وكانت الليرة قد احتلت ذات الموقع غير المرغوب في العام الماضي حين خسرت أكثر من 30 بالمئة من قيمتها بسبب سياسات حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، التي تتعارض مع جميع القواعد الاقتصادية الراسخة.

ويتعرض البنك المركزي التركي لضغوط سياسية في ظل مطالبات أردوغان المتكررة بخفض أسعار الفائدة، في وقت يدعو فيه الخبراء الماليون البنك إلى زيادة أسعار الفائدة للسيطرة على معدلات التضخم شديدة الارتفاع.



ركود بلا أفق أو توقعات



«الاتفاق الذي أبرمته الحكومة المغربية مع الأطراف الاقتصادية والاجتماعية متوازن ويمثل خطوة مهمة لتحسين دخل المواطنين وتحسين الأوضاع الاجتماعية».

محمد يتيم
وزير الشغل والإدماج المهني المغربي

«سوق النفط في حالة توازن وأسعار الخام الحالية البالغة نحو 74 دولارا للبرميل عادلة والكويت ملتزمة بصحتها المتفق عليها طبقاً لاتفاق خفض الإنتاج».

الشيخ طلال ناصر العذبي الصباح
وكيل وزارة النفط الكويتية بالوكالة



اقتصاد

انحدار مقلق في جاذبية الأردن للاستثمارات الأجنبية

● بقاء الإصلاحات الحكومية يعرقل تحسن الثقة بمناخ الأعمال ● تقلبات المنطقة تختبر قدرة عمان على تجاوز أزماتها المزمنة



جدار الثقة بمناخ الاستثمار

الحكومة لإيجاد سبل معالجة أزماتها المزمنة، التي لم تعد قابلة للتأجيل، بينما تبدو المهمة عسيرة وسط تدمير شعبي يمكن أن ينفجر مع أي إجراءات تقشف جديدة. وتعاني البلاد من أوضاع اقتصادية صعبة مع إقرار موازنة هذا العام والتي يقدر العجز فيها بنحو 2.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتهدف خطة التعزيز المالي للبلاد التي طرحتها الحكومة التي بدأت مهامها قبل أقل من عام إلى خفض الدين العام إلى 77 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2021 من 95 بالمئة حالياً.

وعلى المستثمر أيضاً شراء أسهم في شركات أردنية بمبلغ لا يقل عن 1.5 مليون دولار، والاستثمار في الشركات الصغيرة أو المتوسطة بمبلغ مليون دولار، على ألا يتم التصرف بالإسهم لثلاث سنوات. وتفرض الشروط على المستثمرين إنشاء مشروع في أي قطاع برأسمال لا يقل عن مليوني دولار داخل حدود العاصمة، أو لا يقل عن 1.5 مليون دولار خارج حدود العاصمة، مع توفير 20 فرصة عمل على الأقل تكون مسجلة لدى مصالح الضمان الاجتماعي. وقدمت حزمة الدعم الخليجي المقدر بنحو 2.5 مليار دولار بالككرة في ملعب

رئيس الحكومة عمر الرزاز في وقت سابق هذا العام. وكانت الحكومة قد صادقت في نوفمبر الماضي على تعديل شروط منح الجنسية للمستثمرين الأجانب، في خطوة تهدف منها إلى جذب المزيد من الاستثمارات وبالتالي دفع الاقتصاد الهش قدماً نحو الانتعاش. وسيمنح المستثمر الأجنبي الجنسية الأردنية بموجب حزمة من التسهيلات، من بينها إيداع وديعة بقيمة 1.5 مليون دولار لدى المركزي دون فائدة لمدة 5 سنوات، وشراء سندات خزينة بنفس القيمة لمدة 10 سنوات بفائدة متغيرة.

أشعلت بيانات انحدار الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى الأردن في العام الماضي الجدال بشأن بقاء الإصلاحات وتقاعس الجهات الحكومية في الترويج لمناخ الأعمال في وقت يعاني فيه الأردن من تداعيات الأزمات الخارجية.

ماري كامل:

الحكومة تعكف على القيام بإصلاحات عميقة لجذب الاستثمارات الأجنبية



وتضرر الأردن بسبب انعدام الاستقرار على حدوده طيلة سنوات لأسباب منها الحرب في العراق وسوريا والوضع في الضفة الغربية المحتلة. وضرب عدم الاستقرار اقتصاد بلد يفترق إلى الموارد وقد استضاف أكثر من مليون لاجئ منذ بداية الأزمة السورية. وبلغ معدل البطالة بين الأردنيين وفقاً لدائرة الإحصاءات العامة 18.4 بالمئة.

وشهدت البلاد في العام الماضي تنفيذ حزمة من الإجراءات لتغطية عجز الموازنة، دفعت المواطنين للنزول إلى الشوارع احتجاجاً ضدها، أبرزها ضريبة الدخل وزيادة أسعار الطاقة، التي أضفت إلى إقالة حكومة هاني الملقى في يونيو الماضي. ويعد الاستثمار الأجنبي أحد المعطيات الرئيسية الداخلة في الحساب الجاري لميزان المدفوعات، إلى جانب كل من السياحة والميزان التجاري وحالات المغتربين. وحقق هذا المجال أعلى قيمة له في 2008 ببلوغه مستوى ملياري دينار (2.8 مليار دولار)، لكنه تقلص لاحقاً مع تداعيات الأزمة المالية العالمية.

وفي مسعى لتخفيف أزمات البلاد، قدم الأردن في فبراير الماضي قائمة مشاريع استثمارية على هامش مؤتمر لندن لدعم الاقتصاد على أمل ضخ استثمارات تساعد في امتصاص جزء من نسب البطالة. وأكدت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي ماري كامل في تصريحات صحافية حينها أن بلادها تعمل على إصلاحات لجذب الاستثمارات الأجنبية وإشراك القطاع الخاص الدولي بالمشاريع المستقبلية في قطاعات متعددة من بينها الطاقة والإنشاءات والسياحة والخدمات. وحتى الآن تنصير الاستثمارات الفرنسية لأكثر الاستثمارات الأجنبية، بحسب ما أكد

عمان - أظهرت بيانات رسمية أمس تراجع صافي الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى الأردن، الأمر الذي تسبب في موجة من التساؤلات حول قدرة السلطات على استقطاب رؤوس الأموال الخارجية.

وبحسب بيانات البنك المركزي انحسر تدفق رؤوس الأموال الأجنبية بنحو 52.6 بالمئة على أساس سنوي ليبلغ بنهاية العام الماضي حوالي 679.8 مليون دينار (958.5 مليون دولار). وتشير إحصائيات هيئة الاستثمار إلى أن عدد المشاريع بلغ في العام الماضي 406 مشروعات وقررت قرابة 12 ألف فرصة عمل. وكان إجمالي صافي الاستثمار الأجنبي الداخل إلى الأردن قد بلغ 1.43 مليار دينار (2.02 مليار دولار) في العام 2017.

وتؤكد هذه البيانات مخاوف الأوساط الاقتصادية من أن مناخ الأعمال المحلي غير جاذب لأصحاب المشاريع مع استمرار بقاء الإصلاحات رغم أن الحكومة قطعت أشواطاً لتذليل العقبات أمام المستثمرين. كما يلقي البعض بالمسؤولية على هيئة الاستثمار التي لم تحسن الترويج للوجهة المحلية بالشكل المطلوب خاصة وأن أعضاءها لم يجتمعوا طيلة العام الماضي للوقوف على خطط تنفيذ المشروعات.

ونسبت الصحافة الأردنية إلى مصادر مطلعة، لم تكشف عن هويتها، تأكيداً في فبراير الماضي أن مجلس الاستثمار لم يجتمع منذ عام تقريباً.

وأوضحت المصادر أن ذلك يتنافى مع الأهمية التي يراهن عليها الأردن لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

ويقول البعض من المحللين إن حالة الترقب من قبل المستثمرين في ظل استمرار التوترات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط قد أدت إلى تراجع الاستثمارات الخاصة القادمة من الخليج والدول الأجنبية.

مليون دولار حجم الاستثمار الأجنبي في 2018 متراجعا بنحو 52.6 بالمئة بمقارنة سنوية

958

كواليتي نت الكويتية تفوز برخصة عراقية لتقديم الإنترنت



محمد النصف:
الفوز بالرخصة يأتي ضمن استراتيجية الشركة للتوسع الإقليمي والعالمي

وستقوم كواليتي نت رسمياً بعد منحها الرخصة الرسمية من وزارة الاتصالات العراقية وهيئة الإعلام والاتصالات بتقديم خدمات الإنترنت وكافة خدمات الاتصالات المعلوماتية وكذلك خدمات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية.

وكشف النصف أن خبراء الشركة يعملون حالياً على بناء شبكات الربط والبنية التحتية من أجل توفير الخدمات لقاعدة عملائها في كافة أنحاء العراق.

وكانت شركة كواليتي نت قد تأسست في عام 1998 وهي تهدف إلى توفير الحلول المتكاملة في مجال الاتصالات المعلوماتية. وتشير البيانات إلى أنها تعد حالياً مزود الإنترنت الأول في الكويت.

وتسارعت خطوات العراق والكويت نحو دخول مرحلة جديدة بتوقيع اتفاق "للتعاون الاقتصادي الشامل" في فبراير الماضي بعد 3 عقود من الجمود بشأن الكثير من الملفات المعقدة، وسط حالة من التفاؤل بتحريك القضايا العالقة.

ونذكر مسؤولو البلدين أن الاتفاق يمثل خطوة كبيرة نحو تفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية والانطلاق نحو آفاق واسعة تتجاوز الخلافات المزمنة الناتجة عن ملفات الغزو العراقي للكويت عام 1990.

وتبادل البلدان زيارات وفود كبيرة ركزت بشكل أساسي على الجوانب الاقتصادية. وأكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي قبل شهرين أنه عرض على الكويت التعاون لتطوير المنافذ الحدودية.

ويرتبط العراق مع الكويت بمنفذ سفوان الحدودي، وينفذ البلدان مشاريع لتطور موانئ متجاورة.

الكويت - أعلنت شركة كواليتي نت الكويتية عن فوزها بمزايدة الحصول على رخصة تقديم خدمات الإنترنت والاتصالات المعلوماتية والساتلايت في العراق. وقالت إن ذلك حدث بعد منافسة مع شركات عراقية وعالمية.

وأصبحت كواليتي نت بذلك أول شركة كويتية مزودة لخدمات اتصالات المعلومات تفوز بترخيص الخدمة، في مؤشر على تسارع انفتاح التعاون بين البلدين بعد اتفاقات تم التوصل إليها في الأسابيع الماضية. وقال الرئيس التنفيذي للشركة محمد النصف في بيان أمس إن الفوز بهذه الرخصة يأتي ضمن الخطة الاستراتيجية للشركة للتوسع الإقليمي والعالمي.

وأوضح أن العقد جاء بعد دراسة لاحتياجات السوق العراقية وتقدير حجم الاستثمارات المطلوبة ودراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بإنشاء البنية التحتية. وأشار إلى أن الترخيص يمنح الشركة "الحق في تقديم كافة خدمات الاتصالات المعلوماتية من خدمات ربط وشبكات وإنترنت لقطاعي المؤسسات والأفراد".

وأكد النصف أن الموقع الاستراتيجي للكويت في شمال الخليج العربي كان عاملاً أساسياً لتحفيز الشركة على دخول السوق العراقية فضلاً عن أنه سوف يساهم في تعزيز قوة المسارات البديلة الداعمة للخدمات المقدمة في الكويت.

ونذكر أن الفوز بهذا الترخيص سوف ينعكس إيجاباً على قوة اتصال الشبكة عبر المسار الشمالي القادم من العراق لتدعم البوابة الجنوبية للعراق عبر معبر صفوان ومدينة الزبير.

كواليتي نت ستقدم كافة خدمات الاتصالات والإنترنت عبر الأقمار الصناعية في كافة أنحاء العراق



استثمارات التكنولوجيا تعزز عوائد «المملكة القابضة»

وكانت الشركة قد استحوت في ديسمبر 2015 على حصة تبلغ 2.3 بالمئة في شركة ليفت الأميركية لخدمات النقل التشاركي، بقيمة 105 ملايين دولار، قبل أن يتم طرح الشركة في بورصة ناسداك الشهر الماضي لتضاعف قيمة حصتها أكثر من 5 مرات.

أما موقع سناب شات فقد استثمرت "المملكة القابضة" فيه نحو 250 مليون دولار في أغسطس الماضي، للاستحواذ على حصة 2.3 بالمئة، والتي قفزت قيمتها بنحو 39 بالمئة خلال الربع الأول من العام الحالي. وحققت حصة الشركة في موقع تويتر، والتي تبلغ قيمتها نحو 1.21 مليار دولار، أرباحاً بقيمة 191 مليون دولار في الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بنحو 61 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.



الأمير الوليد بن طلال:
نتائج قوية لاستثماراتنا في شركتي كريم وليفت وموقعي تويتر وسناب شات

وجاءت أكبر المكاسب من حصة "المملكة القابضة" في شركة كريم البالغة 7 بالمئة بعد صفقة استحواذ شركة أوبر على كريم، والتي حققت مكاسب بقيمة 129 مليون دولار. ويمتلك الأمير الوليد بن طلال حصة تصل نسبتها إلى حوالي 95 بالمئة من شركة المملكة القابضة، التي تملك عدداً من الحصص والاستثمارات في العديد من الشركات العالمية الكبرى.



مكاسب كبيرة من استحواذ أوبر على كريم



«نحن نحرص على وجود توازن كاف بين العناوين المطلوبة دائما مثل الكتب الكلاسيكية وأحدث الكتب مبيعا. ونأخذ نقد الكتب والجوائز وتوصيات محررينا على محمل الجد قبل البدء في إنتاج الصوت».

طارق البليل
رائد أعمال لبناني

حياة Tech

الكتب العربية المسموعة تجتاح الأسواق

● عدد قليل من شركات إنتاج الكتب المسموعة تقدم تسجيلات صوتية احترافيا للأدب باللغة العربية



شركة «ضاد» السعودية من أبرز المنافسين في سوق الكتب الصوتية

من المواهب الصوتية اللازمة لتغطية السوق بأكملها». وأوضحت أن «تدريب الذي يوفره يمنح الفرصة لأي شخص يعمل في مجال الإعلام أو الفن أن يصبح ممثلا صوتيا محترفا».

وتحاول الشركات الناشئة بوضوح ترك بصمتها. وقال بلبل «نريد أن نجعل المعرفة في متناول العرب في جميع أنحاء العالم وأن نوفر للأشخاص ذوي الإعاقات البصرية إمكانية الوصول إلى الكتب». وتزداد المنافسة بسرعة كبيرة في هذا السوق بين شركة «ضاد» للكتب الصوتية التي تتخذ من السعودية مقرا لها، وشركة «كتاب صوتي» السويدية سريعة النمو. ومن الواضح أن صناعة الكتب المسموعة العربية في مراحلها الأولى وما قد يزيد من شعبيتها هو الاستثمار الإضافي في الإنتاج والتسويق.

المناسبة والسرد مع الانتباه إلى القواعد، مضيئة أن «العرب يهتمون كثيرا باللغة».

وتعتبر متطلبات اللغة مشكلة أخرى لأن 95 بالمئة من الكتب العربية دون إعراب ويحتاج الكثير منها إلى طابع محلي، بما في ذلك اللهجات المستخدمة في القصة. فعلى سبيل المثال، يحتاج كتاب شعر من الإمارات العربية المتحدة إلى قارئ بلهجة إماراتية.

ولتلبية هذه الاحتياجات، طورت شركة «مسموع» وهي أول مكتبة عربية صوتية عامة في الأردن دورة فريدة لتعزيز المهارات مثل قواعد اللغة العربية والتمثيل الصوتي. وتهدف بذلك إلى تدريب المزيد من الرواة المحترفين بمساعدة مهندسي الصوت في استوديوهات التسجيل الاحترافية.

وقالت آلاء سليماني، المؤسسه المشاركة لـ«مسموع»، «نحن نعتقد أنه لا يوجد ما يكفي

الشخصية هي الأكثر شعبية». وأضاف «نحن نحرص على وجود توازن كاف بين العناوين المطلوبة دائما مثل الكتب الكلاسيكية وأحدث الكتب مبيعا. نحن نأخذ نقد الكتب والجوائز وتوصيات محررينا على محمل الجد قبل البدء في إنتاج الصوت».

ولضمان تسجيلات صوتية عالية الجودة، قامت شركات الصوت بإنشاء وظائف في سوق فني غير متوقع: مع ممثلين محترفين، ومذيعي راديو، وفي بعض الأحيان تتعاون مع فنانيين مشهورين.

وتقول الفلسطينية آلاء أحمد، معلقة صوتية محترفة ومخصصة في إنتاج الكتب المسموعة، والتي طورت موهبتها من خلال دورات عبر الإنترنت، «إلى جانب وجود صوت السرد الواضح ومهارات جيدة في التمثيل، فإن الجزء الأكثر أهمية هو إظهار المشاعر

بدأت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا في اجتياح سوق الكتب العربية المسموعة. وما يزال القسم العربي في بداية طريقه في هذه السوق الضخمة على مستوى العالم، حيث تعد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الأسواق الرئيسية لهذه الشركات الناشئة التي استفادت في تطوير نشاطها في مجال إنتاج وتسويق الكتب المسموعة من سهولة الدفع عبر الإنترنت في هذه البلدان.

خديجة حموشي

كما قال رائد الأعمال اللبناني طارق البليل، وهو الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي في شركة «بوكلافا» في دبي والذي قاد عدة مشاريع في مجالات التسويق والمبيعات والعمليات التجارية والاستراتيجية في أكثر من 30 سوقا دولية، إن سوق الكتب المسموعة ضخم وبيعا مستخدموه 75 مليون فرد. وأضاف أن القسم العربي مازال في بداية طريقه في هذا السوق مقدرا عائدات تصل إلى 500 ألف دولار سنويا. وتتراوح تكاليف إنتاج كتاب يتكون من 200 صفحة بين 1600 دولار و5 آلاف دولار. ويمكن أن يستقطب إنتاج الكتب المسموعة دور نشر أكثر لأن التسجيل الصوتي يتم مرة واحدة فقط، ويمكن أن ينشر إلى عدة مشتركين ليصبح مربحا أكثر من الكتب المطبوعة التقليدية. ومع سهولة الدفع عبر الإنترنت، تعد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الأسواق الرئيسية لهذه الشركات الناشئة.

ولأنها كانت تعتمد في بناء اسمها على مبيعات الكتب المطبوعة، كانت العديد من دور النشر مترددة في البداية، لكن ولكي يصل السوق إلى نقطة انعطاف، اشتدت الحاجة إلى زيادة الوعي من جانب الناشرين.

وقال عمار مرداوي، مدير «ستوريجل أرابيا» التي تتخذ من السويد مقرا لها، «يستمر عدد قليل من ناشري الكتب العربية في إنشاء إصدارات مسموعة من منشوراتهم». وأكد أنه لكي يحقق السوق إمكاناته الكاملة، ينبغي على الناشرين المشاركة أكثر في إنتاج كتب صوتية وتوزيعها من خلال المنصات المتاحة على الإنترنت.

وتستجيب دور النشر للمؤلفين الذين يطالبون بأن تصل أعمالهم إلى جماهير أوسع. ومع تزايد الطلب على كتالوجات الكتب الكبيرة، لاسيما من قبل الألفية الرقمية، تقوم دور النشر بإعداد عملياتها بعناية لاختيار عناوين الكتب وتوظيف قراء مختصين لسردها.

وقال البليل «الكتب الكلاسيكية والروايات الحديثة وكتب المساعدة الذاتية والتخمية

لظالما كانت الجماهير الناطقة باللغة العربية متحمسة للتجارب الصوتية في المحتوى العربي، وقد تجلت تجارب العرب السابقة في ثقافة الحكواتي وإذاعات الراديو المصرية في ثمانينات القرن الماضي، التي كانت تشمل برامج تتمثل في سرد المقدم مختلف الكتب. لا عجب في اجتياح الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا لسوق الكتب العربية المسموعة.

قال أحمد المالكي، المدير التنفيذي لـ«أقرأ لسي»، وهو تطبيق تم تنزيله أكثر من مليون مرة «إن الكتب المسموعة هي التطور الطبيعي للكتب». وأوضح أن حركة المرور الهائلة بين المدن العربية تجعل من الكتب المسموعة حلا مثاليا للأشخاص الذين يريدون قراءة المزيد من الكتب أثناء تنقلهم.

وأضاف أن الهدف الرئيسي لتطبيق «أقرأ لي» يقوم على السعي إلى الاستفادة من الوقت الضائع والمهدور بسبب الاكتظاظ ومواكبة حركة النشر في العالم العربي.

لضمان تسجيلات صوتية عالية الجودة قامت شركات الصوت بإنشاء وظائف

في سوق فني غير متوقع مع ممثلين محترفين ومذيعي راديو وأحيانا تتعاون مع فنانيين مشهورين

ويتضمن هذا التطبيق كتبا مختلفة ومقالات رأي جمعت من صحف مصرية وعربية.

وهناك عدد قليل من الشركات المختصة في إنتاج الكتب المسموعة، سواء الإقليمية أو الأوروبية، التي تقدم تسجيلات صوتية احترافيا للادب الإقليمي والدولي باللغة العربية.

التطور التكنولوجي يهب الحياة للإنسان

بيانات نظام الترميز العالمي (جي بي أس). وأكد مطور هذا النظام، البك مومونت، البالغ 23 عاما، وهو طالب بلجيكي في الهندسة، في بيان أن «نحو 800 ألف شخص يتعرضون سنويا لنوبات قلبية في الاتحاد الأوروبي و8 بالمئة منهم فقط يبقون على قيد الحياة». وأشار البيان إلى أن «طائرة الإسعاف من دون طيار» قادرة على نقل جهاز للصدمات الكهربائية خلال دقيقة واحدة في منطقة قطرها 12 كيلومترا مربعا، ما يرفع فرص النجاة من هذه النوبات القلبية من 8 إلى 80 بالمئة.

شركات التكنولوجيا تسعى لاستخدام الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو

لتخزين البيانات الشخصية لتتم برمجتها داخل رقائق مثبتة في دماغ الشخص المتوفي

من جهة أخرى، ابتكر باحثون من الأكاديمية الصينية للعلوم نموذجاً منظورا من أجهزة تنظيم ضربات القلب التي يستخدمها الملايين من الأشخاص. والنموذج الجديد لا يستخدم البطاريات كما أنه يظل صالحا مدى الحياة.

وخلص الباحثون إلى أن النظام الجديد الذي تم تجربته على قرود بالغة لم يؤد فقط إلى تحفيز «فعال» لنشاط القلب، بل علاج أيضا اضطرابات في وتيرة نبضات القلب كما أنه نجح في الوقاية من مضاعفات قد تسبب الوفاة.

وقال أستاذ طب القلب والأوعية الدموية في جامعة شيفيلد تيم تشيكيو إن نتائج الدراسة «مشجعة جدا لكن لا تزال هناك بحوث كثيرة يتعين إنجازها قبل استخدامها على البشر».

ثورة في مجال علاج العقم عندما تم تطبيق هذه التقنية لأول مرة في العام 1978.

ومنذ ذلك الوقت أصبحت هذه التقنية أكثر شعبية، ولا يزال الباحثون يعملون على آليات جديدة لتطويرها وجعلها أكثر نجاعة من أجل تحسين عملية التلقيح الصناعي، لتجنب العيوب الخلقية ولتكوين أطفال أصحاء يعيشون بشكل أكثر صحة.

وفي نفس سياق منح الحياة، تم اكتشاف أدوية وعلاجات جديدة للكثير من الأمراض التي كانت في الماضي توصف بالمميتة أو المستعصية على الطب.

وبالإضافة إلى ذلك منحت التكنولوجيا فرصة للكثير من البلدان لمحاربة أفضل للأمراض المنتشرة بها، ففي الأيام الماضية دسنت غانا الدولة الواقعة في غرب أفريقيا أكبر شبكة في العالم لتوصيل أدوية ولقاحات مطلوبة على نحو عاجل باستخدام طائرات دون طيار، ووفق خبراء من المتوقع أن تزود هذه الطائرات المسيرة 12 مليون شخص باللقاحات والأدوية المنقذة للحياة.

وخلال تدشين الخدمة الجديدة، قال رئيس غانا نانا أكوفو أدي «يجب ألا يموت أي شخص في غانا لأنه لا يستطيع الحصول على الأدوية التي يحتاجها في حالات الطوارئ»، في إشارة إلى أهمية هذه الشبكة على حياة الكثيرين.

وتستخدم الخدمة طائرات دون طيار لتوصيل 148 منتجا من أكياس الدم والأدوية المنقذة للحياة واللقاحات، وتديرها شركة «زيبلاين» للروبوتات، ومقرها في منطقة «سيليكون فالي» بولاية كاليفورنيا الأمريكية». وقبل ذلك وتحديدا في العام 2014، تم إطلاق أول نموذج تجريبي لأول طائرة إسعاف مسيرة في العالم قادرة على نقل جهاز للصدمات الكهربائية في وقت قياسي لمساعدة الأشخاص الذين يصابون بنوبات قلبية.

وقدمت جامعة دلفت في هولندا هذا النموذج المزود بست مرواح يمكن أن تصل سرعته إلى 100 كيلومتر في الساعة، وينقل شحنة بوزن أربعة كيلوغرامات، وهو قادر على التوجه بشكل مستقل إلى هدفه عن طريق تحديد مصدر اتصال الطوارئ واستخدام

تكلفة هذه العملية، وأوضح الباحثون أن هذه التقنية تستخدم أيضا تكنولوجيا الاستنساخ، ليتمكنوا من استعادة خلايا دماغ الشخص المتوفى الذي يجري استنساخه أثناء نضوجه.

وأفاد بوكانيغرا، في تصريح لمجلة «بويبلور ساينس» الأسترالية، بأنه يعتقد أن الجسم لم يستطع التطور للوصول إلى أفضل الوظائف المحتملة، ولذلك فإن شركته تقدم الخيارات ليس إلا، فهذه التقنية إذا ما ثبت نجاحها لن تصارع الموت، وإنما ستجعله خيارا.

كما حققت عمليات التلقيح الاصطناعي حلم الكثير من الإباء والأمهات في إنجاب أطفال بعد أن كانوا قد فقدوا الأمل من ذلك بسبب عقم أحدهما. هذه التقنيات المتطورة تساعد في عمليات الخصيب والحمل مما تعد واحدة من أبرز ميزات التطور التقني في العصر الحالي.

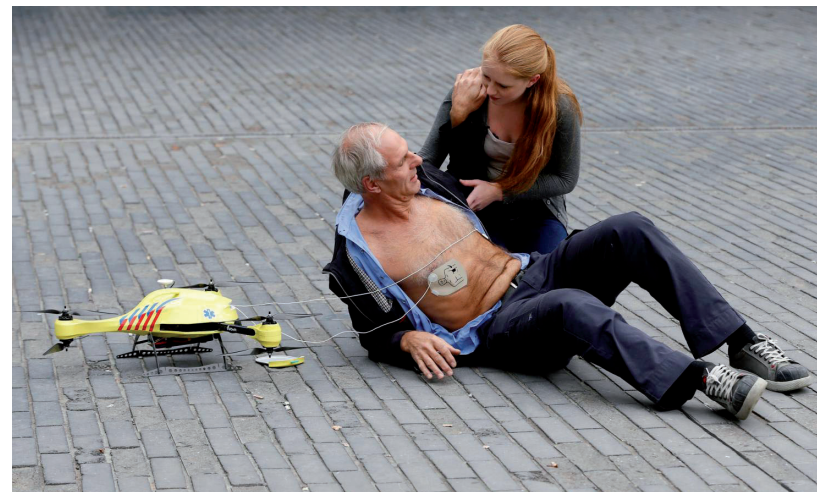
ويحدث التلقيح الاصطناعي سواء داخل الرحم أو خارجه بحسب طبيعة العقم ونوعه. ومثل التلقيح الاصطناعي خارج الرحم ومن بينها عمليات طفل الأنبوب والحقن المجهرية حيث تتم عملية إخصاب البويضة في المختبر

وبحسب الباحثين، قد تساعد هذه النتائج على فهم أفضل آلية عمل الدماغ من خلال دراسته قبل تلفه، وكذلك قد تمهد الطريق لتقنيات تتيح الحفاظ عليه بعد أزمة قلبية مثلا.

وفي المستقبل البعيد قد تساعد نظريا على إحياء دماغ ميت، لكن هذا التصور لا يزال حتى الساعة ضربا من الخيال.

وفكرة إعادة الموتى إلى الحياة تراود الباحثين وشركات التكنولوجيا منذ سنوات، وكانت شركة «هيوماي» الأميركية قد أعلنت في العام 2015 أنها تعتزم تطوير تقنية نكاه اصطناعي تمكن من إحياء الموتى خلال 30 عاما.

وقال جوش بوكانيغرا مؤسس الشركة إن شركته تسعى لاستخدام الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو لتخزين البيانات الخاصة بالشخص المتوفى والتي تتضمن طريقة التحدث والأنماط السلوكية، وعمليات التفكير ومعلومات حول كيفية عمل وظائف جسم الإنسان وبعد تحليل البيانات تتم برمجتها داخل أجهزة الاستشعار والرقائق المنبثة في دماغ الإنسان المتوفى. ولم يتم الإعلان عن



طائرات إسعاف دون طيار ترفع فرص النجاة من النوبات القلبية



«الإسلام السياسي تهديد للجمهورية الفرنسية ويسعى للانزلال عنها، لقد طلبت من الحكومة ألا تظهر هواده مع الحركات الإسلامية».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

«إن الاعتداء الذي استهدف مسجدين في كرايست تشيرش شهد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للترويج لعمل إرهابي بدافع الكراهية».

جاسيندا أربدين
رئيسة الحكومة النيوزيلندية



إسلام سياسي

العالم الافتراضي.. من منصة ترويج لداعش إلى منبر فكري لقطع جذوره

● مقاربات فكرية لمرحلة ما بعد داعش تناقش عبر الإنترنت ● تبديد الدولة الإسلامية عسكريا لا يغلق أبواب الجحيم فكريا



الإنترنت وسيلة الإرهاب في الترويج لفكره

ويؤكد الناصر على أن كل هذا يتطلب دراسة التجارب التي أفرزتها وتدرجت بتطبيقاتها النظم الديمقراطية الحديثة منذ بدايات عصر النهضة والتنوير في أوروبا وصولاً إلى هذا اليوم.

ويشير إلى أن ردم الهوة الشاسعة التي شكّلتها المجموعات الإسلامية الجهادية مؤخراً بين أطراف المجتمع الواحد، لإسيما داخل مجتمعات دول "الربيع العربي"، ودعم إشراك جميع الأطراف من دون استثناء في كافة الاستحقاقات التي فرضتها تلك النظم الديمقراطية التي ذكرناها، كالمشاركة في الانتخابات والاستفتاءات وغيرها من الاستحقاقات.

وللتمكن من تحقيق تلك الخطوة بصورة فاعلة، فإن المجتمعات الخارجة مؤخراً من تجارب الإسلام المتشدد، تحتاج إلى وضع قوانين جديدة نافذة لعلاقات الأفراد والجماعات بين بعضهم البعض من جهة، وبين الآخرين والدولة من جهة أخرى، من دون تمييز بين فريق وآخر.



حسن النيفي:

التطرف يجسد حالة مرضية باتت مبعث قلق شديد لدى العالم المعاصر

إن طرح مثل هذه المقاربات على منصات الإنترنت، تعد وفق العديد من الملاحظين خير وسيلة للقضاء على فضاءات افتراضية أخرى لا هدف لها سوى الترويج لأفكار ديموية وعنفية، بحيث يصبح الولوج إلى فهم ظاهرة الإرهاب والتوقي منها بالنهل من مقاربات فكرية يعيد الوصول إليها سهلاً ولا يتطلب عناء التنقل إلى الندوات المباشرة التي تنتظم في فضاءات أخرى تقليدية.

ولهذا الغرض تعكف مراكز الدراسات الاستراتيجيّة على التعمق في هذه الظاهرة والتطرق إليها بشكل متواتر وخاصة جعلها متاحة للجميع، حيث إنه بمجرد الإطلاع على ندوة مثل التي قدمها مرصد الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا الإعلامي، يستخلص القارئ أن سبل القضاء على الفكر الإرهابي وعلى الرغم من بساطتها من الناحية النظرية، فهي تحتاج إلى إرادة مجتمعية وبالأخص سياسية، وتتلخص في نقاط واضحة منها وجوب تفكيك فكرة المؤامرة التي تروج لفكرة أن داعش صناعة غربية ومؤامرة على الإسلام.

وعلاوة على ذلك فهناك مخرجات أخرى أهمها ضرورة فصل المؤسسة الدينية الرسمية عن الدولة وجعلها هيئة دينية مثلها مثل الهيئات الأهلية الأخرى للحد من نفوذها، وكسر وصايتها على المجتمع، بالإضافة إلى تفعيل الجمعيات الأهلية وبناء القدرة المؤسسية لها للقيام بدور فاعل اجتماعياً واقتصادياً، في تقديمها لرؤية تتضمن اليات إطلاق حوار مجتمعي بلا قيود.

أما من الناحية المجتمعية، فإن تفعيل جانبي الاستقرار الاجتماعي الأسري وهما؛ أولاً الجانب السكّني، وثانياً الأمن الغذائي، قد يعدّان من أكثر العوامل المهددة لتأسيس بيئة مستقرة لا تزعزعها الأفكار المتطرفة. أما من الجانب السياسي فإن أهم النقاط التي تبني دولة مدنية ومستقرة هو التزام الدولة بالاهتمام بشؤون مواطنيها، والعمل وفق الدستور بلغي الفوارق الاجتماعية وفتح الأفاق للجميع، لحماية المجتمع من الانجرار وراء كابوس التشدد والإرهاب.

يجسد حالة مرضية باتت مبعث قلق شديد لدى العالم المعاصر، والمعالجة السليمة لهذه الحالة لا تقتصر على استئصال ظاهرة التطرف فحسب، بقدر ما توجب استئصال أسباب هذه الظاهرة، للحيلولة دون ظهورها أو تجديدها.

أحمد طلب الناصر:
القضاء على الإرهاب يتطلب نشر روح المواطنة داخل المجموعات المتطرفة



ويرجع النيفي هذه المسألة إلى ثلاثة دوافع رئيسية كبرى وهي أولاً، أن المشروعات الإسلامية سواء كانت دعوية أو حزبية عادة ما كانت لها مشكلتان الأولى ثقافية، ويتجلى فيها الصراع بين آليات الفهم وطرق التفكير في مواجهة النص القرآني، ومستندة على السؤال التالي "هل تكون قراءتنا للنص القرآني محكمة بمعطيات تاريخية ومعرفية ثابتة ومحددة؟ أم أنها ستكون قابلة للتزود بما ينتجه الفكر البشري من جميع أصناف العلوم؟".

أما المشكلة الثانية فهي قيمة أخلاقية، وتتجسد بين نمطين من التفكير والسلوك معاً، أحدهما تاريخي مُستمد من موروث ديني اكتسب صفة القداسة من دون أن يكون مقدساً في الأصل، وعزّزت من قداسته منظومة فقهية تنتمي إلى العهود "الإمبراطورية".

ويخلص النيفي إلى أن الأزمة التي يواجهها المسلمون، ليست أزمة ناجمة عن الدين الإسلامي بوصفه مُعطى ربانياً، بقدر ما هي ناجمة عن الليات التفكير البشري وطبيعة رؤيته للدين، مقترحا وجوب تجديد القراءات الدينية، بالإضافة إلى التخلي عن نظم الحكم الاستبدادية التي تكون في غالب الأحيان بمثابة الأب الشرعي للتطرف.

المواطنة بدل للإرهاب

يوجد إجماع كبير لدى الباحثين والمختصين في الشؤون الإسلامية، على أن الفكر الديني المتشدد ينجم أساساً عن الأطروحات المعادية للبحث والاجتهاد والتجديد التي غالباً ما يلتزم أفرادها باختبار القوالب الجاهزة والجامدة، الرافضة لمراعاة الزمان والمكان وانعكاساتهما على تطور الفكر الإنساني.

ويستند دعاة الفكر المتطرف على مقاربات وقراءات للفقه بطريقة جامدة لا تقبل الاجتهاد، وغير صالحة لكل زمان ومكان عبر اعتمادهم على مقولات فقهية تشرع للعنف ولم تعد صالحة لواقع اليوم.

وتتطلب كل هذه العوامل، معالجات معمقة، يمكن لها أن تفرض نفسها كبديل حقيقي للفكر المتطرف، ويقول الباحث في التاريخ أحمد طلب الناصر في مداخلته أثناء ندوة مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإعلامي إن الخطوة الأولى تتمثل في نشر مفهوم "المواطنة" بصورته الاجتماعية التي تضمن حرية المعتقد والممارسات السياسية والدينية، وزرع هذا المفهوم داخل الأدبيات التي تنتجها تلك المجموعات المتطرفة.

بذور العنف، لهذا يجب السيطرة عليها إمّا بالالتزام الذاتي للإنسان، وإمّا بالمناجعة والمراقبة من المجتمع، خصوصاً مجتمعات الشرق الأوسط التي انتقلت من سلطة القائد الأوحد والزعيم الذي يمارس سلوك "نصف ألهة" إلى سلطة اللاهوت والحكم باسم الدين التي مثلتها التيارات المتطرفة.

ويؤكد إبراهيم على ضرورة إنشاء مشروع يُعنى بمكافحة التطرف والإرهاب، حيث تلحظ فيه النظريات الأمنيّة والاستخباريّة جميعها ومنها التي تؤكّد أنّ التنظيمات المتطرفة يمكن تجميدها وعزلها فقط، ولا يمكن القضاء عليها مطلقاً، لهذا يكون العمل على خطة مستدامة قادرة على مراقبة التطرف وتطويقه وعزله في كل مجتمع بحيث تراعى خصائصه وقدراته.

كما توجد العديد من الأطروحات، التي تناولت ظاهرة التطرف وخاصة ما يتعلق بمقاتلي تنظيم داعش، حيث تُصنّفهم ضمن الحالات المرضية النفسية الناتجة عن عدة مبررات كالتهميش والفقر أو عدم إيلاء الدول النامية بصفة خاصة أهمية قصوى لشريحة الشباب وعدم تأمين مستقبل مشرق لها.

وفي هذا الصدد يشرح الكاتب السياسي حسن النيفي ضمن أطروحته التي قدمها في فعاليات الندوة الافتراضية، بأن التطرف

في الدول لضبط الظاهرة.

منذ أن نجح التنظيم المتطرف، في السيطرة على أراض واسعة خاصة في سوريا والعراق، تتمسك العديد من النظريات والمقاربات العربية بالترويج لفكرة أن تنظيم داعش هو صنيعه غربية

منطلقها عدا الإسلام وأن الشباب المسلم هو ضحية القوى الكبرى وليس ضحية الفكر المتطرف.

وتشدد خداج على أن من أوكد المعالجات التي تسمح بالتخلص من خطر الفكر الإرهابي تلك التي تكمن في وجوب التخلص نهائياً من فكرة نظرية المؤامرة التي تجعل من داعش صناعة غربية ومؤامرة على الإسلام، وهي أطروحة تعتمدها أكثرية مدافعة عن الإسلام.

كما طرحت خداج ضمن هذه المقاربة الافتراضية، حلاً عاجلة تطالب بالاستناد على سرعة تحول تنظيم داعش إلى "بولة الخالفة" زمانياً ومكانياً، وتمكنه من أن يصبح قوة جاذبة للشباب، مشددة على ضرورة كسر أساليب الاستقطاب التي مكنت التنظيم من تحقيق هذه النجاحات والاختراقات للنسيج المجتمعي ومنها الإنترنت.

على وقع الهزيمة التي تلقاها تنظيم الدولة الإسلامية عسكرياً وميدانياً في أهم معاقله بمنطقة الشرق الأوسط وخاصة في سوريا والعراق، يهتم الباحثون والمفكرون بالبحث عن حلول ومعالجات، لقطع جذور الفكر المتطرف وذلك عبر التكتيف من الندوات الفكرية التي تطرح المشاكل العميقة، التي يجب على العالم تجنبها في فترة ما بعد القضاء على داعش. واللافت أن جزءاً هاماً من هذه الندوات جاءت افتراضية عبر الإنترنت، وأخرها ندوة نظمها مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإعلامي، حيث تبادل المختصون سلسلة من النقاشات، للبحث في كيفية تلافي الاصطدام بما يسمى الأغام التي زرعهما التنظيم المتطرف، ليتحول بذلك العالم الافتراضي من منصة أتاحت للجماعات المتطرفة الترويج لأفكارها إلى منبر فكري يبحث في سبل إنهاءها مادياً وفكرياً.

شهد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة غير مسبوقة كأداة للترويج لعمل إرهابي بدافع الكراهية".

الأغام فترة ما بعد داعش

تثير فترة ما بعد داعش قلق مختلف دول العالم، خاصة في ظل تواصل أنشطة بعض الخلايا النائمة التابعة للتنظيم في عدة بلدان، وقد تأكدت كل هذه التوجسات خاصة بعد اعتداءات سريلانكا التي تبناها تنظيم داعش والتي جاءت كعنف انتقامي مضاد للهجوم الإرهابي العنيف في نيوزيلاندا والذي نفذه يميني متطرف.

وطرحت ندوة مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإعلامي، مختلف السبل لحماية المجتمعات من هذه الفترة التي ستكون حبلئ بمخاطر الجماعات المتطرفة والمندسة وسط شعوب ومجتمعات العالم.

وتقول الكاتبة هوان خداج في مقابقتها التي كانت تحت عنوان "نهاية داعش وإغلاق أبواب الجحيم" إن إعلان هزيمة داعش أو فكرها لن ينهي بالضرورة خطر الإرهاب الذي عانت ويلاتة دول عدة، عربية وغير عربية، ما يعني ضرورة التوجه نحو خطط بديلة تستوجب التنسيق الدولي الشامل، لبناء خطة استراتيجية مُحكمة للحد من انتشار الأيديولوجيا الجهادية وأثارها التدميرية.

ومن بين المقترحات التي تقدمها خداج أن تقوم الدول بالتنسيق في ما بينها، لبناء قاعدة بيانات وتتسكيل هيئة دولية لتحليل البيانات واستخلاص نتائجها، للخروج باستشراف مستقبلي يعطيها إمكانية وضع الحلول الملائمة.

وتوصي بوجوب الاستناد إلى فريق عمل متكامل، من باحثين ودعاة إسلاميين تنويريين ومختصين أمنيين وإعلاميين، يقع على عاتقهم تأسيس مراكز للدراسات الاستباقية تواكب المتغيرات المتسارعة دولياً ومحلياً، وتتوجه أولاً نحو استنباط الحلول الممكنة، وثانياً التنسيق مع الفاعلين المحليين في الدول لضبط الظاهرة.

منذ أن نجح التنظيم المتطرف، في السيطرة على أراض واسعة خاصة في سوريا والعراق، تتمسك العديد من النظريات والمقاربات العربية بالترويج لفكرة أن تنظيم داعش هو صنيعه غربية

منطلقها عدا الإسلام وأن الشباب المسلم هو ضحية القوى الكبرى وليس ضحية الفكر المتطرف.

وتشدد خداج على أن من أوكد المعالجات التي تسمح بالتخلص من خطر الفكر الإرهابي تلك التي تكمن في وجوب التخلص نهائياً من فكرة نظرية المؤامرة التي تجعل من داعش صناعة غربية ومؤامرة على الإسلام، وهي أطروحة تعتمدها أكثرية مدافعة عن الإسلام.

خطوات عزل التطرف

نجح التدخل العسكري في أكثر من مكان وكانت آخر الأمكنة سوريا وقبلها العراق في دحر تنظيم داعش والقضاء عليه عسكرياً، لكن ذلك لم يمنع الخبراء منذ سنوات من التشديد في المقابل على أن المقاربات الأمنية والعسكرية وحدها غير كافية لتجنيب العالم المزيد من المستنقعات الإرهابية، بتأكيدهم على أن المقاربات الفكرية والدينية والثقافية ضرورة لا بد من استعمالها وترويجها في كل الفضاءات للقضاء على منابع التطرف من أصولها.

في هذه النقطة بالذات، يقول الخبير الأمني محمود إبراهيم في مداخلته بالندوة إن بعض النظريات الأمنيّة تؤكّد أنّ السيكلوجيا البشرية تحمل في دواخلها

تونس - أجمع باحثون ومختصون في الشؤون الإسلامية على أن المقاربات الأمنية والعسكرية غير كافية للقضاء على الفكر المتطرف خاصة بعد الهزيمة التي مني بها تنظيم داعش مؤخراً على الأراضي السورية. وأكد هؤلاء المختصون في قراءات مختلفة خلال ندوة نظمها مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإعلامي مؤخراً، إن المخاوف من أن يظل التنظيم برأسه مجدداً تتطلب تنسيقاً شاملاً بين مختلف الأطراف المعنية، لإنشاء خطط استراتيجية مُحكمة للحد من انتشار الأيديولوجيا الجهادية وأثارها التدميرية.

وجاءت الندوة الفكرية الافتراضية تحت عنوان "وأجابتنا تجاه مجتمعاتنا ما بعد داعش" للبحث عن معالجات نقي المجتمعات من الفكر المتطرف بعدما مُني تنظيم الدولة الإسلامية بهزائم عسكرية كبرى في منطقة الشرق الأوسط.

وشارك فيها العديد من المختصين والخبراء في تفكيك وأساليب الجماعات الإرهابية، ومن بينهم الكاتبة هوان خداج والسياسي والكاتب حسن النيفي، ومحمود إبراهيمي الباحث في التاريخ، والمفكر الإسلامي محمد حبش، والباحث الاستراتيجي أسامة أغني، الذين قدموا مقارباتهم لكسر شوكة التنظيمات المتطرفة من الناحية الفكرية وخاصة الآليات التي يجب تركيزها لحماية المجتمعات من التأثير بما تسوّقه الجماعات الإرهابية من أفكار ديموية.

علاوة على أهمية مثل الندوات الفكرية من ناحية المضامين خاصة عبر تسلط الضوء بصفة معققة على الألام التي زرعهما تنظيم داعش وسط المجتمعات وخاصة لدى شريحة الشباب، فإنها تميزت من ناحية الشكل بأنها جاءت افتراضية أي عبر تبادل المقاربات عبر الإنترنت، وهي طريقة توصف بأنها من أفضل الأسلحة التي تحوّل العالم الافتراضي من وسيلة ومنصة تتبح للجماعات الإرهابية ترويج فكرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الذكية الأخرى، إلى منبر فكري تكون فيه الكلمة الفصل للمختصين لطرح تصوراتهم ومقارباتهم المضادة والساعية إلى حماية الأفراد من الانجرار وراء الخطب العنيفة والمتشددة.

هوان خداج:

إعلان هزيمة داعش أو فكرها لن ينهي بالضرورة خطر الإرهاب



وتمكنّت جل التنظيمات الإرهابية من القاعدة إلى داعش وفروعهما، من التغلغل في المجتمعات بالاعتماد على عدة أساليب تقليدية أو تكنولوجية للاستقطاب والتجنيد، وعلاوة على سيطرتها في بعض الفترات وخاصة

التي تلت ما يعرف بثورات الربيع العربي على دور العبادة وتوظيفها لدمج الشباب ودفعه إلى القتال في بؤر التوتر كسوريا والعراق، فإنها وجدت الإنترنت كمنجع طريقه سهلت عليها مأموريتها، حيث أثبتت العديد من الدراسات وخاصة الاستخباراتية الدولية أن وسائل الاتصال الاجتماعي وتطبيقات ذكية أخرى كان لها النصيب الأوفر في الزجّ بالاف الشباب من مختلف بلدان العالم في محارق الإرهاب بتوسل خطابات دينية عنيفة ومتطرفة تتركز أساساً على دغدغة العواطف والوازع الديني.

وفي هذا الصدد، أعلنت نيوزيلندا وفرنسا الخميس الماضي عن مبادرة لعقد قمة تجمع قادة سياسيين ورؤساء شركات تكنولوجيا من العالم خلال الشهر المقبل في باريس، وذلك بهدف وقف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة ترويج للإرهاب، وفق ما أكد عليه زعيما البلدين.

ويستترأس الاجتماع رئيسة الحكومة النيوزيلندية جاسيندا أربدين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وسيطلب من الجميع الالتزام بتعهد أطلق عليه اسم "نداء كرايست تشيرش" يهدف إلى استئصال محتوى الإرهاب من شبكة الإنترنت.

وقالت أربدين إن الاعتداء الذي استهدف مسجدين في كرايست تشيرش في 15 مارس وأسفر عن مقتل 50 مصلياً مسلماً

كاتبتان عربيتان رسم مصائر النساء وماضيهن المهمش

● إنعام كجه جي: مستويات الحرية المتاحة للمرأة العربية متباينة ● شهلا العجيلي: الروائي ليس محصوراً في لغة الكتابة والأدب



كاتبتان تسألان التاريخ وتقدمان تجارب إنسانية مهمشة

حياته أقل شقاء على الأقل، لكن المكابدات التي ليست من صناعة الحلم وإنما بسبب إرادات الآخرين، إرادات سياسية وسلطوية بالدرجة الأولى، الإنسان لا يحقق أحلامه، هو يقوم بأدوار لآخرين ومن أجل مشاريعهم، والمرأة العربية هي الحلقة الأضعف، ومع ذلك فالنساء اللاتي قدمتهن عندهن طريقهن لإقامة الحياة وأود البيت والفرح والتحرر والمتعة بكسر التابو.

وأوضحت "هذه الطفلة الموجود بالرواية دائماً ما استخدمها حيث تستطيع أن تمر عبرها ما تريد أنت، تنتقد المجتمع والعائلة، استرداد الطفولة إن كانت غنية تمثل مخزناً هائلاً للأفكار والمشاعر، وشخصياً دائماً ما أنصت لحوارات ونقاشات الأطفال ودمج ما أسمع بسياق النص، أقرأ الشعر لأنه يعيدني إلى الطفولة، إن الروائي لديه الكثير من الأدوات ويستطيع أن يتقمص العديد من الأدوار، دور الطفل، دور المجنون، دور الفنان، فلا يظن القارئ العزيز أننا نجلس إلى المكتب لتتدفق الأفكار، إننا نبحث ونقرأ ونتابع السينما والمسرح ومختلف أنواع الفنون، ولذا فإننا مسؤولون عن كل ما نكتب من حالات نفسية، لذلك شعر المتلقي أن طفلة هي من تتكلم، لكني بذلت مجهوداً كبيراً، عدت لأصدقاء الطفولة لأتذكر أحاديثنا المشتركة، وربما البعد عن مكان طفولتي - الرقة تحديداً - خلق لدي نوستالجيا جميلة، والكاتب الفنان يستطيع أن يلتقط هذه العوالم الجمالية التي يعيشها إنسان يعيش في حارة في مدينة بعيداً".

جنسيات وأعراق وأديان متعددة، كيف فرضت عليهم عبر كل هذا التاريخ الطويل هويات وتغيرت هذه الهويات بطريقة سياسية، الحقيقية أنه سؤال اللحظة، حيث نعيش في المنطقة العربية إرادات لتغيير هويتنا القومية التي عشنا عليها خمسين وستين عاماً وأكثر".

وأضافت "طريقة عملي دائماً تنطلق من هذا البناء أو هذه الحكايات التي رويت لنا منذ الطفولة وشكلت وعينا، أريد أن أسأل هذا التاريخ وهذا البناء الذي قدم لي، فافككه، وعندما بدأت تفكيك هذا البناء اخترت فترة العشرينات من القرن الماضي، اخترت فترة الحرب العالمية الأولى وما بعدها لأنها كانت بداية هذه الهجنة ولم تكن الحدود بين بلاد الشام واضحة ومن ثم يسهل التنقل، والفن باعتباره أكثر أشكال الحياة قدرة على الانفلات والتحرر من التابوهات والسلطات السياسية، فكرت كثيراً أن أتى بشخصية تقدم هذه الهجنة الثقافية وجدت ذلك في بديعة مصابني، وطبعاً الروائي له علاقة بالفن والسينما والتشكيل وغيرها من معارف الحياة، وليس محصوراً في لغة الكتابة والأدب".

وأشارت العجيلي إلى أنها لا تتمنى أن تكون أياً من تلك النساء في روايتها المرأة العربية اليوم، لأن التاريخ الذي عاشته كل امرأة من النساء اللاتي قدمت لهن نماذج في الرواية هو تاريخ مؤسف ومحبط للمرأة تحديداً، تاريخ حملها أعباء ثقافية واجتماعية ولم تكن سعيدة، أنا أعتقد أن كل إنسان رجلاً كان أو امرأة خلق ليكون سعيداً وأن تكون

أو يحاول أن يقدم الدواء والترياق لمجتمع مريض".

وأضافت أن الرواية العراقية تعيش طفرة غير طبيعية وكانما كانت هناك سداثة تغلق دورقاً كبيراً يغلي فرفعت السداد فانفجرت الحكايات، وما مر به العراق يستحق ألف رواية.

تجارب إنسانية

من جانبها رأت شهلا العجيلي أن روايتها رواية أجيال، وقالت "حاولت أن أتعرف قبل أن أعرف المتلقيين، وقبل أن أشتغل على هذا العمل، على هذا التاريخ الإشكالي والهجين منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية، كيف تفككتنا إلى هذه الدول وكيف بنيت هذه الكيانات القومية وكان لديها حلم أن تحقق دولة متكاملة وهي أصلاً أفرادها اجتمعوا من



والوزراء والصراعات الحزبية، كل هذا الخليط كل هذا التنافس، كل هذا التناحر ما تأثيره على البشر العاديين، على امرأة عجوز، على رجل اضطر أن يترك بلده، على شاب لا يستطيع أن يخطط لسنة مقبلة، هؤلاء الناس المطرودين الذين انخرقت مصائرهم بسبب الأوضاع والنزاعات السياسية هم الذين أحاول أن أتناولهم وأسلط الضوء عليهم".

ورأت كجه أن بطولتها تاج لا تمثل المرأة العربية بشكل كامل، ولو فتح للمرأة العربية المجال وأعطيت الإمكانيات لاستطاعت القيام بالكثير من الأدوار والأعمال. في الشرق تتباين مستويات الحرية المتاحة للمرأة من بلدان المغرب العربي إلى مصر إلى بلاد الشام والعراق، إلى الخليج، المنطقة لها شروطها، وليست هناك منظومة اجتماعية مشتركة، فما يقال عن المرأة التونسية لا ينطبق على الخليجية أو العراقية.. وهكذا. وتاج كانت خليطاً من ذلك.

ولفتت كجه جي إلى أنها أحياناً تسأل هل تجدين نفسك في تاج؟ وقالت "أقول هي أجراً مني بكثير وبالقياص لها أعتبر امرأة جبانة". وحول تشبيك هذا العالم المتعدد الشخصيات والأحداث والإمكانة في عالم رواية البديعة وتضفيره بطريقة مشوقة، قالت كجه جي "التشويق مهنتي، أنا صحافية، القارئ اليوم يواجه صحفاً كثيرة ومجلات بالعشرات، الآن بدأت تخفت، لكن في الفترة التي اشتغلت بها في بداياتي كانت هناك منافسة شديدة في الصحافة، فإذا لم تمسك القارئ منذ البداية يذهب عنك ولا يكمل المقال، وكذلك الرواية، الرواية الآن بالكاد تجد من يفتنيتها، القراء انفضوا عن الكتب، لوجود وسائل أخرى، حتى ليقال إن الكتاب يحتضر، أنا أدعو هذا القارئ إلى مابسة ولا بد أن أقدم له طبقاً شهياً، فأختار الجمل القصيرة والمشاهد السريعة".

وأشارت كجه جي إلى نقطة مهمة وقالت "في الروايات التي صدرت في السنوات الأخيرة هناك احتفاء بكبار السن من النساء والرجال، الاحتفاء بالأمهات والجدات، فمثلاً رواية عادل عصمت "الوصايا" هي وصايا جد إلى أبنائه وأحفاده، كان التفتت والمنازق الذي وصلنا إليه في هذه اللحظة الحرجة من تاريخنا ذهب بنا إلى نوع من الاحتفاء بكبار السن لأنهم يمثلون بالنسبة إلينا القيم والأخلاق التي نشأنا عليها والتي تهتز وتتسرب من بين أيدينا اليوم، هذا الروائي يحاول أن يقبض على لحظة



محمد الحماصي
كاتب مصري

لا أحد يشكك في أن الأدب العربي يشهد اليوم طفرة روائية هائلة، وبغض النظر عن جودة الروايات المقدمة مقارنة بالكم، فإن هذا الاتجاه إلى السرد وراء الكثير من الأسباب، لا فقط الجوائز والمقروئية، بل رغبة الكتاب كحال شعوبهم في الحكى عن أنفسهم، وفي استرجاع الماضي لفهم الحاضر المتسارع، ولتأطير الشخص ومن خلالها محاولة الإمساك بالهويات المتسربة. كثيرة هي الأسباب وملامح الروايات وهو ما ناقشته الروائيتان العراقية إنعام كجه جي والسورية شهلا العجيلي.

انحراف المصائر

قالت إنعام كجه جي "منذ وعيت على الدنيا مثلاً في سن الخامسة عشرة وأنا أسمع عبارة ما زالت تتردد حتى الآن وأنا فوق الستين، وهي في هذه اللحظة الحرجة التي تمر بها أمتنا العربية، اللحظة في التعريف القاموسي تعني "هنيهات"، معقولة لحظة تستمر من الستينات إلى نهاية العشرينات الثانية من القرن الحادي والعشرين، هذه لحظة طويلة مستطيلة، إذن عندما أنظر إلى الواقع اليوم أرى أننا وصلنا إلى لحظة أشد حرجاً من كل ما مضى، كيف وصلنا إلى هذه اللحظة، لا بد أن نعود إلى مسبباتها".

إنعام كجه جي وشهلا العجيلي كاتبتان اختارتا العودة إلى الماضي ومساءلة التاريخ روائياً لتفكيك الواقع المأزوم اليوم

وأضافت "إنني لا أروي التاريخ، ولا أعود إلى ما هو موجود بالصحف وبالعناوين الكبيرة وفي التقارير الإخبارية، هذه كلها تتكلم عن الكبار، عن السياسة، عن الزعماء

قصة بيت هندي قديم وبطل منتقم

المائلة في رواياته وقصصه نابغة من حياته الشخصية ومن عاشوا حوله، الأمر الذي يبعث في ذهن القارئ الإحساس بلمسة ذاتية عن مشاعر عاشها الكاتب نفسه.

والرواية بمعنى أعم قصة حياة بطلها "أبوني" وانتظاره الطويل الحافل بمواقف صعبة ومنعطفات حرجة ليكبر ويرد على جميع من مسه في عرضه ويأخذ ثاره ممن ظلموه وحتى من ذلك النظام الجائر.

كان أبوني يعيش مع أمه الأرملة في ظروف يرثى لها بعد وفاة والده كفييسة لغدر من أحد أصدقائه، وعلى الرغم من أن الوالدة كانت من عائلة ذات منصب عال في المجتمع إلا أنها بعد وفاة زوجها اضطرت للعمل في أحد البيوت كخادمة كي تكسب لقمة عيشها وتتحمل مصاريف دراسة ولدها الوحيد.

هذه الأم "باروكوتي" خرجت عن النظام الجائر أولاً حين اضطرت إلى الزواج من رجل رفضه أهلها، فلانت بالفراق من ذلك النظام وخرجت مع رجل أحلامها وهو كونتوني ناير والد البطل أبوني في ليلة زفافها على حين غفلة من أهلها إلا أن تلك الحياة السعيدة لم يكتب لها البقاء إلا لفترة قصيرة إذ توفي كونتوني ناير مسموماً، ومن هناك صارت الحياة بالنسبة لأبوني ولوالدته وإبلا من المصائب والنكبات.

أبوظبي - ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب تم إطلاق الترجمة العربية لرواية "نالوكيت"، وهي رواية كلاسيكية نشرت عام 1958 في اللغة الملبارية الهندية من تأليف الكاتب الهندي إم تي فاسوديفان ناير.

وحضر حفل إطلاق الرواية، التي ترجمها كل من مصطفى محمد الوافي وأنس الوافي، جمع من الكتاب والادباء الخليجيين، حيث قام الأديب الإماراتي ناصر الظاهري بإطلاق الكتاب بتسليم نسخة منه إلى الكاتب الهندي شاه جهان مادامبات.

كلمة "نالوكيت" تعني ذلك البيت القديم الهندي العريق الذي يخفي في طياته حكايات طويلة عريضة عن الحياة الاجتماعية والدينية والحضارية في ولاية كيرالا الهندية لفترة طويلة، والرواية بالإضافة إلى ما فيها من تاريخ للحياة الاجتماعية، فيها لغة وخيال محبوبان بعناية، فيما تخوض أحداثها حول الحب والبطولة والمغامرة. وقد تمت ترجمتها إلى معظم اللغات الهندية وإلى اللغة الإنكليزية أيضاً.

ومن خصائص أعمال إم تي فاسوديفان ناير الأدبية أن جميعها تأخذ محوراً من تاريخ منطقة مليبار وتعبر عن تراثها العريق وعن عاداتها وتقاليدها المختلفة والمثيرة للدهشة والإعجاب، وأن معظم الشخصيات

أكاديمية الشعر تطلق ديوان الشاعرة الإماراتية أسماء الحمادي «يا حائط المَحْكي» ضمن جناحها في معرض أبوظبي

والبرامج الثقافية والتراثية في سبيل الارتقاء بالشعر والشعراء، وهذا يؤكد حرصهم الدائم على الاهتمام بالمكانة المرموقة التي تخصص بها إمارة الشعر "أبوظبي"، مضيئة أنها قبل نحو 6 سنوات أصدرت ديوانها الأول من خلال الأكاديمية، واليوم تطلق ديوانها الجديد وبدعم متجدد من الأكاديمية أيضاً.

ويذكر أن أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية تشارك في الدورة التاسعة والعشرين لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، بإصدارات جديدة تهم الثقافة المحلية والتراث العربي الفصيح، ومنها "الموسوعة العلمية للشعر النبطي" سبعة أجزاء للدكتور غسان الحسن، و"شاعر وقصيدة" في جزأين لخليل العليبي، وديوان "راشد الخضز" طبعة ثالثة، و"المقامة في الأدب العربي" للدكتور عبدالملك مرتاض، "أمير الشعراء الموسم الثاني" طبعة ثانية، و"شاعر المليون الموسم الرابع" طبعة ثانية، و"عطر الكلام" طبعة ثانية لمجد لفي الديحاني.

وقد رفدت الأكاديمية المكتبة العربية بأكثر من 190 كتاباً من إصداراتها التي تركز على إبراز التراث الثقافي الإماراتي بشقيه النبطي والفصيح، والتراث العربي الفصيح بشعره ونثره، إلى جانب طباعة الدواوين الشعرية النبطية والفصيحة والبحوث المختصة.

أحد عشر حائطاً شعرياً للبوح

أبوظبي - أطلقت الشاعرة الإماراتية أسماء الحمادي، مساء السبت، ديوانها الجديد "يا حائط المَحْكي" الصادر عن أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وذلك خلال حفل توقيع أقيم في جناح اللجنة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وهو الديوان الثاني الذي تصدره الأكاديمية للشاعرة، حيث أصدرت ديوانها الأول "في وجه الريح" عام 2013.

وحضر حفل التوقيع كل من عيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وسلطان العيمى مدير أكاديمية الشعر، وعدد من زوار المعرض من متقنين الشعر.

وأشارت الحمادي إلى أنها سعيدة جداً بمدى التعاون والدعم الذي تقدمه كل من أكاديمية الشعر ولجنة إدارة المهرجانات



شاعرة تكسر ما اعتاد الناس على سماعه



تصدرت تايلاور سويقت غلاف مجلة «تايم» الأميركية لأكثر الأشخاص تأثيراً في العام 2019، وهي التي حققت آخر ألبوماتها الغنائية «سبعة» أرقاماً قياسية في نسب المتابعة.

تعتزم شبكة «نيتفليكس» عرض الفيلم الجديد «سيدة القتل» للممثلة البولندية جاكلين فرنانديز، والتي تعتبر أول ممثلة هندية تتعاقد مع منصة الأفلام الشهيرة.



ثقافة+

«أنا فاسبندر» مسرحية تقاوم الحيف بوسائل الفن

● مراوغة موصولة بين ألمانيا السبعينات وأوروبا الآن وهنا ● عرض يقف صامداً أمام كل مظاهر القبح في العالم



عرض أقرب إلى الكولاج

الثقافية العليا خرفا من الإرهاب الذي ضرب ألمانيا عام 1977، بينما قام فالك ريكتر برسم صورة دميمة عن أوروبا وقد باتت في تناقض تام مع قيمها للأسباب نفسها. ولتحقيق ذلك، استغل المخرجان مادة فاسبندر في شتى الأشكال الممكنة، وتساءلاً عن مسار الخلق التي عاشها، ليعيد إنتاجها، حيث نابت الشاشات في الركح عن الممثلين، الذين تحولوا إلى ناسخين ومصوّرين، ليستعيد رغبتهم في «تدمير الظلم والحيف بوسائل الفن»، ذلك أن أعمال فاسبندر كانت كلها تنزع إلى إعلاء القيم الكونية والدفاع عن إنسانية الإنسان حيثما كان.

الكراهية، والشعبوية، ويتبنى أبطاله الطريقة التي كان يفكر بها فاسبندر وينتقد الإملاءات المعيارية، ويطلب بحقه في حرية القول والفعل، حرية أن «يدمر بأدوات الفن انحراف السياسة، ويزع المجتمع».

وقد سعوا إلى ترهين عمل فاسبندر، ما سمح بإيجاد تماثل واضح بين حقيقتين، وتحليل أنماط عمل المجتمعات الأوروبية المعاصرة، فالمسرحية ذات محمل سياسي، ولكن اعتمادها المبادئ بنى بها عن الخطاب المباشر، وبرز نقدا ذاتيا في المقام الأول. والخلاصة أن فاسبندر كان يصور نفسه وهو يتخاصم مع أمه حين تخلت عن مثلها

وقد نشأت فكرة المسرحية، التي تم تأليفها بشكل جماعي، عقب أحداث شارلي هبدو، وما تلاها من تصريحات معادية للأجانب، لمجرد أن فئة ضالة من أصول عربية ارتكبت جرائم ضد صحافيين، وكانت ردود الأفعال شبيهة بما عاشته ألمانيا في أواخر السبعينات، تلك الفترة التي عالجها فاسبندر في أفلامه ومسرحياته، وأدان ما صدر آنذاك من قوانين خانقة للحريات، مثلما أدان موت بعض الموقوفين في السجن، نتيجة التعذيب، أو التقصير في العناية بهم. اختار المؤلفون إذن كتابة نص يستعرض الراهن الأوروبي المكبل بالتهديد الإرهابي، والخوف، وصعود

«أنا فاسبندر» مسرحية تستفيد من سيرة السينمائي الألماني الشهير رينر فيرنر فاسبندر لتشریح المجتمع الغربي، وتعتمد المراوغة الموصولة بين ألمانيا السبعينات، وأوروبا في الوقت الراهن، وتطرح السؤال: ماذا تبقى مما يحق لنا قوله في المسرح؟



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

ويشهد عرضاً أقرب إلى الكولاج، حيث الرقص والغناء ومشاهد الأفلام والحوارات، بحثاً عن فاسبندر، ذلك الفنان الذي أفنى عمره القصير (سبعة وثلاثين عاماً) في تلمس سبل جديدة سواء في المسرح أو السينما، وهو مسكون بشكوك ومخاوف لم تصمد أمامها حساسيته المرهفة.

تلك المخاوف ينزلها المخرجان الفرنسي ستانيسلاس نوردي والألماني فالك ريكتر في الراهن الأوروبي عند اندلاع ما عرف بأزمة المهاجرين، فنرى فاسبندر يسأل أمه التي ترفض قدوم المهاجرين «لا يمكن أن تقصيه هكذا، إلى أين يفترض أن يذهبوا؟»، فتجيبه «يعودون من حيث جاؤوا»، فيرد «هناك، ثمة حرب».

وتلتقي الأم هنا مع بياتريس فون ستورث حفيدة وزير المالية أيام الحكم النازي، التي تطالب بإطلاق النار على اللاجئين، حتى النساء والأطفال، لمنعهن من اجتياز الحدود، ما يثير غضب فاسبندر، وكل من معه، ضد العنف بشتى أنواعه، وضد العنصرية وعدم التسامح والفاشية والذكورية، وضد كل مظاهر القبح في العالم.

وقد ساهم الديكور والأزياء وتقنية الفيديو والرقص والأغاني في إضفاء نوع من البهجة على هذا العرض الهادئ في ظاهره، والطاقح في جوهره بحقائق مرعبة يعرفها المتفرجون من خلال وسائل الإعلام وتصريحات زعماء اليمين الشعبوي في شتى الأقطار الأوروبية، ولكنهم لا يعون جرأتها تمام الوعي.

والمسرحية تتسع كل فرد أمام ضميره، ليحاسب نفسه عن موقفه من القضايا التي تثار على مدار اليوم، ولاسيما قضية إقامة الحواجز في وجه المهاجرين من الموت، في إنكار صارخ لقيم الأنوار، فالأحداث تجري بلا انقطاع، ولكن لا شيء يتغير.

تنتقل مسرحية «أنا فاسبندر» التي تعرض حالياً على خشبة مسرح رون بوان بباريس من فيلم «ألمانيا في الخريف» الذي جمع عدة أفلام قصيرة أنتجها المخرج الألماني رينر فيرنر فاسبندر (1945-1982) عام 1977، وفيها يحاور أمه التي كانت تتمنى أن يصل إلى سدة الحكم في ألمانيا «فوهرر طيب ولطيف وعادل»، في ظرف شهدت فيه ألمانيا أعمالاً إرهابية قامت بها جماعة الجيش الأحمر، التي عرفت بجماعة بادر ماينهوف، وهي أعمال شبيهة بما شهدته فرنسا في الأعوام الأخيرة.

الديكور والأزياء والفيديو والأغاني ساهمت في إضفاء البهجة على عرض هادئ في ظاهره، لكنه طاغح في جوهره بحقائق مرعبة

وقد سعى ستانيسلاس نوردي وفالك ريكتر من خلالها إلى إضاءة صعود النزعات القومية في قارة أوروبية تزداد انقساماً يوماً بعد يوم، وما رافقها من تزايد التفاوت الاجتماعي، والعنف المسلط على النساء، والانتهاك على الذات، وغياب المحبة في ظل الخوف الذي يسيطر على العلاقة بالآخرين، الفارين من جحيم الحروب.

في قضاء مكنظ إلى حد الإختناق، هو شقة ومكان تصوير في الوقت ذاته، حيث تتكدس الصور والشاشات وقطع الأثاث في فوضى، ينابيع المتفرج توالي الحقب من سبعينات القرن الماضي إلى الهاريين من جحيم داعش،

فيلم «حياة راقية» يوميات عنيفة لمنفيين إلى الفضاء الخارجي

رحيلها، لأنها هي التي عرضت الجميع للتفويض وقامت بالعملية كاملة من دون وعي منهم.

قضايا الخلق والتكوين والحمل وتكوّن الأجنة والفتيات العاجزات عن الإنجاب، محاور تجتمع في دراما فيلم «حياة راقية»

عبثية السلوك الإنساني وغرائبيته عليك أن تتوقعهما في بعض الحلول الإخراجية التي اعتمدها مخرجة الفيلم في مقاربتها للأحداث، وهي خلال ذلك قد واجهت من دون شك العديد من الثغرات في الدراما وأيضاً في السرد الفيلمي، إلا أنها سرعان ما تداركتها بضخ المزيد من أفعال الشخصيات العبثية والمأزومة للتغطية على الثغرات.

وفي المقابل، لا تكثر ديبس ذات الشعر الأسود الطويل الذي تحرص على العناية به، كثيراً بمن هم من حولها، فكل ما يعينها هو أن تستمر دورة الحياة بعد هلاك أغلب من في الرحلة وهو ما يقع بالفعل.

ويتيم تعريض المتبقيين تباعاً إلى إشعاعات كونية خطيرة وهم في داخل مكوك مغلق مما يؤدي إلى هلاكهم، تلي ذلك مشاهد ملفتة للنظر تلك التي يقوم مونتي برمي الجثث في الفضاء الخارجي، فضلاً عن المشهد المؤثر لاحتضار وموت ديبس. وعلى الرغم من محدودية الأماكن التي تم فيها التصوير، إلا أن المخرجة نجحت في انتشارال الفيلم من الرتابة والتكرار وأتاحت متابعة جيدة للأحداث على الرغم من وجود ثغرات غامضة في مسارها.

أما على صعيد الإيقاع الفيلمي، فالملاحظ أن المخرجة سارت على الوتيرة نفسها، منذ المشاهد الأولى وتركت للحوارات إمكانية منح قدر محدود من المعلومات مع بقاء الإيقاع في مساره، ما عدا المواجهة بين مونتي وأحد أعضاء الفريق الذي أصابته حالة هستيرية فاعتدى على الجميع ليتم قتله بعد ذلك.

بقي للجريمة هامشها الواسع في ذلك العالم المنغلق على نفسه ولم تتخل الشخصيات عن عدوانيتها كما لم تكن الطيبة حمامة سلام، بل كانت شاهداً على الخراب النفسي، فضلاً عن قصة الخيال العلمي فإن الفيلم هو دراما نفسية-ديستوبية قاتمة لشخصيات تم قهرها اجتماعياً في سن مبكرة وتم تحطيم أحلامها ومستقبلها.

بعنصر الزمن، فهي تنتقل بمشاهدها بكل أريحية ما بين الاستنكارات وبين الحاضر وبين تكريات ومشاهد أخرى حلمية افتراضية وتاليا كابوسية.

ولربما بدا الفيلم خلال ذلك أشبه بخليط من الثيمات المتعددة التي تعني بمحاصرة الذات البشرية والمشاعر الإنسانية المحطمة والتي تتواتر خلالها فكرة الخلق والتكوين، لكن المخرجة تنجح في كل مرة في رسم تكوينات بصرية بارعة وإيجاد سجلات هامشية تنعش الدراما الفيلمية.

لكن من يبحث عن دراما فيلمية ذات مسار خطي مباشر وعن تتابع سردي يحمل قدراً من التشويق فلن يجد في هذا الفيلم ضالته، فهو فيلم يخرج عن إطار الشكليات في السرد والدراما ومسارات الشخصيات، وهو لا يكثر كثيراً لعنصر الزمن ليجد مرونة واسعة منحتها المخرجة لنفسها وهي تنتقل بين الأزمات المختلفة.

في المقابل، سوف يكون مونتي هو محور الجدل في هذه الدراما، وهو الذي ستستخدمه ديبس لغرض إنجاب طفلة عن طريق التلقيح الاصطناعي، وهو ما تؤكد له ديبس قبل

لطالما ارتبط الفضاء الخارجي في سينما الخيال العالمي بفكرة المغامرة ونزعة الاكتشاف، ولأنه مكان حافل بالجهول فإنه قابل لأن يجري تحمليه بالكثير من المفاجآت والغرائب، وكل ذلك من أجل جذب اهتمام الجمهور العريض لمتابعة تلك الرحلة الشائقة.

لنكتشف لاحقاً تعقيدات وتلاعباً بالزمن وأنا لسنا على سطح الأرض، بل في بقعة ما في الفضاء الخارجي.

ونكتشف إثر ذلك، أن مونتي ليس وحده، وأن هناك ثلة من الشباب والشابات جملي المنظر محكومون بالموت، ليتم فهمهم إلى الفضاء الخارجي بدلاً من قتلهم لإجراء تجارب عليهم.

تنتشع الدراما الفيلمية بين تلك الشخصيات المحاصرة وسط عالم كابوسي شديد القسوة واللامبالاة بالمشاعر البشرية تقوده الدكتورة ديبس (الممثلة جوليت بينوش)، وتصبح قضايا الخلق والتكوين والحمل وتكوّن الأجنة والفتيات المحبطات والعاجزات عن الإنجاب هي محور آخر من محاور تلك الدراما.

ومع تقدم الدراما الفيلمية فإن ما يلفت النظر، هو إصرار المخرجة في التلاعب

طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن



فكرة المجهول لوحدها كافية لإسقاط الخيال السينمائي الواسع على قصص تتسع للمغامرة، في المقابل، ماذا لو تحول الفضاء الخارجي إلى منفى؟

المكان الأرضي الذي عرف عنه أنه يستقبل منفيين ومبعدين لأسباب شتى سوف يقابله هنا مكان فضائي سيؤدي الوظيفة نفسها في فيلم «حياة راقية» للمخرجة الفرنسية كلير ديبس، وهي نفسها مشاركة في كتابة السيناريو إلى جانب فريق من أربعة آخرين. في البدء علينا أن نتحمل رتابة المشاهد الأولى التي تقدم لنا مونتي (الممثل روبرت باتنسون) بوصفه بطل الرحلة بلا منازع، وهو يمضي الوقت الثقيل مع طفلة الرضعية،

مسك للفنون



فاروق يوسف
كاتب عراقي

معهد مسك للفنون الذي يديره الفنان أحمد ماطر هو جزء من مؤسسة محمد بن سلمان بن عبدالعزيز «مسك الخيرية»، ولأن تلك المؤسسة هي جزء من رؤية 2030 يمكن أن يكون المعهد بمستوى النبوة لا بالنسبة للفن في السعودية فحسب، بل

وأيضاً في العالم العربي. وكما أرى فإن إناطة إدارته التنفيذية لفنان منفتح على العالم ومتفاعل معه مثل ماطر ستهبه القدرة على أن يضع خططا للتهوض بالفن في العالم العربي في مواجهة كسل مؤسسات فنية عربية كنا نتوقع منها الكثير، غير أنها خيبت أماننا.

ولقد كان تكريم رواد الفن التشكيلي في السعودية الذي جرى نهاية العام المنقضي، حدثاً سعيداً، غير أنه في الوقت نفسه ينطوي على دلالة مهمة في عمل المعهد.

«لقد طويلاً يشرف صفحة مهمة من صفحات تاريخنا، علينا الآن أن ننظر إلى حاضرنا ونتطلع إلى المستقبل»، تلك هي الرؤية التي ستعطينا على فهم الخطوات اللاحقة، وهي خطوات ستنتج من خلالها المملكة على العالم العربي فنياً بأسلوب معاصر ومبتكر يحمل بين طياته الكثير من المفاجآت.

هناك رغبة حقيقية في التاصيل، وهي رغبة تميل إلى إبراز الجانب المشرق من الفن في العالم العربي بعد أن شوشت أسواق الفن والمزادات الكثير من الحقائق، ولأن ماطر نفسه يعرف شخصياً تلك الحقيقة، وقد خبرها باعتبارها واحداً من رواد الفن المعاصر العرب، فإنه سيلجأ إلى البحث والتقصي عميقاً من أجل العثور على ضالته. سبعينه في ذلك خبراء ونقاد فن سعوديون وعرب هم ليسوا أصلاً جزءاً من حفلات التسويق والتنسيق التي غدرت بالفن الحقيقي في السنوات الأخيرة، وكما أرى فإن معهد مسك للفنون هو مشروع السعودية لاحتضان الفن في العالم العربي ضمن رؤية 2030، وهو لذلك سيكون قادراً على الموازنة بين ماضي ذلك الفن وحاضره ومستقبله. أحمد ماطر الذي يجيد التفكير في الفن سيدجد الطرق أمامه سالكة في اتجاه عالم عربي متنوع في أدائه الفني.

بلا أمل ولا مستقبل





يستمر حتى 7 من مايو القادم بصالة «لاميا كازا» البيروتية معرض الفنان اللبناني نزار ضاهر والمعنون بـ «جنوبيات»، والمعرض مستوحى من المشاهد الطبيعية في جنوب لبنان.

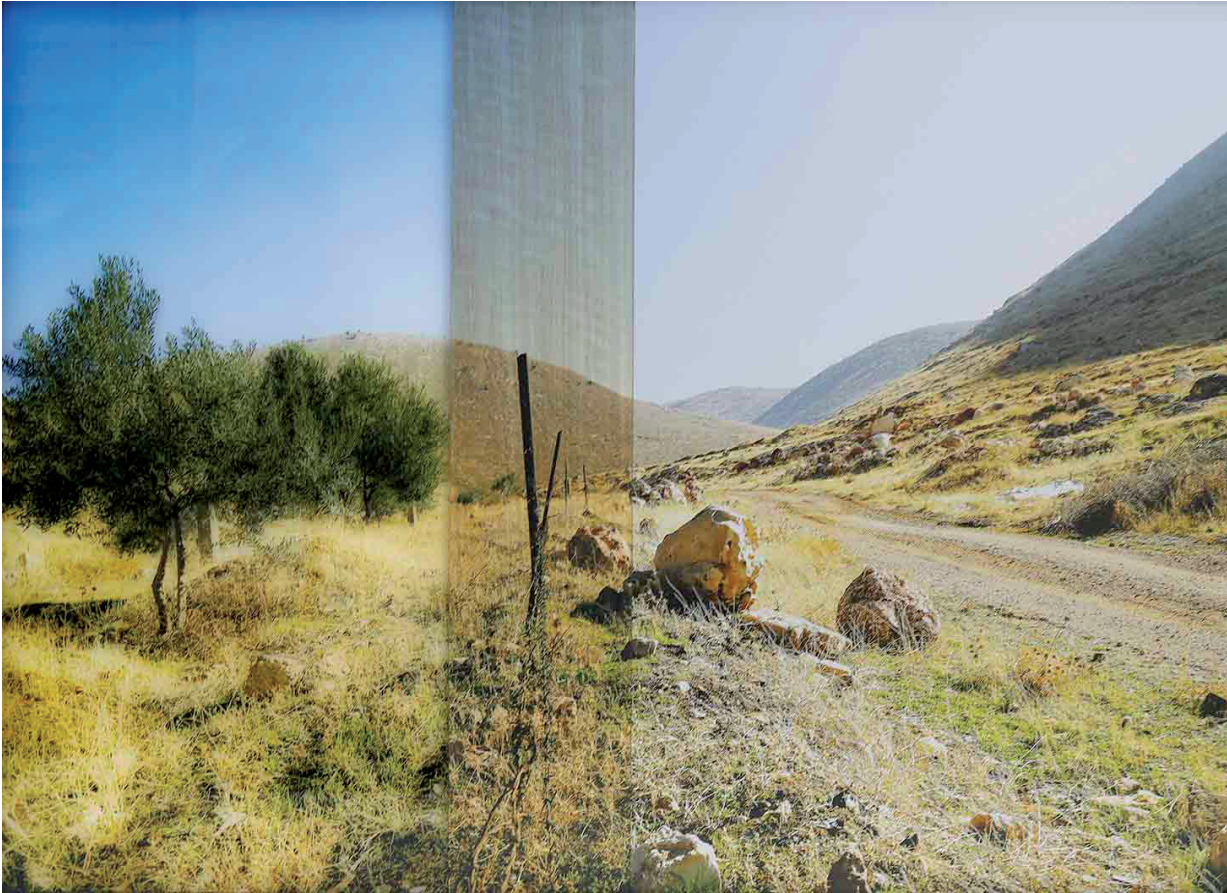
تتواصل حتى 5 من مايو القادم فعاليات الدورة العاشرة من معرض دبي الدولي للخط العربي، وذلك تحت شعار «تراث كرم الحرف والقلم» وبمشاركة 50 فنانا من العالم.



تشكيل

هل يمكن أن تغوص الأمكنة وماهيتها في النسيان

● محمود حجيج يُحاجج معاهدة سايكس بيكو جماليا ● معرض تجهيز فني مستفيض عن حدود غير موثقة



تظهير اللامرني في صلب المرئي

لمختبر علمي يديره جراحون «أشهرار» من القوى العظمى. وفي النهاية يدوي سؤال واحد تنتشعب منه أسئلة أخرى مترابطة تلفج بكل موجودات المعرض: ما هي «المخلوقات الجيوبوليتيكية» التي يفكر في تخليقها هؤلاء إرضاء لجشعهم ومرارة لجبروتهم وتقنياتهم المتقدمة؟ ماذا سيترتب عن هذا الخلق؟ كوارث متتالية كما حدث في رواية «فرانكشتاين»؟ وهل سيكون مصير هذه المخلوقات الجيوبوليتيكية ومصير صانعيها شبيها بمصير الطرفين في الرواية؟ مصير الطبيب المُتمرس فيكتور فرانكشتاين كان الموت، وهو يستجدي الغفران من مخلوقه المشوّه الذي ارتعب حينما اكتشف تشوّهه، فتالت أفعاله نتيجة لهذا الاكتشاف.

دون آخر؟ وهل انطلقا من ذلك نشهد اليوم قيام نظام مقابضة الأرض مقابل بقاء أحد الرؤساء في السلطة؟ استطرادا نصل إلى هذا السؤال: هل بتنا في زمن يعطي فيه الضعيف أرضه مقابل حظيات تافهة نسبياً كما «بييع» الرجل المُدّرع الفخر أطرافه أو أحد أعضائه لكي يكون له عيش ضئيل؟ كل هذه الأسئلة يطرحها معرض محمود حجيج. أما تجهيزات التراب المذكورة آنفاً، فتضاعف من درامية المعرض، إذ بدت وكأنها «عينات» طبية عرضية وعمودية لدمائنا «المُرشفة» والمهدورة على السواء، كي يصار إلى مزجها أو التلاصق فيها لاحقاً، وفي المعرض أيضاً وضع الفنان بعضاً من هذا التراب داخل مصل ليؤكد لنا أننا دخلنا

يملك السلطة والمال؛ وهل يمكن أن تغوص الأمكنة وماهيتها في النسيان؟ وإن كان هذا ممكننا ومقبولاً هل ثمة «مقاومة» جديدة غير السلاح والقتال باللحم الحي لاسترجاع أرض مسلوية؟ الأمر لم يعد مطروحا فقط بسوريا ولبنان، بل بكل المنطقة العربية، هل تحديد «ملكية» القدس أو الجولان أو غيرهما من المناطق المُتنازع عليها عربياً يبقى فوق التصنيفات المُنتجة في مختبرات القوى العظمى؛ فعلى سبيل المثال هل إعلان القدس عاصمة لإسرائيل يعني أنها فعلاً أصبحت كذلك؟ أم أن ثمة حقائق عابرة للحدود تسترجم حتماً ما تم سلبه «سوريا»؟ ماذا يعني اليوم «المجال الجوي» لبلد من البلدان؟ لا بل ما هي «المياه الإقليمية» لبلد

قدم غاليري «أجيال» البيروتية معرضاً للفنان اللبناني متعدد الوسائط محمود حجيج بعنوان «غير موثق»، والذي ضم العشرات من الصور الفوتوغرافية التقطها بعدسته من وادي خالد إلى الناقورة، كما تضمن المعرض كولاجا ورسم خرائط وتجهيزاً فنياً.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

مختلفة كالبيكسي غلاس والامونيوم دخل عبرها إلى الصور الفوتوغرافية، حاذفاً من ناحية العوالم والتماس بين المناطق بتقنية «التغبيش»، ومضيفاً إليها من ناحية أخرى خطوطاً وشقوقاً عميقة تؤكد التحديد، كما تلاعب بالألوان دون أن يخرج عن تماهيا مع الأطياف اللونية الطبيعية للمشاهد من خلال تمتينها حيناً و«تعنيقها» حيناً آخر. وانطلاقاً من معاهدة «سايكس بيكو» التي قسّمت بها القوى العظمى منطقة الشرق الأوسط، قام حجيج بإعادة تشكيل حدود هذه المنطقة من العالم التي تشهد اليوم نزاعات حول موارد طبيعية كالغاز والبتروول والماء والأرض، أيضاً، كمجال لتوسّعها، وهي مناطق اليوم بصد إعادة تشكيلها من ضمن اتفاقيات جديدة تلوح في الأفق وتؤكد على استمرار المهزلة الأممية التي تجعل من الشرق الأوسط تحت سيطرة هؤلاء ويتصرف أكبر لم يعرفه تاريخ المنطقة من قبل. ويمكننا القول إنه تحت شعار «الموت للعرب»، التعبير الذي كتبه جنود الاحتلال بالعربية خلال حرب يوليو 2006 على أحد الجدران في الجنوب اللبناني، أمعن الفنان/ الباحث في تظهير اللامرني في صلب المرئي وإشكالياته.

واتجه حجيج إضافة إلى تقديم هذه الصور الغنية في المعرض إلى استخدام وسائل التجهيز الفني الذي أعطى لمشروعه حسية عالية كان لها تأثير مباشر على زائري المعرض، فقد أحضر عينات من الأتربة الموجودة في تلك المناطق (الوان وخشونة متنوعة) ووضع بعضها في حناجر زجاجية مختومة بالشمع الأحمر، كدلائل حسية وعلامات لا يمكن نفيها وتحديث المشاهد عن الاختلاف والشذمة والتقسيم. تبدو قيمة معرض «غير موثق» مُضاعفة في كونه أثار أسئلة كثيرة، منها: ما الذي يرسم الحدود فعليا في جغرافيا تصبغ أكثر فاكثراً ذات نسيج وهمي وقابل للتحوّل؟ ما الذي يفصل بين الخاص والعام، وما بين الفرد والجماعة؟ لا بل ما هو الفرق ما بين الجنسية والهوية؟ ومن هو المخول بترسيم هكذا حدود؟ هل هو المعني مباشرة أم من

◀ هل إعلان القدس عاصمة لإسرائيل يعني أنها فعلاً أصبحت كذلك؟ أم أن ثمة حقائق عابرة للحدود تسترجم ما تم سلبه

وأثمرت جهوده ملصقا لخارطتين للبنان وزعت على زائري المعرض، الأولى هي الخارطة التي تبلغ مساحتها 10.452 كلم، والثانية مساحتها 10.234 كلم، أي بعدما اقتطع منها الأراضي المُتنازع عليها بين سوريا ولبنان.

وللتقنية والتقديم الفني للمعرض قيمة كبيرة، فالفنان عمد إلى «ترسيم» الحدود افتراضياً من خلال استخدامه لوسائط فنية متعددة كالطبوع والرسم واستخدام مواد

السعودية تحتفي بمخطوطة أتلانتيكس لليوناردو دافنشي



المنجز الإنساني في اتصال مباشر مع المنجز التكنولوجي

الفلاسفة وعلماء الرياضيات والعلماء العرب الذين كانت أعمالهم معروفة من قبل الحضارة الغربية أيضاً.

وعلى الرغم من أن مخطوطة أتلانتيكس هي المحور الرئيسي لهذا المعرض، إلا أنه قدّم للزوار حواراً غير معتاد يجمع بين المهندس المعماري والفنان العالمي فيليب رام وبين دافنشي، حيث يقوم رام بدعوة الزائر لدخول عالم يكتنفه الغموض ليلتقي من خلاله بالشمس والقمر مجسدين بجسمين كرويين معلقين، يبلغ قطر كل واحد منهما 5 أمتار، لإضفاء لمسة من الحيوية على قبة الفضاء التي يمكن للزائر عبرها مشاهدة تلالؤ النجوم والإضطلاع على مدى قوتها وإدراك مستويات الحرارة والبرودة الصادرة منها ومتابعة صعودها وأقولها، فضلاً عن سماع صوتها. وهذان الجسمان عبارة عن أشكال هندسية متخالية لاستعراض القطبين الساخن والبارد (الشمس والقمر) اللذين يتّمن من خلالهما توليد كافة أشكال الطاقة.

وينتهي مسار رحلة المعرض بالمرور على كتاب «بناء الأرصاد الجوية» بقلم فيليب رام، ومشاهدة مقابلة فيديو مسجلة معه، يتطرق من خلالها للدور الذي لعبه دافنشي، كمخترع لأساليب البحث، ومثالا يجتذّي به كعالم وفنان لم يتوقف أبداً عن إلهام أجيال المستقبل. وإلى جانب ذلك استضاف مركز «إثراء» بالتزامن مع معرض دافنشي معرضاً خاصاً لأعمال الفنان فان غوخ، و«معرض زمكان» الذي قدّم 11 عملاً فنياً عبر فيه الفنانون عن مفاهيم الزمان والمكان.

وجدير بالذكر أن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» افتتح بمبادرة من شركة أرامكو السعودية في ديسمبر عام 2016، وسط مبنى أيقوني أشرفت على تصميمه شركة «سنوهيتا» النرويجية المعروفة عالمياً بأسلوب فريد مبتكر ربط بين مهمة المركز وشكله الخارجي. ويقع هذا المركز في الظهران في نفس الموقع الذي اكتشف فيه أول بنوع للنفط في السعودية، وفي أغسطس الماضي اختير مركز إثراء ضمن قائمة أطلقتها مجلة «تايم» الأزوع 100 موقع في العالم للعام 2018.

زكي الصدر
كاتب سعودي

الظهران (السعودية) - انتهى مؤخرًا معرض «مخطوطة أتلانتيكس للفنان ليوناردو دافنشي عبر الزمان والمكان» الذي أقامته وزارة التراث والثقافة الإيطالية بالتعاون مع مكتبة فينيراندا أمبروسينا بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي «إثراء» بمدينة الظهران (شرق السعودية)، وذلك ضمن موسم الشرقية الذي ضمّ أكثر من 100 فعالية ترفيهية وثقافية خلال الأسابيع الماضية.

وبدا مسار المعرض برحلة تنطلق من حكمة وتفوق العلماء العرب، مروراً بعقريّة ليوناردو دافنشي، وصولاً إلى يومنا هذا، مستعرضاً التقدم التدرجي للنظريات المتعلقة بموضوع الطاقة، حيث وجد الزائرون للمعرض جدولاً زمنياً من خلال شاشة عرض فيديو جدارية عملاقة بطول 20 متراً، يستعرض من خلالها المسار النظري الذي ميّز العصر الذهبي العربي ليقودنا في نهاية المطاف إلى العصر الحديث.

وتقدم هذه الرحلة النظرية التي تطوف بـ1400 عام من التاريخ لمحة عامة عن الإنجازات العظيمة التي حققها الفكر العلمي في أحد أهم المجالات في عصرنا الحالي، ألا وهو الطاقة.

وينصبّ تركيز المعرض بالدرجة الأولى على شخصية دافنشي، الفنان والعالم الإيطالي الذي أحدث ثورة في تاريخ الفكر العالمي وفي الفنون، حيث تحلّى بموهبة خاصة بعلمه كمهندس ورسام وعالم، وخلف وراءه مجموعة لا تحصى من الأعمال التي فتحت الباب واسعاً للدراسة وإعمال الفكر والتأمل الفني والفلسفي والعلمي.

أما مخطوطة أتلانتيكس التي خطها دافنشي، فهي عبارة عن مجموعة استثنائية من رسومات أعدّها لتكون دليلاً على عمق وغنى وعبقريّة فكره، حيث إنها تغطي تقريباً كافة المواضيع التي تطرق لها خلال مسيرة حياته، وهذه من خلالها على ذكر أسماء كبار

رسامة تونسية تفوز بجائزة دولية للفن التشكيلي بإيطاليا

تونس - نالت الفنانة التشكيلية التونسية فاطمة سامي، المقيمة في مدينة صيدا اللبنانية، جائزة النقاد الخاصة في المسابقة الدولية للفن التشكيلي التي نظمتها بلدية لاريسي الإيطالية، وهي الفنانة العربية الوحيدة المشاركة في المسابقة إلى جانب 129 فناناً تشكيباً من بلدان أوروبية.

والمشاركة هي الأولى من نوعها للفنانة التونسية في مسابقة دولية للفن التشكيلي إلى جانب مشاركتها في العديد من المعارض الدولية حول العالم.

وفازت الفنانة سامي بجائزة لجنة التحكيم التي تضم نخبة من الفنانين التشكيليين العالميين إلى جانب القيمين على المسابقة والراعي الرسمي لها، بلدية لاريسي الإيطالية، وذلك عن لوحتين شاركت بهما في المسابقة.

وقالت الفنانة سامي إن هذا الفوز يعني لها الكثير كونها المشاركة الأولى لها في مسابقة عالمية، وكونها الفنانة العربية الوحيدة التي تمكنت من الحصول على الجائزة بين عدد كبير من الفنانين العالميين المشاركين، وتوجت بنيلها الجائزة.

وأضافت «أحببت من خلال هذه المشاركة أن أعلي راية تونس والوطن العربي كامرأة فاعلة في المشهد التشكيلي العالمي»، كاشفة عن أن إحدى لوحتيها الفائزتين بالجائزة تحمل اسم «تونس»، وهي عبارة عن وجه امرأة نصفه معتّم ونصفه مضيء وأزرق، وهي ترمز إلى الواقع الذي عاشه العالم العربي وما شهدته المنطقة من ثورات وأحداث بدأت بالثورة التونسية، معبرة عن اعترافها الكبير بهذا الإنجاز.

ولإشارة فإن فاطمة سامي التي تقيم منذ سنوات بلبنان، نظمت وشاركت في العديد من المعارض الفنية الدولية والمحلية على غرار باريس وفيينا ومصر والأردن وإيطاليا أين كلت هذه المسيرة الفنية بالكثير من النجاحات على المستويين الإقليمي والدولي، كما منحت لقب «سفيرة جمعية لا للعنف».



قدّمت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية اعتذاراً لها بعد نشرها رسماً معادياً للسامية يظهر فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب. ويظهر الرسم الذي نشر الخميس في النسخة الدولية للصحيفة، نتانياهو على شكل كلب وفي عنقه طوق تتدلى منه نجمة داوود، يرشد ترامب الذي يبدو ضريراً ويعتمر قلنسوة.

ميديا

الإعلام الإماراتي بحاجة إلى استراتيجية واضحة للمستقبل

بالوضع منذ 10 سنوات، ولكن يوجد نقص في الكوادر الإعلامية الإماراتية بشكل عام، سواء من الرجال أو النساء، لعدم تفضيلهم العمل فيه. واعتبرت أن غياب الشغف وراء عدم استمرارية الشباب في العمل الإعلامي.



منى المري:
أبرز تحديات الإعلام الإماراتي تأخره عن مواكبة الخطط الطموحة

ونصحت الشباب الراغبين في الالتحاق بالعمل الإعلامي بالحرص على التعليم والتدريب، لمواكبة ما يشهده المجال من تطور سريع، وحب العمل في هذا المجال، إلى جانب الاهتمام بتقنييف الذات، واكتساب المعرفة التي تمكن صاحبها من أن يناقش ويتبادل الحوار مع الآخر.

وأضافت أن الإعلام التقليدي يتراجع في ظل انصراف شريحة كبيرة من الجمهور من الشباب والمراهقين عنه إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ولذلك عليه أن يبحث عن خطط بديلة، وأن يسعى القائمون عليه للتفكير بأسلوب يتناسب مع الأجيال الجديدة، حيث يمثل الشباب 60 بالمئة من سكان العالم العربي، مع ضرورة تغيير أسلوب الكتابة والتخلص من الأخبار المطولة، لمصلحة إفساح المجال للصورة لتعبر مع شرح مختصر ومركز.

أكدت منى غانم المري، المديرية العامة للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، أنه ليست هناك خطوط حمراء في الإعلام، ولكن المؤسسات الإعلامية هي التي وضعت خطوطاً، وسارت عليها، بدليل وجود 4000 مؤسسة إعلامية في دبي تعمل بحرية، ومنها مؤسسات تنتقد الإمارات.

وجاءت تصريحات المري خلال جلسة حوارية بعنوان "إعلام 2030"، عقدت ضمن معرض أبوظبي الدولي للكتاب، تحدثت فيها عن أبرز التحديات التي تواجه الإعلام الإماراتي، منها تأخره عن مواكبة الخطط الطموحة والإنجازات الكبيرة للدولة، فالإمارات تعمل من أجل تحقيق مشروعات مستقبلية مثل بناء أول مستوطنة في المريخ عام 2117، وتخطط للاحتفال بمتوئة الدولة، في المقابل ما زال الإعلام يفتقر إلى استراتيجية واضحة للمستقبل، فهو يعمل بطريقة فردية وعشوائية.

وأضافت، قد تكون هناك ميزانيات وبرامج لكن دون خطط واضحة أو تكامل في الأورار والمهام، بالإضافة إلى تركيزه على الخطاب المحلي وعدم قدرته على الوصول إلى العالم الخارجي.

ولفتت إلى أن مستقبل الإعلام يرتبط بقطاعات كثيرة أخرى، مثل الاقتصاد والسياسة والقطاع الاجتماعي، وأن 2030 ليست بعيدة، وأن التخطيط لها لا بد أن يبدأ من الآن.

أشارت المري إلى أن هناك تطوراً كبيراً في مشاركة المرأة في مجال الإعلام، مقارنة



مهم المواطن لا تعني كثيراً الصحافة

الإعلام التونسي مشغول بخصوصيات السياسيين بدل رفع وعي الناخبين

● مؤسسات استطلاع الرأي لا تهتم بتحديد كفاءة الفئة المستجوبة

إن في تلك الحادثة ثلاث عبر، أولاً أن الصحفي والنائبة لا يعلمان أن الاستفتاء من صلاحيات رئيس الجمهورية وحده ولا يخص إلا مشاريع القوانين المصادق عليها وفاقبتها ادعاء نائبة الألكفاء للناخبين وثالثتها انسحاق عدد في الجدل حول مشكلة لا معنى لها. مثل تلك الحادثة تبين وقع درجة كفاءة الناخب أو المستجوب على قيمة نتائج استطلاعات الرأي.

صحيح أن التونسيين بصدد اكتشاف خبايا اللعبة الديمقراطية وصحيح أنه لا يمكن التخلي أبداً عن الاستطلاعات لدورها في فهم الحياة السياسية، غير أن ذلك يكون في الوقت نفسه مدعاة إلى الاجتهاد في رفع كفاءة الناخبين عبر مضامين إعلامية عامة أو متخصصة للتبسيط والتفسير وعبر حملات ومنتديات تبنيناها منظمات المجتمع المدني والأحزاب وعبر دورات تدريبية وحتى تعليمية. فهل في المقررات التعليمية التونسية تربية على الديمقراطية؟ إن في دقة المعلومات والبيانات والأخبار ودقة المضامين الإعلامية عامة ضماناً للحد الأدنى من الثبات على المواقف. ولا يقصد بالثبات على المواقف أن يلتزم أحدهم بموقف ما يلزمه حتى يماته بل القصد هو ألا يبدل الناس مواقفهم بين عشية وضحاها.

ومثال عن ذلك أن 19 بالمئة من المستجوبين قالوا في استطلاع المعهد الجمهوري إنهم صوتوا لحزب حركة النهضة في الانتخابات المحلية التي جرت في مايو 2018 والحال أنهم كانوا أكثر من 28 بالمئة. قد يكون الخطأ ناتج عن تقدير في حسابات المعهد أو في اختبار العينة وإن كان الأقرب للظن هو تغيير في مواقف الناخبين.

وأيا كان الدافع فالنتيجة واحدة في تقدير نتائج استطلاعات الرأي والاستفادة منها. إن farkا بنحو تسع نقاط في استطلاع رأي بين ما جرى فعلاً وما قيل لاحقاً في ظرف سبعة شهور لا يمكن إلا أن يقود الصحفيين والفاعلين السياسيين إلى استنتاجات في غير محلها وقد يبطل أصلاً جدوى تلك الاستطلاعات في النقاش العام.

غريب أمر الاستطلاعات أحياناً غريبة التونسيين الذين يعتقد ثلثهم أن أكبر مشكلة في البلاد هي تردّي الظروف الاقتصادية، في حين أن أكثر من نصفهم يرى أن وضع عائلته مريح اقتصادياً. يقولون إنهم يصوتون أولاً بالنظر إلى برامج الأحزاب وهم يقرّون بأنهم لا يتابعون الحياة السياسية إلا نادراً. وعندما يسألون عن مشاغلهم ترى أن 1 بالمئة فقط يتحدث عن غياب الأمن، لكن عندما تعرض عليهم قائمة لفهم دوافع تصويتهم في انتخابات أكتوبر 2019 أصبح الهاجس الأمني في المرتبة الأولى بنسبة 89 بالمئة. ليست هي طبيعة التونسي وحده فطالما حيرت كفاءة الانساق في المواقف عند الناخبين الكثير من الصحفيين والسياسيين. ففي عدد من الاستطلاعات في أوروبا وفي أميركا الشمالية يكون المستجوبون مع إعطاء المسلمين حقهم في ممارسة شعائرهم الدينية ويرفضون بناء مساجد في أحيائهم أو يكونون مع الحرية المطلقة في ممارستها ويدعون إلى تشديد الرقابة على المساجد. الأمر هنا كما هناك من حيث كفاءة الناخبين غير أن بعض الفرق يبحث بما يفعلونه للرفع من الكفاءة وما لا نفعله نحن.

تعيد مؤسسات استطلاع الرأي إنتاج أخطاء وسائل الإعلام في تونس، فالأولى تنتقي عينات عشوائية في عمليات الاستطلاع دون الالتفات لكفاءة الناخب أو المستجوب ودرجة إدراكه للمفاهيم السياسية، والثانية تنشر النتائج متجاهلة مسؤوليتها عن عزوف الناخبين عن الاهتمام بالشأن العام.

والعتبة الانتخابية وطبيعة القوانين الانتخابية في علاقتها بالديمقراطية. لقد أظهرت استطلاعات أن التونسيين لا يهتمون إلا قليلاً بالشأن العام حتى في الظروف المصرية. يذكر استطلاع للمعهد الجمهوري الدولي في 2014 أن 46 بالمئة من التونسيين لم يسمعوا شيئاً عن أعمال المجلس الوطني التأسيسي التي امتدت على أكثر من عامين وأفرزت دستوراً جديداً للبلاد. ويؤكد هذا الأمر استطلاعاً أجرته مؤسسة "بسر الأمان" في 2018 يذكر أن 44 بالمئة منهم لا يتابعون الحياة السياسية مطلقاً.

ومن البديهي القول إن استطلاعات الرأي تدور حول الشأن العام الذي لا يهتم به إلا قليل. فكيف نسال أفراداً عما لا يهتمون به إلا نادراً أو أبداً؟ هي معضلة حقيقية تثير مسؤولية الإعلام في عزوف الناس عن الحياة العامة. وإذا كان الإعلام لا يتحمل المسؤولية كاملة فإنه يحق السؤال عن طبيعة المضامين التي يعرضها على الناس وعمّا إذا كانت تستجيب لطلعاتهم.

كفاءة المستجوبين أو الناخبين في إدراك المفاهيم من كفاءة المحيط نفسه المتمثل أساساً في الإعلام وفي الفاعلين السياسيين

ولا نحتاج إلى جهد كبير لبيان أن المضامين الإعلامية المعروضة على التونسيين هي في معظمها ترديد لخصومات السياسيين وفي قليلها اهتمام بمشاغل الناس الحياتية اليومية. وتبرز هنا مسؤولية السياسيين الذين يكون حديثهم في أغلبه عن الحكم، وما مداوات البرلمان إلا دليل على ذلك، الأمر الذي يقود الصحفيين إلى الوقوع في فخ مصادرهم لينسجوا على منوالها. وكفاءة المستجوبين أو الناخبين في إدراك المفاهيم من كفاءة المحيط نفسه المتمثل أساساً في الإعلام وفي الفاعلين السياسيين وفي منظمات المجتمع المدني. ففي استطلاع الرأي المشار إليه في مطلع المقال سؤال عن رأي التونسيين في العتبة الانتخابية أجاب عنه 21 بالمئة بالآراء التي لهم في المسألة. ويعلم أهل الاختصاص في استطلاعات الرأي أن تلك النسبة مرتفعة ارتفاعاً مجزلاً يدعو عادة إلى ترك السؤال عند الحصول على مثل تلك النتيجة.

وهناك مفاهيم أخرى أبسط من العتبة غامضة في الأذهان منها مفهوم الميزانية والفرق بين المسائل الاقتصادية والمالية ونسب النمو والديون والتضخم وتعويم الدينار إلى غير ذلك مما لا يحصى ولا يعد. في أغسطس 2018 سأل صحفي نائبة عما إذا كانت تقبل عرض تقرير الحريات على الاستفتاء فقالت "إن الشعب التونسي لم يبلغ مستوى من الوعي حتى تلجأ إلى الاستفتاء كوسيلة للاختيار الديمقراطي" الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً وعقياً.

حرب ترامب على الإعلام تلقي بظلالها على طقوس عشاء المراسلين

وشن شيرناو في كلمته هجوما انتقد فيه "الحملة الخبيثة والقاسية على مصداقية وسائل الإعلام". وبعدهما أشار إلى أن خطابه يشكل خروجاً عن تقاليد هذا العشاء، قال "تحتاج إليهم (الكوميديون) اليوم أكثر من أي وقت مضى خلال هذه المرحلة السريالية في الحياة الأميركية".

ومن الصعب معرفة أسباب تكثف هجوم رئيس القوة العظمى الأولى في العالم على وسائل الإعلام التي يتهمها في كل مناسبة بنشر "أخبار كاذبة". لكن بمعزل عن رغبته في إشارة حماس قاعدته الانتخابية عبر تحديد "عدو" من المؤكد أن نشر تقرير المدعي الخاص روبرت مولر حول التحقيق في التدخل الروسي هز الرئيس الأميركي.

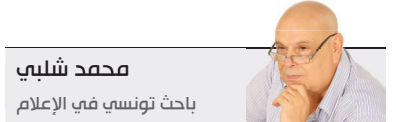
والفرضية الأخرى هي أن الملياردير الأميركي يريد إثارة اهتمام الصحفيين لأن هذا الاهتمام بلفت منه مع دخول عدد من المرشحين الديمقراطيين إلى السباق الرئاسي للانتخابات التي ستجرى في 2020. وتترافق هجمات ترامب على الصحفيين مع الغياب شبه الكامل للقضاء الصحفي الدولي للمنطقة باسم البيت الأبيض ساندز.

وهذه السنة تلقى فريق ترامب باكملة توجيهات برفض دعوة جمعية مراسلي البيت الأبيض.

وكتب نوكس في موقع "بوليتيكو" الإلكتروني "لكن واضحين: تقليص هذه الإدارة للقضاءات الصحافية للبيت الأبيض والبنتاغون ووزارة الخارجية أخطر بكثير من مسألة حضور الرئيس عشاء المراسلين". ولا شيء يشير إلى أن العلاقات بين اترامب مع الصحافة ستتحسن. ويرى جيفري موروسوف أستاذ الصحافة في جامعة هوفسترا بالقرب من نيويورك أن ترامب "يلعب لعبة خطيرة". وأضاف "يوماً ما سيقوم أحد مؤيديه بهاجمة صحافي جسدياً".



الفاكهة تغيب عن العشاء السنوي



محمد شلبي
باحث تونسي في الإعلام

تونس - يقول جورج غالوب، الذي اقترن اسمه باستطلاعات الرأي، ساخراً إنه يمكنه أن يثبت بالإحصاء ما لا يُثبت به. ولا يمكن إلا أن نذكر ذلك القول عندما نطلع على استطلاع الرأي الذي ينشره المعهد الجمهوري الدولي في مارس الماضي وأفاد بأن 59 بالمئة من التونسيين يرون أن أكثر ما يثير قلقهم هو الوضع الاقتصادي في البلاد، في حين أن 52 بالمئة منهم يرون في جواب عن سؤال آخر، أن وضع أسره الاقتصاد الحالي إلى الجودة أقرب.

كثير الحديث في تونس عن عمليات استطلاع الرأي ووجهت تهم كثيرة إلى المؤسسات التي تنجزها حتى أنها أصبحت مفار سخرية وتندر على الشبكات الاجتماعية. وأصبحت إحداهما في أذهان التونسيين رمزا للتلاعب بالرأي العام. والواقع أن ما قيل وما نُشر عن استطلاعات الرأي كان كله متصلاً بمؤسسات الاستطلاع وطرق عملها ونتائجها دون التطرق إلى ما يثيره حال المستجوبين من مشاكل أو ما اصطلح عليه بكفاءة الناخب أو المستجوب.

ويتخذ الباحث الفرنسي بيار بورديو موقفاً من استطلاعات الرأي يشبه الإنكار وهو موقف يتصل أساساً بالمستجوبين أنفسهم. ويرى أنه من العبث افتراض أن الكل قادر على إنتاج آراء تستحق الاستطلاع. كما يرى أن افتراض ذلك لا يقود بالضرورة إلى تساويها قيمة. ويثير الباحث كذلك تساؤلاً معرفياً عن طبيعة المشاكل التي تكون محور الاستطلاع بالقول إنه لا يمكن أن يكون هناك إجماع حول تحديد طبيعتها.

وحتى دون الذهاب إلى ما ذهب إليه بيار بورديو، لحاجة الديمقراطيات الملحة إلى استطلاعات الرأي، فإن حال الرأي العام أو كفاءة الناخبين في تونس تدعو إلى التساؤل عن مواضيع مهمة أثارها باحثون كثير وعلى رأسهم الباحثون الأميركيون بدءاً من ثلاثينات القرن الماضي إلى اليوم.

وهناك اتفاق واسع على ما يسمى "نموذج الحد الأدنى" (باراديم) الذي يشترط أربعة حدود دنيا في المستجوبين ليكون لنتائج استطلاعات الرأي معنى يعتد به، وهي الحد الأدنى من الاهتمام بالشأن العام والحد الأدنى من إدراك المفاهيم المستخدمة في الاستطلاعات والحد الأدنى من الثبات على المواقف والحد الأدنى من الاتساق بينها.

إن الحديث عن تلك الحدود الدنيا لا يعني أنه يجب تقييم الناس قبل الاستطلاعات، فلا معنى لذلك. كما أنه لا يعني ترك استطلاعات الرأي، إذ لا ديمقراطية إلا بها، بل الانتباه إلى تلك الحدود عند إجراء الاستطلاعات وتحليل البيانات وعند التعامل معها إعلامياً. ومن بينها اثنان يتصلان اتصالاً وثيقاً بالإعلام وهما اهتمام الناس بالشأن العام وإدراكهم لمفاهيم تدور حول ذلك مثل المعارضة



ستطرح شركة غوغل تحديثاً لتطبيقها الخاص بالملاحة وتصوير الأرض «غوغل إيرث تايم لايس» للهواتف الذكية والأجهزة المحمولة، وأوضحت أن التحديث الجديد سيمكن المستخدمين من إمكانية الاطلاع على التغييرات، التي شهدتها أي موقع جغرافي على مدار 3 عقود، خلال الفترات من 1984 وحتى 2018.

معارك دونكشوتية عراقية بسبب تدوينة أميركية تستهدف مرشد إيران

● تغيب العقل العراقي مهمة قيد الإنجاز من الميليشيات الإلكترونية على فيسبوك



خراب العراق اسمه إيران

وللعراقيين حضور طاغ على فيسبوك، إذ يبلغ عدد مستخدميه، وفق إحصائيات رسمية 19 مليون شخص، أي 48 بالمئة من عدد السكان. وتملك معظم الأحزاب والشخصيات السياسية «مليشيات إلكترونية»، تخصص لها أقساماً في مكاتبها الإعلامية. كما أن صراعات هذه الميليشيات على مواقع التواصل الاجتماعي تشكل انعكاساً واقعياً لخارطة الصراعات السياسية في العراق. وقبل شهرين، نشر «بيت الإعلام العراقي» تقريراً مفصلاً عن ظاهرة «الجيش الإلكتروني»، حلل من خلاله نحو 200 صفحة من موقع فيسبوك، فيما توصل إلى أن «محطات فضائية شاركت الجيوش وظائفها». وخرج تقرير المؤسسة بجملة توصيات «عاجلة» موجهة إلى الجهات المعنية، محذراً من أن «تنامي دور الجيوش الإلكترونية يهدد بالفعل السلم الأهلي في العراق».

وكتب مغرد:

@Shakiriq
إيران غسلت ادماغه الكثير من العراقيين و صورت لهم أن الولايات المتحدة هي عدوهم حتى تصول وتجول بكيفها (كما تريد) بالعراق على أساس أنها تريد مصلحة العراق والشعب ملتته باللطم والزيارات وعافيت التقدم والعلم.. ماكو فائدة.

وتطورت الدعاية في العراق، إذ يتذكر من يتابع الوضع، أن حروب السياسيين العراقيين الموالين لإيران والمعارضين لها بين العامين 2003 و2008 كانت علانية حين كانوا يحرضون الناس مذهبياً، أما اليوم، وبعد سيطرة إيران على العراق، فإن تلك الحروب أصبحت بالوكالة تدار من قبل محترفين على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي السنوات التي تلتها، تطورت مهام الجيوش الإلكترونية إلى غسل ادماغه العراقيين.

وتساءل مغرد:

@Albomter
مثقف، #سياسي!! يعني شلون يعيدوك عن #الساور!! بلدك بيه حيل؟ مستقل حقيقة؟ قواته المسلحة مضمونة الولاء والدافع وتسليحها مضبوط؟ عندك قادة عراقيون لا ريب في عراقيتهم؟! أنت تتمنى لو تطلب؟! تمنى حقا تطلب أنت متوهم ومشتبه.

واكد مغرد:

@x2z50
لن تخشني إيران أي حصار ما دام عملاؤها هناك في العراق!!!

وظهرت محاولات يائسة تحاول أن ترفع الغمامة على عيون العراقيين.

إضافة إلى معارك معلنة من سياسيين ومعممين وجهات رسمية ضد منشور سفارة الولايات المتحدة في بغداد على فيسبوك الذي تطرق إلى ثروة مرشد إيران، فإن الأمر استوجب معارك دونكشوتية لا تنتهي على فيسبوك.

واعتبر معلق:

يحيى حسن
منشور سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بغداد بخصوص إمام المقاومة وقائد الأمة الإسلامية والمرجع الديني الشيعي آية الله السيد علي خامنئي إنه إسائة لشريحة واسعة من مسلمي العالم واستهتار بمشاعرهم وهو عمل مخالف للسياسات الدبلوماسية وينم عن جهل للمسؤولين في السفارة واندفاعهم الشديد لتقديم فروض الطاعة للوبي الصهيوني.

وحلل آخر:

رحمن واقعا
سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بغداد.. وفي تجاوز سافر على شخصية السيد علي خامنئي تخرق قواعد العمل الدبلوماسي حسب اتفاقية فيينا التي تنظم قواعد العمل الدبلوماسي بين الدول.. كما أن النص وخاصة لفظ المالى يقتصر للدبلوماسية وأجديات السياسة.. أما كذبة 200 مليار مضحكة، لا يصدقها الأهل المجنون.. تصريحات بائسة تدل على تخبط واضح في السياسة الخارجية الأميركية ومرفوضه من قبل المرجعية في النجف الأشرف ومن الشارع العراقي.

وكانت تدوينة أعيدت مئات المرات تعليقا على منشور السفارة جاء فيها:

Nada Rostem
يا سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بغداد.. احترموا قواعد العمل الدبلوماسي حسب اتفاقية فيينا التي تنظم قواعد العمل الدبلوماسي بين الدول.. إذا كانت عندهم مشكلة مع إيران اذهبوا مباشرة إليها أو من خلال مقر وزارة الخارجية في عاصمتكم واشنطن وصرحوا بما تشاؤون، وليس في مقر سفارتكم في بغداد.

بينما طالب مغرد:

@Aljaffala
أبعدوننا عن السياسة #الساور، لن نجني منها سوى الخراب.

بغداد - معركة حامية الوطيس يقودها عراقيون على الشبكات الاجتماعية ضد طواحين الهواء، فلا حديث على الشبكات الاجتماعية العراقية إلا عن منشور سفارة الولايات المتحدة في بغداد على فيسبوك الذي تطرق إلى ثروة مرشد إيران.

وكشفت السفارة الأميركية ببغداد، أن حجم ثروة علي خامنئي، تقدر بـ200 مليار دولار. وأوردت في المنشور عبر صفحتها بفيسبوك الخميس، «يستشري الفساد في جميع مفاصل النظام الإيراني، بدءاً من القمة».

وأضاف بيان السفارة أن «ممتلكات مرشد النظام علي خامنئي، وحده تقدر بـ200 مليار دولار، بينما يزرع الكثير من أبناء الشعب تحت وطأة الفقر، بسبب الوضع الاقتصادي المزري الذي وصلت إليه إيران بعد أربعين عاماً من حكم الملالي».

وطالبت وزارة الخارجية العراقية السفارة الأميركية في بغداد، بحذف «المنشور المسيء»، معتبرة إياه تجاوزاً على الأعراف الدبلوماسية والقواعد الدولية التي تحكم عمل البعثات في الدول المضيفة.

وإضافة إلى المعارك المعلنة من سياسيين ومعممين وجهات رسمية، فإن الأمر استوجب معارك دونكشوتية لا تنتهي من صفحات مشبوهة.

وبينما اختارت بعض الصفحات لغة التهديد والوعيد، لجأت أخرى إلى دغدغة المشاعر واللعب على عواطف مغربي العقل.

ومن العبارات المستخدمة في تدوينات الوعيد «الشیطان الأكبر» و«الإمبريالية الأميركية» وغيرهما من النعوت، إضافة إلى منشورات توزع صكوك الخيانة و«الوطنية». وقد كان لافتاً استخدام الصفحات الأخرى لمفردات على غرار «الإسلام» و«الشيعية» و«المقاومة» كما كان لافتاً أيضاً في بعض المنشورات إضفاء الصبغة الإلهية على مرشد إيران «البشري».

وهذا الخطاب مألوف في العالم العربي عموماً، والعراق خصوصاً أين يكتر الدجل باسم الإسلام لتغيب وعي الشعب؛ لأن الشعب المغيب وعيه سهل القيادة، إذ أن ما يحصل الآن في العراق هو صراع سياسي أقحم فيه الجانب الطائفي كعامل تاجيح، وأن وظيفة أجهزة الإعلام في الدول الدكتاتورية هي تغيب وعي الشعب.

علاج الإدمان الرقمي يبدأ بالتخلي عن الهاتف الذكي

وأوضح نيوبورت أن جوهر البساطة الرقمية يتمحور حول موافقتك على التخلي عن المعلومات غير القيمة لتوفير المزيد من الوقت للمعلومات عالية القيمة.

وبين نيوبورت أن «تركيز معظم اهتمامك على الأشياء القيمة، قد يكون أفضل من محاولة تقسيم هذا الاهتمام على عدة مجالات غير نافعة».

ويقدم نيوبورت مجموعة من النصائح، للعيش وفق مبدأ البساطة، مثل: الانضمام إلى النوادي، والاطلاع على وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والمجلات، وتحديد أوقات مناسبة لاستخدام تويتر أو إنفليكس أو لتحديد موعد مع الطبيب أو موعد الذهاب إلى الصالة الرياضية.

في حال الشعور بان الاستغناء عن الهاتف لمدة شهر أمر شاق، فهناك ثلاثة تغييرات بسيطة، يقول نيوبورت إنه من شأنها أن تساعدك على التعامل مع هذا الوضع. فعلى سبيل المثال، يمكنك حذف التطبيقات التي تستحوذ على انتباهك والتي «من شأنها أن تكسب شخصاً ما بعض المال من خلال نقرة بسيطة من طرفك». وأضاف نيوبورت «لست مضطراً إلى إيقاف هذه الخدمات، ولكن عليك تقويد نطاق عملها على الكمبيوتر المحمول أو الكمبيوتر القار».

إلى جانب ذلك، يمكن ممارسة «الأنشطة الترفيحية» مثل قراءة الكتب أو الطهي أو اكتساب مهارة ما أو الانضمام إلى فريق رياضي محلي. وقال نيوبورت إنه «ما إن يجرب الناس هذا النوع من التطبيقات، حتى يفقدوا رغبتهم في الاطلاع على التطبيقات السخيفة الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي». وأخيراً، يجدر بك التوقف عن النقر على زر «الإعجاب» و«محاولة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل النصية لبناء تفاعل حقيقي مع العالم، عوضاً عن استبداله بعالم افتراضي».

هذه الأشياء». فعندما تتوقف عن تناول الوجبات السريعة، يصبح مذاق الرقائق المقلية مالحة للغاية، وتصبح الشوكولاتة حلوة جداً.

خلال الأشهر القليلة الماضية من سنة 2018، قابل نيوبورت أكثر من 1600 شخص شاركوا في تجربته، وقد أشار إلى أن الكثير منهم «لم يدركوا أنه كان لديهم شعور كامن بالقلق»، مضيفاً أنهم «حين قرروا التخلي عن قدر كبير من التكنولوجيا في حياتهم اليومية، تلاشى هذا الشعور».

وتجدر الإشارة إلى أن المشاركين في الدراسة غير الرسمية، التي أجراها نيوبورت، كانوا قلقين من أن عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، على غرار تطبيقي فيسبوك ماسنجر واتساب، سيؤدي إلى خسارتهم علاقات الصداقة التي أنشأوها. كما كانوا يخشون من التخلف عن الحلق بركب التكنولوجيا. لكن كان رد نيوبورت بسيطاً للغاية «انتم فعلاً تفوتون على أنفسكم القيام بالعديد من الأمور».



كال نيوبورت

● **جوهر البساطة الرقمية يعني التخلي عن المعلومات غير القيمة لأجل المعلومات عالية القيمة**

لندن - بمسك 95 بالمئة من مستخدمي نظام التشغيل أندرويد هواتفهم كل ست دقائق ويتلقون إشعارات كل سبع دقائق، وفقاً لشركة غوغل. لقد أضحت مستخدمي الهواتف الذكية يشعرون بحذر شديد إزاء هذه المسألة. وفي نهاية المطاف، استجابت الشركات التكنولوجية لهذه المخاوف.

لقد بدأ المستخدمون بالتخلي عن التعامل بطريقة غبية مع هواتفهم الذكية.

ونقل موقع «وايرد» عن كال نيوبورت، مؤلف كتاب «الإقلال الرقمي.. اختيار حياة مركزة في عالم صاحب»، إلى اتباع نهج صارم للحد من الأمور التي تشتمت ابتداءً المستخدم بسبب الهواتف الذكية، حيث يقول «يبدو أن الحل الوحيد الذي سيؤتي ثماره في نهاية الأمر هو بدء صفحة جديدة وإعادة بناء حياتهم الرقمية من جديد». فضلاً عن ذلك، نصح نيوبورت عن التخلي بشكل تام عن جميع أجهزة التكنولوجيا، على غرار الهواتف الذكية والعباب الفيديو ونتفليكس لمدة 30 يوماً، ومن ثم العودة تدريجياً إلى استخدام التطبيقات المهمة فحسب.

بالنسبة لنيوبورت، لا يعني هذا الأمر ببساطة «التخلص من الإدمان الرقمي»، وإنما تخلي المستخدمين عن الأجهزة لفترة وجيزة والعودة بعد ذلك إلى عاداتهم التكنولوجية القديمة. ويقول نيوبورت «هذا لا يبدو منطقياً، فلا يمكنك طلب هذا الأمر من شخص يعاني من إدمان المخدرات».

وتتمحور التجربة التي تتمثل في التخلي عن الهواتف الذكية لمدة 30 يوماً حول تغيير طبيعة العلاقة بالتكنولوجيا. وأوضح نيوبورت، الذي لا يملك حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، أن «هناك أمراً واحداً يدركه الأشخاص عندما يصبحون غير قادرين على الدخول على نطاق واسع لما أسميه تيار المحتوى الرقمي، الذي وقع إنشاؤه باستخدام الخوارزميات؛ ألا وهو فقدان شعورهم بأهمية

أبرز تغريدات العرب



alswaimel
من يفكر بعقلية الوفرة يرى دائماً أن الفرص كثيرة وممتكرة، أما من يفكر بعقلية الندرة فهو يرى أن ضياع الفرصة يعني ضياع مستقبله.

kadwi69
ينبغي عدم الخلط بين المعبد والسياسة. كل من يعتدي على الإنسان أو أماكن عبادته أو مقراته الاجتماعية أو مؤسساته المدنية، التي لا دخل لها باتخاذ قرارات الحرب؛ فهو إرهابي.

aylasellami
"في بالكم النساء اللي ماتوا، تركن وراهم رجال يترقبون في حق (نحن) القهوة والدخان؟"

تابعوا
NadineLabaki
نادين لبكي مخرجة لبنانية.

i6fash
خوفك الزائد على الأشياء أن تنكسر قد يكسرک أنت وبيقيها.

juvess
كُتب لشعوبنا أن تراوح بين انتهائية الإسلام السياسي وفساد الأحزاب «الوطنية»؟ الأولون يسوقون أوهاما تؤدي لفاشية دينية والثانون فشلوا كليا في بناء دولة الاستقلال ووزعوا الفساد.

mobeid
لا يرجو منا الفقراء أن نقول لهم إن التخمّة مضرّة بالصحة.

ZaidHamdany
يرتبط عندي الجمال بالكمال؛ فإذا اكتمل ذكاء الإنسان فهو جميل، وإذا اكتملت أخلاقه فهو جميل، وإذا اكتملت لغته فهو جميل، وهو جمال لا تتركه إلا بالنفاذ إلى قلب الأشياء؛

انطلاق بطولة كرة القدم لمبتوري الأقدام بمشاركة 6 فرق من مختلف محافظات قطاع غزة، مقسمة على مجموعتين، حيث يلعب كل فريق مباريات مدتها الزمنية 10 دقائق.

تشكيل فرق كرة قدم خاصة للاعبين فلسطينيين تعرضوا لبتير أطرافهم السفلية كي لخوض تجربة رياضية بإشراف مدربين أجنيين حضرا إلى قطاع غزة.

ذوو الاحتياجات من فلسطين يقذفون الكرة في شباك الأمل

● فرق للعبة الشعبية في غزة بإشراف مدربين أجانب ● تدريبات اللاعبين شاقة لكنها ممتعة



حماس يعيد الثقة



تدريبات بدنية ونفسية

غرب مدينة غزة. وشاركت في البطولة 6 فرق من مختلف محافظات قطاع غزة، مقسمة على مجموعتين، حيث يلعب كل فريق مباريات مدتها الزمنية 10 دقائق.

ويتأهل أول وثاني المجموعتين، إلى المربع الذهبي للبطولة، بحيث يلعب أول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية، وأول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الأولى. وحضر المباريات التي دارت نحو ثلاثة آلاف شخص بحسب المبحوح الذي شدد على أن حضور المشجعين "ليس من باب الشفقة"، موضحاً، "الجمهور يشجع الفرق على أدائها الكروي الممتع وليس شفقة، الفرق المشاركة فعلا توفر المتعة والبهجة والفرح للناس".

وأضاف، "تحمل رسالة سلام ومحبة وتنتقل" إلى دعم جعل الفرق قادرة على المنافسة، لاسيما وأن اللاعبين يطموحون إلى أن تتحول محاولاتهم الناشئة، إلى تجربة تحملهم إلى منافسات محلية ودولية. وتشير سهر رزوت، أن تشجيعهم في المشروبات الرياضية ضمن المشروع المذكور هذا العام لتشمل كرة القدم إلى جانب كرة السلة بالكراسي المتحركة، لافتة إلى أن اللاعبين موزعون على خمسة أندية أقدمها تأسس قبل عام والبقية تم تأسيسها قبل شهرين.

وتؤكد رزوت، أنه ستتم متابعة الفرق الخمسة على مدار الأشهر الستة المقبلة من أجل اختبار فريق يضم أفضل اللاعبين ليكون قادراً على تمثيل قطاع غزة وفلسطين في نشاطات رياضية خارجية. وجاءت هذه المبادرة من الصليب الأحمر في وقت يزداد فيه أعداد المصابين بحالات بتر في قطاع غزة خاصة بعد عام من احتجاجات مسيرات العودة التي تحدث فيها موجات شبيهة يومية مع الجيش الإسرائيلي شرق قطاع غزة.

والتي الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة بظلال قائمة على مستوى الخدمات العامة والبنى التحتية في كافة المجالات فيه.

ومن ذلك افتقاد قطاع غزة للاعبين مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة أو حتى أدوات مساعدة للاعبين الممارسين لهذا النوع من الرياضة مثل عكازات أصلية أو أطراف اصطناعية حديثة المواصفات.



الرياضة طريق إلى الحياة

المدرّب خالد المبحوح (32 عاماً) بنجاح هذه اللعبة وذلك بـ"تغيير نظرة المجتمع إلى الأحسن، في البداية عانينا من نظرة الشفقة والإنسانية، لكن الآن النظرة رياضية مع التقدير والتشجيع".

ويحرص المبحوح على استيعاب تعليمات بيكر ليعززها للاعبيه، ويقول "وجود سايون هنا إنجاز كبير لفلسطين واعتزاز دولي وسنناضل لتكون أعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم لمبتوري الأطراف السفلية، وإني واثق من أننا سننافس محلياً وعالمياً". ويقول المدرب المتطوع "أمل في الحصول على دورات وتأهيل في الخارج لأن مبتوري الأطراف بحاجة إلى تدريبات خاصة وكذلك عكازات مخصصة".

فرق ودوري

تقول الناطقة الإعلامية باسم الصليب الأحمر في غزة سهر رزوت، "لم أصدق أنني رأيت بعض المشاركين في المستشفى منذ شهور. واليوم يركضون برشاقة وراء الحلم. ما يميز هؤلاء الأشخاص تمسكهم في الحياة وإرادتهم الصلبة والعزيمة التي يتمتعون بها لتخطي أزماتهم النفسية والجسدية، والأهم إصرارهم على تمثيل بلادهم في بطولات دولية".

وتضيف، إن 20 لاعباً من إجمالي اللاعبين المشاركين في المشروع تعرضوا لحالات بتر بفعل إصابتهم برصاص الجيش الإسرائيلي في مسيرات العودة. وتوضح رزوت، أن انخراط هؤلاء في ممارسة كرة القدم جزء من مبادرة أطلقها الصليب الأحمر لدمج مبتوري الأطراف في المجتمع من خلال الرياضة كجزء من مشروع التأهيل الجسدي الذي ترعاه اللجنة الدولية منذ عام 2015.

وانطلقت في منتصف شهر أبريل، بطولة كرة القدم لمبتوري الأقدام على ملعب فلسطين

مهم جداً من أجل وضعهم النفسي. ويشير إلى أن هذه التجربة يمكن أن تكفل بالنجاح في تشكيل فريق يلعب في كأس العالم والبطولات الدولية لذوي الإعاقة لتمثيل فلسطين وهو أمر مهم جداً لمستقبل المشاركين فيه.

ويرافق بيكر في مهمته جيس مارك وهو مستشار لدى الصليب الأحمر للدمج المجتمعي وتعزيز إرادة الأشخاص من ذوي الإعاقة، وقد سبق أن أشرف على تدريب ثمانية فرق لرياضة كرة السلة بالكراسي المتحركة في غزة.

ويتولى مارك مراقبة أداء اللاعبين خلال التدريبات من فوق كرسيه المتحرك، ولا يتوانى عن تقديم خبرته ونصائحه للرياضيين من ذوي الإعاقة في غزة.

ويقول مارك للصحافيين إن اللاعبين في غزة في مختلف الألعاب الرياضية "لديهم عزيمة وقوة ذاتية وحسب أن من بين هؤلاء اللاعبين من فقدوا أطرافهم فقط قبل أقل من عام".

وسيتم تدريب اللاعبين بطريقة موسعة، وعلى مستوى أعلى لاختيار اللاعبين الأكثر قدرة على الدخول في بطولة أكبر من هذه البطولة المحلية، لاختيار لاعبي المنتخب.

ويوضح أنهم إضافة إلى اللاعبين الثمانية يتم العمل على تأهيل خمسة عشر مدرباً واثني عشر حكماً للمساهمة في خلق بيئة شاملة داعمة لتطوير رياضة كرة القدم لذوي الإعاقة في قطاع غزة. ويؤكد أن الرياضة لمبتوري الأطراف السفلية هي طريق رائع لإعادة تأهيلهم مجتمعياً خاصة أن اللاعبين في غزة "رائعون ومرنون للغاية بفعل قوتهم الذاتية وعزيمتهم الكبيرة".

وكل من المدرب والمستشار ضحية حادث عابر تسبب له في الإعاقة، لكنهما اليوم أمام قصص مختلفة إذ إن البتر في الكثير من الحالات بالمشهد الفلسطيني متسبب فيه الجيش الإسرائيلي. ويفخر



النجومية ليست مستحيلة

على بدء مرحلة جديدة عبر خوض التجربة الرياضية للتغلب على وضعهم الخاص. ويضيف، أن الأمر مختلف في غزة، وهو أن الكثير من الشبان فقدوا أقدامهم نتيجة الصراع مع إسرائيل ومشكلتهم الكبرى هو عدم قدرتهم على الحصول على فرصة عمل أو مساندة.

ويركز بيكر في تدريباته

لللاعبين على الرفع من

معنوياتهم النفسية،

كما يقول، لتمكينهم

من التغلب على

إعاقاتهم

وظروفهم

الخاصة

من خلال

لعب كرة

القدم

وهو

أمر



لا فرق بين شخص وآخر إلا بقوة الشخصية والتعلق بالأمل في الحياة إلى آخر رمق فيه، وهذا ما أثبتته فلسطينيون من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين فقدوا سيقانهم، ما أثر عليهم نفسياً في بداية الأمر، لكنهم سرعان ما تداركوا وأدركوا أنه يجب أن ينالوا نصيبهم من الحياة، فانخرطوا في فرق كرة قدم، ليثبتوا أنهم قادرين على إثبات وجودهم ويسجلوا أهدافهم وأحلامهم.

□ غزة (فلسطين) - أتيجت فرصة نادرة للاعبين فلسطينيين تعرضوا لحوادث بترت إثرها أطرافهم السفلية بغاية خوض تجربة رياضية تحت إشراف مدربين أجنيين حضرا إلى قطاع غزة في مهمة تشكيل فرق خاصة للعب المباريات.

وغمرت السعادة الشاب محمد سليم (19 عاماً) وهو يتنقل بالكرة داخل ملعب معشيب للكرة الخماسية ضمن مشروع ترعاه اللجنة الدولية للصليب الأحمر يستهدف دمج الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين بترت أطرافهم السفلية.

ويقول سليم، إنه أصيب قبل نحو تسعة أشهر برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مشاركته في مسيرات العودة الشعبية على أطراف قطاع غزة ما أدى إلى تعرضه لحالة بتر في ساقه اليسرى.

ويوضح سليم، أن إصابته أجبرته منذ ذلك الوقت على التوقف عن ممارسة هوايته المفضلة وهي لعب كرة القدم التي كان يعشقها منذ صغره قبل أن يتيح له مشروع الصليب الأحمر فرصة العودة إليها مجدداً.

ويشير إلى أنه يتابع رياضة كرة القدم للفاقدين لرجلهم عبر الفيديوهاوت على الإنترنت ما يجعله أكثر حماسة لبذل المزيد من الجهد، وتطوير قدراته، سعياً لتأكيد قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق أحلامهم والنجاح في حياتهم.

ويتبادل سليم وأقران له من الذين بترت أطرافهم السفلية الكرة بينهم باستمتاع كبير وكل منهم يستند إلى عكازين حديديين وقدم واحدة بين جنبات الملعب.

ويقول زميله عبدالله وادي (17 عاماً)، إنه التحق بمشروع الصليب الأحمر قبل شهرين ويشعر من ذلك اليوم بأن حياته قد عادت إليه من جديد نظراً لشغفه وحبه الكبيرين لممارسة كرة القدم.

ويوضح وادي، أنه يشعر بتحسّن كبير لنفسيته بعد أشهر من الإحباط والانعزال عن المجتمع الخارجي منذ تعرضه لحالة بتر جراء حادث سير مروّع تعرض له قبل نحو عام.

ويضيف، أنه وزملاءه يشعرون وهم يمارسون الرياضة وخاصة كرة القدم بانهم قادرين أخيراً على تجاوز عثرات الحياة ومصاعبها بدلاً من العزلة في عالم الإعاقة والتهميش.

وهذه هي المرة الأولى التي يشهد فيها قطاع غزة دوري كرة قدم خاصة بذوي البتر في الأطراف السفلية بمشاركة ثمانين لاعباً يتوزعون على خمسة فرق رياضية.

تدريبات على ساق واحدة

التدريبات شاقة، لكنها ممتعة، هذا ما يؤكد جمل اللاعبين الذين يخوضون تمارين بدنية متنوعة، خاصة وانهم يركضون بساق واحدة، ما يؤدي إلى تعييم سريعاً، لكن التمارين التي يعتمدها تساعدهم على تقوية العضلات وتأخير الإرهاق قليلاً.

ويتدرب هؤلاء تحت إشراف الأمن العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم لمبتوري الأطراف، الأيرلندي سايون بيكر، والذي تعاقده مع الصليب الأحمر لهذه المهمة.

ويذكر مدرب دولي محترف ويستخدّم طرفاً صناعياً لقدمه اليمنى المبتورة جراء حادث عمل تعرض له في العام 2004، وقد بدت عليه حماسة كبيرة وهو يعطي توجيهاته وسط استجابة اللاعبين.

يقول بيكر للصحافيين على هامش التدريبات، إنه سعيد بالوصول إلى غزة لمساعدة هؤلاء الفتية والشبان على التخلص من إحباط تعرضهم للإعاقة وبدء مرحلة جديدة تقوم على الرياضة والحافز الإيجابي. ولا يطلب بيكر من لاعبيه الحديث عن أسباب إصابتهم، كما يقول "نحن هنا للعب كرة القدم".

ويوضح بيكر، أنه فقد ساقه بسبب حادث بناء عام 2004 وبعدها حاول وضع حد لحياته في مناسبتين قبل أن ينضم إلى كرة القدم للأشخاص من ذوي الأطراف السفلية المبتورة ويشكل أول فريق أيرلندي لهذا النوع من الرياضة.

ويقول، إنه وافق على الحضور إلى غزة من أجل استكشاف مهارات الفتية والشبان الفلسطينيين من ذوي الإعاقة ومساعدتهم

يركز المدربون على الرفع من معنويات اللاعبين النفسية

لتمكينهم من التغلب على إعاقاتهم وظروفهم الخاصة من

خلال لعب كرة القدم

أظهرت دراسة أميركية أن هناك مواد تضاف إلى صناعة الخبز قد تتسبب بظهور أعراض صحية خطيرة للإنسان، وأكد العلماء من جامعة هارفارد أن تناول «حامض البروبيونيك» الذي يضاف إلى الخبز لمنع العفن، يؤدي لزيادة الهرمونات المرتبطة بخطر السمنة ومرض السكري.



الطفل المقلد مرشح لاكتساب عادات الكبار السيئة

● آباء يضحكون من محاكاة الأبناء لكل شيء دون إدراك أبعادها ● المرور للعقاب دون تصويب مصدر السلوك المقلد يضر بالطفل



محاولة التشبه بالكبار تسكن الصغار

إقناعه بهدوء بالتخلي عن تقليد سلوك مشين، فيجب أن تعود الأمور طبيعية ويعامل الطفل معاملة طبيعية، ولا ينبغي أن يستمر العقاب ساعات طوال أو أيام متوالية (فلا يتوقف إلا حين ينساه الأب أو الأم)، مما سيؤدي بالطفل إلى أن يعاف البقاء معهما ويؤدي به ذلك إلى الميل إلى اعتزالهما والهرب منهما.

وتذكر المختصة النفسية أن مسؤولية الوالدين تتمثل في معرفة مصادر السلوكيات السيئة التي يكررها الطفل عفويا من خلال التقليد، وعندها عليهما تعديل المصدر قبل الطفل المقلد، وهذا ما يلفت انتباه كل منهما إلى البدء بتصويب سلوكه قبل تصويب سلوك الطفل أو الإشارة للمحيطين به الذين تأثر بهم بضرورة عدم تكرار تلك التصرفات أمام ابنهم الصغير، وإن استدعى الأمر عليهما إبعاده عن الشخص من الأقارب أو المحيط الاجتماعي ذي التأثير السيء في طفولهم غير المميز.

نوع العقوبة فتصبح بذلك أدهى للتأثير؛ بل الحقيقة أنّ الضرب ينبغي أن يكون أقلّ العقوبات التي يلجأ إليها الوالدان، خاصة إذا كان عقوبة على سلوك اكتسبه من بيئته الأسرية أو من محيطه الاجتماعي وقد تكون أبلغ عقوبة مجرد العبوس في وجه الطفل أو بتعبير مقتضب مثل أزعجتني بعملك هذا“.

وتضيف ريهام ليس شرطا أن يصاحب العقاب عبوسا وصراخا ولكن يمكن التعبير عنه بالنبرة الجازمة والإشارة القاطعة مع الهدوء، فهذا هو العقاب الجذي المؤثر الذي يثير في الطفل مراجعات ذاتية تجعله يترك تقليد إخوته مثلا في اعتماد العنف أو في إثارة الفوضى أو ترديد كلمات مسيئة حفظها من والده وغيرها من السلوكيات.. العقاب محدود ويجب أن تكون آثاره محدودة كذلك.

عندما ينتهي العقاب الذي يجب أن يسبق بالتوضيح والحديث مع الطفل ومحاولة

الحالات مهما كانت مستعصية، سواء كان هذا التشجيع لفعل عمل جيد أو لترك فعل سيء. يوضح المختص التربوي "يمكنك تشجيع طفلك على الدراسة أو المساعدة في أعمال المنزل، وكذلك يمكنك تشجيعه على ترك الصفات السيئة، مثل تشجيعه على تجنب الكذب أو ترك الكسل أو الابتعاد عن إيذاء الآخرين أو تخريب ألعابهم، ومن الضروري أن تنمي في طفلك ملكة الاعتماد على النفس ولا تجعله متكلًا على غيره“.

من جانبها تؤكد خبيرة علم نفس الطفل ريهام إبراهيم، أن الأم تظن أحيانا أن العقاب كلمة مرادفة للضرب ولكن من قال إن العقاب لا يكون إلا بالضرب؟ قد يكون الضرب مناسبا لطفل وقد لا يكون مناسبا لطفل آخر، وقد يكون ملائما في ظرف وغير ملائم في ظروف أخرى. وما دمنا قد علمنا أن العقاب يفقد قيمته مع تكراره، فإن من وسائل تجنب التكرار تغيير

يفرح الوالدان بأولى حركات وخطوات وكلمات طفلها ويضحكون عندما يبدأ في التقليد بأسلوب تمثيلي للتشبه بالآخرين. بعض الآباء يدركون أن التقليد بقدر ما هو وسيلة يتعلم من خلالها الرضع بقدر ما يجعل منهم أرضية خصبة لتكرار كلمات وتصرفات الكبار دون انتقاء، لأن عقولهم غير قادرة على تمييز هذه الفئة تكون حذرة عموما في تعاملها مع الطفل المقلد، لكن غيرها من الأهالي ذوي الخبرات المحدودة يركزون على طرافة محاكاة الطفل للكبار، ولا ينتبهون إلى أنه يجب الانتباه وعدم ارتكاب الأخطاء والقيام بالعادة السيئة أمامه، لأن ذلك يشجعه على تكرارها حتى في الكبر.

سعاد محفوظ

ويضيف حمدي قد يلاحظ المربي المباشر للطفل لسوء من أهله أو معلميه أنه لا يستجيب بالشكل الملائم في موقف ما، بل ينصرف بدرجات متفاوتة من حيث الشدة أو النوع، وعلى الكبار إدراك أن هذه الحالة تتطلب التقصي عن أسباب ردود فعل الطفل غير السوية ومعرفة إن كان اكتسبها بسبب مشاهدته لردود مماثلة عند الكبار، كالصراخ والعنف عند الغضب مثلا وإذا استطاع المربي أن يضع نصب عينيه دائما أن سلوك الطفل مهما بدا غريبا له أصوله وأسبابه؛ فإن هذا دون شك سوف يدفعه إلى التدقيق في الملاحظة واستقصاء الأسباب التي تعمق فهمه لطبيعة سلوك الطفل، وبالتالي التعرف على كيفية تصويب السلوكيات الناجمة عن سلوكيات مكتسبة من محاكاة الكبار.

ويقول أستاذ التربية ناصر عبدالسميع، إن شخصية الفرد تتكون خلال السنوات السبع الأولى من حياته، وهذه السنوات القلائل التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة هي المرحلة التي تخرس فيها في نفس الطفل المبادئ والقيم التي يحملها طوال حياته، سواء مبادئ الخير أو الشر والقيم الصالحة والقيم الفاسدة، ولذلك يجب خاصة على الأم أن تتعامل مع طفلها بحذر من تأثره بسلوكيات المحيطين به، خاصة السيئة منها ولا تتفاعل مع إيجابيا لكي تبلغ له بطريقتها أنها تصرفات لا يجب الاقتداء بها.

ويشير عبدالسميع، على الأمهات باستخدام أساليب لينة في ذلك ومن بينها وقوة الإيحاء التي تؤثر في الصغار، كان تقول لابنها الذي يقلد والده أو أحد إخوته في قلة الترتيب وإحداث الفوضى في البيت "أنت مرتب وأنت مهذب ونظيف"، وسوف تلاحظ كيف يبدأ فعلا بالتصرف بتهديد لأنه اقتنع بأنه كذلك.

الأسلوب الآخر المهم والذي يؤثر في الأطفال هو التشجيع، إنه من طرق التربية الفعالة وأسلوب يكاد ينجح في جميع

تجمع العديد من الدراسات العلمية على أن التقليد من أهم مؤهلات المولود الغريزية، وهو من الممارك التي تصله بالعالم الخارجي، ويتعلم من خلالها الأكل والكلام والمشى والتواصل مع الآخر، لكن يقع الآباء والأمهات من قلة قليلة الخبرة في أخطاء مثل الضحك والترحيب بكل ما يؤتيه الطفل من حركات تقليد عفوية طوال سنوات طفولته، حتى عندما يقلد تصرفات سيئة ويردد كلمات غير مقبولة وأحيانا نابية، وهو ما يحذر منه المختصون في التربية وعلم نفس الطفل.

وتعتبر الملاحظة الطريقة الأساسية في دراسة سلوك الأطفال، ويمكن تحليل نتائج هذه الملاحظة المباشرة لسلوك الأطفال بطرق شتى وتتوقف قيمتها على مدى دقة وضبط الملاحظات التي يبنى عليها التحليل. يقول أستاذ الصحة النفسية والسلوك فريد حمدي، ينبغي أن نضع في الاعتبار عدة نقاط عند ملاحظتنا للسلوك؛ فأي سلوك هو استجابة لموقف ما والسلوك لا يقتصر على الاستجابة المتوقعة، بل يتناول أيضا أثر أي ضغط داخلي يحس وقت إتيان هذه الاستجابة.

مسؤولية الوالدين تتمثل في معرفة مصادر السلوكيات السيئة التي يكررها الطفل عفويا من خلال التقليد

ويعاني الأطفال اليوم من توتر داخلي لأسباب متعددة قد يحول دون قدرتهم على تركيز انتباههم لأبائهم ومربيهم مثلا، ويستجيب معظم الأطفال لكل المحيطين بهم، وغالبا ما يستجيبون لما يتطلبه الموقف، لأنهم يعبرون بعفوية ودون حسابات.

المراهقات ضحايا عنف الشريك الحميم

الولايات المتحدة بين عامي 2003 و2016. ويمكن للمبالغين اتخاذ إجراءات قانونية ضد الأشخاص الذين هددوهم أو كانوا غنيين تجاههم، بما في ذلك شركاؤهم الحميمون، لكن في بعض الولايات، لا يمكن للأطفال والمراهقين اللجوء إلى القضاء.

وأوضحت فرقة العمل الوقائية الأميركية بفحص جميع الفتيات من المراهقين إنهم عانوا من عنف جنسي أو غيره من أشكال العنف الجسدي من قبل شخص كانوا في علاقة عاطفية معه. بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عاما، شكل عنف الشريك 7 بالمئة من جميع جرائم القتل في

للدراسة الجديدة. وقتل أكثر من ربع الضحايا (27 بالمئة) على يد شخص أنهوا علاقتهم معه وقتل ربع آخر نتيجة جدال أو قتال. على الرغم من أن الشجار لا يتحول دائما إلى هجوم مميت، إلا أن العنف شائع في علاقات المراهقين.

ويقول حوالي 10 بالمئة من الأولاد و20 بالمئة من الفتيات من المراهقين إنهم عانوا من عنف جنسي أو غيره من أشكال العنف الجسدي من قبل شخص كانوا في علاقة عاطفية معه. بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عاما، شكل عنف الشريك 7 بالمئة من جميع جرائم القتل في

الرعاية الصحية على فحص مرضاهم الصغار من أجل التحقق من سلامتهم الجسدية. ونشرت في مجلة "جاما لطب الأطفال" دراسة تحت عنوان "قتل الشريك الحميم في أوساط المراهقين".

وكشفت الدراسة تصاعد العنف بين الشباب، رغم أنه أقل خطورة من العنف بين البالغين حسب القائمين على الدراسة، وقالت الباحثة في كلية الطب بجامعة واشنطن أفانتياديهيا وهي أحد القائمين على هذه الدراسة "إن عنف الشريك الحميم، مسألة يجب أخذها على محمل الجد". مثل الرفض السبب الأكثر شيوعا للمشاجرات بين المراهقين وفقا

واشنطن - كشفت دراسة أميركية جديدة أن 150 مراهقا قتلوا على يد الشخص الذي كانوا يواعدونه، وتبين أن 90 بالمئة من الضحايا هن من الفتيات، في حين أن نحو 90 بالمئة من مرتكبي تلك الجرائم هم من الفتيان، وأن 58 بالمئة من الأقيان.

وأطلع عدد من الباحثين على سجلات جرائم قتل رسمية، بين عامي 2003 و2016، في 32 ولاية أميركية.

ومع استمرار العنف في صفوف معظم الشباب المنتمين إلى عائلات ذات دخل منخفض في الولايات المتحدة، بحث خبراء الصحة العامة في جامعة واشنطن مقدمي

نساء من إسفنج ورجال من رخام



تتمثل زبدة الشيا (Shea Butter) مفتاح جمال البشرة؛ حيث إنها تعمل على تهدئة البشرة المتهيجة وتمنحها ملمسا مخمليا ومظهرا مشدودا يشع شبابا وحيوية.

وأوضح خبير التجميل الألماني باتريك مالدينجر أن زبدة الشيا غنية بفيتامين E، الذي يعمل على إبطاء شيخوخة الخلايا باعتباره واحدا من أهم مضادات الأكسدة.

كما تحتوي زبدة الشيا على البيتا كاروتين المعروف أيضا بفيتامين A، الذي يدرج أيضا ضمن مضادات الأكسدة، وهو يعمل على تقوية جهاز المناعة وتعزيز نمو الخلايا.

وأشار مالدينجر إلى أن زبدة الشيا تحتوي على مادة "الانثونين"، التي تعمل على تنقيت اللتهابات وتجديد الخلايا، كما أنها تساعد على تهدئة البشرة المتهيجة وتخفيف الحكّة وترطيب البشرة الجافة.

وتزخر زبدة الشيا أيضا بحمض اللينولييك، الذي يتمتع بتأثير مهدئ ومرطب للبشرة، كما أنها تحتوي على الأحماض الدهنية أوميغا 3 ذات التأثير المثبط للالتهابات.

نفسها، تداوي جراحها بعيدا عنك. لا تستخف بعقل وقلب من حين غضبت أمها من سيد الخلق، أقسمت رب إبراهيم، وابتلع غضبها في لحظة فارقة كل كلمات الحب والغزل لزوجها، امتص سنوات من الدعوة والشفاء قلوب الرجال لا تشبه قلوب النساء، وعقول الرجال بالقطع لا تشبه عقول النساء، كلاهما في الحب والعقل لا يلتقيان، لكن في الغضب تتبدل النساء. أقسم وأجزم بأنه في هذه اللحظة إذا عانقها "احتضنها" فقط لهدات، وربما لن تتذكر لماذا كانت تبكي، ستعترف عن أخطائه هو، وتتقبل كل شيء.

ثمة مشكل لا ينتبه إليه كثيرون، فمعظم النساء من إسفنج، تستطعن امتصاص الصدمات سريعا، لكن على الرجل أن يتخلى عن كونه من رخام صلب، يجرح بسهولة دون أن يكسر، ولا يمتص شيئا.

القليل من الملح يجعي الطعام، القليل من الملح يضبط مذاق الأشياء، فقط القليل من الملح ربما كان سببا لبقاء بعض العلاقات على طراوتها وحفظها من الجفاف، قليلا يحافظ على الحب والنقاء، وكثيره يقتل القلوب ويدق خانجر الإهمال في عيون الأحلام البائقة على مهل، يذبح مشاعر تستجدي البقاء على أرض الواقع.

النساء كالإقمشة شديدة القابلية للاشتعال، عندما تشتعل نار غضبها عليك بالإسراع لتهدئتها فورا حتى لا تلتحك تلك النار يوما ما.

ثارت نائرة زوج ضعيف الثقة في نفسه، اشتطاش غضبا بلا مبرر عقلائي، ودون إبداء أسباب قوية واضحة كالزوجته الانتقادات والسباب، هاج وماج، كثرت الشكوى، موقف غامض لرجل لا يكف عن إجابة جوفاء، باهنة عند السؤال عن سبب غضبته، فقط يجيب: أنت تعلمين.

وللعجب أن المسكينة لا تعلم شيئا. تحلت بالصبر ليس لأنها قطعة من جليد كما كان يظن، هي لهب متطاير لكنها لم تملك رهامية البوح والثورة، ثارت في نفسها، بكت بحرقه، وظلت لأيام تتساعل، ما السبب لهذه الغضبة الجوفاء، وبعد أن هذا الظالم، وذهبت ثورته، بعد أن استراح لنتيجة حتمية محصلتها تحطيم أعصاب امرأته، كشف النقاب عن سبب ثورته الواهن، لو توقف دقيقة فقط يسال بمنطقة، ويسمع إجابات حقيقية لأسئلة ملتبسة لحقق نتائج مغايرة.

لكنه اختار الصمت ليهدا، وهي تحترق، تطلق السنّة اللهب المتطاير حين تترك امرأتك تشتعل غضبا، ووحدها تهدا من

قطعا، نساء تابعات بلا قلب ولا عقل. في بعض الأحيان تحاول المرأة أن تشبه الرجل فتصبح رجلا بملابس امرأة، وهذا الوضع البائس لا يرضي كلاهما قطعا.

حاذر أيها الرجل من نفاذ طاقة المرأة في الحب، ومحاولات التصالح والتغاضي، فهي في هذه اللحظة تتحول لطاقة جبارة من الرفض، القدرة الشديدة على البعاد كان يقابلها قدرة هائلة على الحب والإقتراب حين تتخلى المرأة عن نقطة ضعفها وهي قلبها فحينها تستطيع البعد عنك بكل سهولة، عندما تصطف النساء إلى جانب أحلامهن الضائعة في الحب، تتحدثن بلا روح، بلا قلب، تتحدثن بقلوب ضائعة، فعليك أن تدرك أنها لم ولن تعود كما كانت، فهناك في زوايا الروح ثمة شرح لا يمكنك إصلاحه مطلقا.

حين تسرق المرأة الأحرف من كل لغات العالم لتزّين جيبك بعقد من الحب المنثور وسط جنان العشق الذائب في لحظات هي كل عمرها، وتمنحك إيها مهرا لقبلة عفوية أو كلمة عشق تبخل أنت بها، فأعلم أن القادم لن يكون في صالحك مطلقا.

حينما تغضب امرأة أو تشتعل نارها، فعليك بتهدئتها فورا لأنها إن داوت جرحها بيديها لن يكون لك دور في حياتها بعد ذلك.



رابعة الختام
كاتبة من مصر

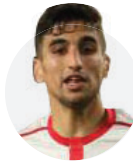
المرأة في الحب تتحول لكائن آخر غير المعتاد، تعطي بسخاء، تهب قلبها وعقلها، لكنها بالمقابل لا ترضى بأنصاف الرجال ولا أنصاف المواقف ولا أشباه المحبين، فأما حب حقيقي يحتوي كيانها وإما ترحل بصمت ونبل، هذه ليست المرأة كما أراها بل هي صورة لنساء حقيقيات، بارعات في الحب، سخيات في العطاء.

الرجل الذكي هو من يضيف إلى رصيده عند امرأته كل يوم جديد، لكن من يستنفذ رصيده سريعا، ويصل لمرحلة السحب على المكشوف، فقد خسر كثيرا، لأن المرأة تتحسس من الرجل المنغلق على قلبه، الرافض للتعبير عن حبه، محكم السيطرة بعنجهية وتسلسط.

لا تختبر صبر امرأة غاضبة فتفقدوها، النساء يعشقن الحوار والمناقشة على عكس الرجال لا يميلون إلى التوترات وكثرة الثرثرة، وهذا التضاد من شأنه خلق حالة من التوازن النفسي والشعوري لاكتمال حالة الحب بينهما، بيد أن بعض رجال يريدون نساء تشبههم في كل شيء وهذا ما لا يحدث

جمال

زبدة الشيا تهدئ البشرة المتهيجة



«لا يوجد ما يثير القلق، الأهم تحقق وهو أننا انتصرنا، وهذا معطى إيجابي... المنافس سيكون عليه تدارك هذه النتيجة، وسيخلف هذا الأمر مساحات سنحاول استغلالها».

وليد الكرتي
لاعب وسط ميدان الوداد البيضاء



«الآن أمامنا نهائي بطولة عالية على الجميع، لا أملك إلا الكلمات الشكر والتقدير للاعبين اتحاد جدة على الجهد المبذول أمام النصر. واجهنا خصما صعبا».

جوزيه لويس سبييرا
مدرب نادي اتحاد جدة

شباب الأهلي الإماراتي يترصد لقباً قياسيًّا

● الظفرة يبحث عن تتويجه الأول بلقب كأس الإمارات



البحث عن أرقام جديدة

وقال في المؤتمر الصحافي التقديمي «فريقي جاهز بدنيا وفنيا لخوض المباراة النهائية، وورغبتنا قوية في تحقيق لقب الظفرة الأول في تلك البطولة». وأضاف «نحترم شباب الأهلي، لكن رغبتنا في الفوز والتتويج كبيرة. أعلم كل شيء عن لاعبي المنافس، وطريقة لعبه، وأعدنا لمواجهة جيدة. نتمنى أن نحقق اللقب قبل الوصول إلى ركلات الترجيح».

وعن غيابات الظفرة، قال «تفتقد جهود اللاعبين راشد مهير ودييغو ريناتو، بسبب الإصابة، وبخلاف هذين اللاعبين، الجميع جاهز لخوض المواجهة». وقال «في العام الماضي خضتُ تجربة مشابهة بالوصول مع فريق صغير إلى نهائي كأس ملك السعودية ضد فريق كبير، واكتسبت خبرة من هذه التجربة واستغل هذا في الاستعداد للمباراة».

الظفرة، ولن نكتفي بالوصول التاريخي إلى النهائي، وسيكون طموحنا تحقيق اللقب، وأمل في أن يحالفني الحظ هذه المرة». ولم تكن بداية الموسم الحالي للظفرة الذي تأسس عام 2000 تدل على أنه سيكون في حال إحرازه للقب الكأس، على موعد مع أبرز إنجاز في تاريخه، بعدما تعرّض لأربع هزائم على التوالي في الدوري، قبل أن يشق طريقه من المركز الأخير إلى الثامن.

كما تابع مشواره الناجح في الكأس بتأهله إلى النهائي على حساب الشارقة القوي، والذي اقترب من حسم لقب الدوري لصالحه.

وأكد رازوفيتش «صحيح أن طموحنا كان أكبر في الدوري، ولكن تعلمون أنه موسمي الأول مع الفريق وكنت في حاجة إلى معرفة المنافسين عن قرب، وفي الموسم المقبل يمكن أن نحقق نتائج أفضل».

في ذهاب الدوري، مؤكداً أن «الظفرة سيكون منافسا خطيرا، وهو سيخوض النهائي بعدما قدم مباريات رائعة في المراحل الإقصائية»، معتبرا أن «حظوظ الظفرة متساوية مع شباب الأهلي في الفوز باللقب، لذلك يجب أن نخوض المباراة بكامل قوتنا، ويكث تركيز، لأن مباريات الكأس لا تعتمد على الترشيحات وفقا لاسم وتاريخ كل فريق».

على غرار أروبارينا، يخوض الصربي فوك رازوفيتش مدرب الظفرة نهائي الكأس للسنة الثانية تواليا لكن في بلدين مختلفين، بعدما خسرت مع فريقه السابق الفيصلي في كأس السعودية أمام الاتحاد 3-1 بعد التمديد.

وقال رازوفيتش «سعيد بأن أصل إلى النهائي الثاني في منطقة الخليج، بعد إنجازي الأول مع الفيصلي السعودي الموسم الماضي. الآن حققت الإنجاز الثاني مع

أكد الصربي فوك رازوفيتش، المدير الفني للظفرة، جاهزية فريقه للقاء شباب الأهلي الاثنين، في المباراة النهائية لكأس رئيس الإمارات، المقررة على ملعب هزاع بن زايد بمدينة العين. وهي مباراة يتطلع من خلالها شباب الأهلي إلى لقب تاسع قياسي.

دبي - يتطلع شباب الأهلي إلى لقب تاسع قياسي في مسابقة كأس الإمارات لكرة القدم عندما يقابل الظفرة الباحث عن تتويجه الأول في المباراة النهائية الاثنين على ملعب هزاع بن زايد في مدينة العين.

وتأهل شباب الأهلي إلى النهائي للمرة الحادية عشرة في تاريخه بعد فوزه على الوصل 5-1 في نصف النهائي، بينما تخطى الظفرة فريق الشارقة 2-1 ليبلغ المباراة الختامية للمسابقة للمرة الأولى.

وتصّب الترشيحات لصالح شباب الأهلي المتوجّح ثمان مرات آخرها عام 2013 حين عادل الرقم القياسي للشارقة في عدد الألقاب، لكنه فشل بعدها في مناسبتين في أن يصبح الفريق الأكثر تتويجا، بخسارته أمام العين 0-1 في نهاية 2014، وأمام النصر بركلات الترجيح 0-3 (الشوطان الأصلي والإضافي 1-1) في 2015.

يأمل شباب الأهلي في أن تكون محاولته الثالثة للانفراد بالرقم القياسي ناجحة، لاسيما وأنه كان الفريق الأكثر استقرارا في النصف الثاني من الموسم عندما توج بلقب كأس الرابطة، وصعد من المركز الخامس إلى الثاني في الدوري بفارق ثماني نقاط عن الشارقة المتصدر. وسيواجه الأرجنتيني رودولفو أروبارينا مدرب شباب الأهلي في النهائي للسنة الثانية على التوالي، لكن مع فريقين مختلفين، بعدما قاد الوصل في 2018 عندما خسرت أمام العين 2-1. وقال المدرب «الفوز بالكأس هو حلم الفريق الذي نريد تحقيقه، طموحنا التتويج باللقب الثاني هذا الموسم (بعد كأس الرابطة)، والعودة للمشاركة في دوري أبطال آسيا»، الذي يغيب عنه شباب الأهلي منذ 2017.

وقال أروبارينا من الترشيحات التي تصب لصالح فريقه الفائز على الظفرة 5-0

◀ رودولفو أروبارينا مدرب شباب الأهلي سيتواجد في النهائي للسنة الثانية على التوالي، لكن مع فريقين مختلفين

شاموسكا

مدربا للهِلال السعودي

الرياض - اتفقت إدارة الهلال السعودي مع البرازيلي شاموسكا، مدرب الفيصلي السعودي، على تدريب الفريق حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي.

وأعلن الهلال أن شاموسكا سيخلف على سبيل الإعارة من الفيصلي في صفقة تكفل بها الأمير الوليد بن طلال، الكرواتي زوران ماميتش، الذي خسرت أمام التعاون بخمسة. ومن المنتظر أن يصل البرازيلي شاموسكا إلى الرياض لتوقيع العقد.

ورفض المدربان بيتزي ودونيس تدريب الهلال، وكذلك جورج جيسوس الذي وافق في البداية، ولكنه عاد ورفض العودة للتدريب مع الإدارة الحالية ولبعض الأمور الخاصة به. وسبق للمدرب البرازيلي الإشراف على أندية العربي والجيش والغرافة في قطر، والشعب الإماراتي، والفيصلي السعودي، الذي درّبه في 10 مباريات، فاز في 5 وتعادل 5، ولم يخسر.

ويحاول الهلال للحاق بالخصم باخر فرصة لمصلحة جماهيره، بتحقيق لقب الدوري، حيث يحتل المركز الثاني برصيد 63 نقطة، بفارق نقطة وحيدة خلف المتصدر، النصر. ويملك الهلال مباراة مؤجلة أمام التعاون، سيخوضها الاثنين. وحقق البرازيلي بريكليس شاموسكا نتائج متميزة، منذ قدومه لقيادة الفيصلي، مطلع أكتوبر 2018، إذ قاد الفريق إلى المركز السادس، برصيد 43 نقطة، ولم تعرّض للخسارة طوال عشر مباريات متتالية.

وحفل الموسم الحالي بالعديد من المفاجآت، على صعيد النتائج العربية، سواء في آسيا أو أفريقيا. لكن الظاهرة الأغرّب هذا الموسم، تمثلت في هزيمة بعض أكبر الأندية العربية بخماسيات تاريخية.

وكانت الهزيمة الأقسى على الإطلاق للأفريقي التونسي، أمام مضيفه مازيمبي الكونغولي (0-8)، في دوري أبطال أفريقيا، لكن الخماسيات كان لها نصيب الأسد من النتائج الكبيرة. وتمثلت خسارة الهلال السعودي أمام مواطنه التعاون آخر حلقات هذه السلسلة.

وبذلك سار الزعيم السعودي على خطى نظيره الإماراتي، العين، الذي سقط أيضا بخمسة أهداف مقابل واحد، أمام شقيقه الجزيرة في الدوري المحلي.

وانضم الريان القطري أيضا إلى نادي الخماسيات، عندما انهزم (5-1) أمام اتحاد جدة السعودي، في دوري أبطال آسيا. ولم يكن أكثر المتأثرين، يتوقع تعرّض الأهلي المصري لأكبر سقوط أفريقي في تاريخه، عندما انهار بخمسة دون رد في جنوب أفريقيا أمام صن داونز. لحساب ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال، وهي الخسارة الأكبر أيضا في تاريخ الأندية المصرية خارجيا.

الأهلي المصري يتشبت بحلم التتويج



محمد بوسف:

تفكيرنا في الوقت المالي تجاه مباراة طلائع الجيش فقط، ولن نفكر في أي شيء آخر

وأشار يوسف إلى أن الجهاز الفني للأهلي المصري يقف بشدة في قدرات اللاعبين ورغبتهم في تحقيق الفوز في المباريات المتبقية من عمر المسابقة؛ من أجل الحفاظ على اللقب المحلي، مؤكداً أن الجميع يبقى على قلب رجل واحد؛ من أجل تحقيق الهدف المنشود بالتتويج بالدوري.

وقال المدرب العام للأهلي المصري إن الجهاز الفني يحترم فريق طلائع الجيش وجهازه الفني، وقام بدراسة نقاط القوة والضعف في صفوفه؛ من أجل تحقيق الفوز في المباراة القادمة، لمواجهة مشوار الزحف للصعود إلى القمة وتصدر جدول المسابقة.

القاهرة - أكد محمد يوسف، المدرب العام للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، أهمية المباراة أمام طلائع الجيش المقرر لها مساء الأربعاء ضمن منافسات الجولة الـ31 من مباريات الدوري المصري الممتاز.

وقال مدرب الأهلي المصري في تصريحات صحافية «لم يعد أمامنا سوى سبع مباريات فقط في مسابقة الدوري، وبالتأكيد هذه المرحلة لا تتحمل خسارة أي نقاط في صراع الحفاظ على المسابقة المحلية، وبالتالي فإننا نخوض كل مباراة من المباريات المتبقية؛ بحثا عن هدف واحد لا بديل عنه وهو الفوز وحصد النقاط الثلاث».

وأضاف «تفكيرنا في الوقت الحالي تجاه مباراة طلائع الجيش فقط، ولن نفكر في أي شيء آخر، خاصة أننا نتعامل مع كل مباراة على حدة وفقا لظروفها وملابساتها دون الانشغال بأي أمور أخرى، خاصة بمباريات مستقبلية حتى لا نفقد تركيزنا في المباراة القادمة».

◀ هذه هي المرة الثالثة التي يفشل فيها نادال في الفوز بلقب أي من مونتي كارلو، أو برشلونة في عام واحد بعد 2014 و2015

النقاط على إرساله الثاني أمام تيم. وعن ذلك قال رافا «لعب الإرسال دورا كبيرا في المباراة. لم أرسل بصورة جيدة وخاصة على الإرسال الثاني، وبالتالي عندما أفقد الإرسال الثاني، أفقد معه الكثير من الثقة عند تسديد الإرسال الأول، وهذا أثر عليّ بشدة».

وعن إمكانية وصول تيم للتصنيف الأول عالميا، علق رافا «لم لا؟ لاعب يمكنه الوصول لصدارة التصنيف العالمي. لا ليس كل لاعب. الأمر ليس سهلا، ولكن الأمر يعتمد على النتائج، تيم لاعب جيد ويقدم عملا كبيرا، وأحب رؤيته يصل إلى صدارة التصنيف العالمي».

وأضاف نادال «أحب تيم على الكثير من الإصعده، كلاعب تنس وشخص ورجل يقدم عملا كبيرا، وأتمنى له الأفضل في المستقبل، ولكن ليس كل الأفضل، فانا أرغب في التغلب عليه في الأسبوعين المقبلين».

نادال متمسك بالثقة

المباراة إيجابية للغاية، وأتوجه بالتهنئة له، هو شخص ولاعب رائع، وأنا سعيد من أجله وأتمنى له الأفضل».

وتابع «هناك فارق كبير بين خسارتي أمام تيم، وخسارتي أمام فونيني بمونتي كارلو الأسبوع الماضي. مباراة فونيني كانت الأسوأ لي على الملاعب

الترابية في آخر 14 عاما. أما أمام تيم فلعبت التنس بصورة جيدة، وقدمت مستوى رائعا أمام خصم مميز». واستكمل نادال «فونيني خصم رائع أيضا، لكنني لم أظهر بمستوى تنافسي أمامه، ولكنني تنافست بشكل جيد أمام تيم، واستمعت كثيرا بالمباراة، وأكرر أنا استعدت الكثير من الثقة

وتطوّرت بشكل جيد هذا الأسبوع». ولم يفز نادال سوى بـ43 في المئة فقط من

مدريد - أوضح النجم الإسباني رافائيل نادال، أنه استعاد الكثير من الثقة خلال مشاركته ببطولة برشلونة هذا الأسبوع، رغم خسارته بنصف نهائي البطولة للمرة الأولى طوال مسيرته، على يد دومينيك تيم بمجموعتين دون رد.

وقال نادال «بعد هذا الأسبوع، استعدت الكثير من الثقة، أوّمن حقا بأنني تطوّرت بشكل جيد، ووضعت أساسا مناسباً لتحقيق أهدافي في الأسبوعين المقبلين». وهذه هي المرة الثالثة التي يفشل فيها نادال في الفوز بأي لقب من مونتي كارلو، أو برشلونة في عام واحد بعد عامي 2014 و2015. وأضاف «قدّم

تيم مستوى رائعا. قدّم كل شيء بأفضل صورة ممكنة وببشاشة كبيرة.

أنا سعيد بالمستوى الذي قدّمته أمامه من الخط الخلفي».

وأوضح «الأمر السلبي الوحيد، هو عدم تمسكي ببداية النقطة من وضعية جيدة دائما، عدنا ذلك



أولمبي مصر يواجه فلسطين وديا

القاهرة، ويواصل الفريق تدريباته حتى موعد السفر لفلسطين. يذكر أن منتخب مصر الأولمبي دخل معسكرا مغلقا منذ شهر في إسبانيا ولعب مباراتين وديتين أمام أميركا وهولندا.

وتم اختيار ملعب فيصل الحسيني بالتحديد كونه يحمل اسما غالبا على كل الفلسطينيين، حيث أنه نجل الشهيد عبدالقادر الحسيني أول من قاد ثورة التحرير ضد الاستعمار البريطاني سنة 1933، كما أنه يرتبط بمصر كثيرا، حيث كان أحد طلاب كلية العلوم بالجامعة الأميركية في القاهرة.

العربي والإسلامي كبير». وأوضح الرجوب بأن زيارة القدس وفلسطين حق لكل العرب.

وسيبدا الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة شوقي غريب تحضيراته لهذه المواجهة والتي ستكون ضمن معسكر الفراغة الصغار، استعدادا لخوض نهائيات بطولة الأمم الأفريقية تحت 23 عاما التي تستضيفها مصر، في نوفمبر المقبل والمؤهلة لأولمبياد طوكيو.

واستقر الجهاز الفني للمنتخب المصري على بداية معسكر الفريق يونيو المقبل في



ضغط كبير



«في البداية أود أن أهنئ برشلونة، فهو يستحق اللقب، وفخور للغاية بفريقي، ولدي كل الثقة في قدرة فريقي على البقاء بدور الدرجة الأولى من خلال الروح التي ظهر بها».

باكو لوبيز
مدرب فريق ليفانتي الإسباني

سيتي يواصل الاقتراب من لقب الدوري

● ليستر يقلص حظوظ أرسنال بدوري الأبطال
● نوريتش سيتي وشيفيلد يونايتد يعودان إلى دوري الأضواء الإنكليزي



الهداف المنقذ

وفي ظل تراجع حظوظه المحلية مع بقاء مباراتين فقط لنهاية موسم، سيكون أرسنال مطالباً بالسعي إلى انتزاع لقب مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، والذي يضمن له خوض غمار المسابقة الأم في الموسم المقبل. ويلاقي أرسنال في نصف نهائي "يوروبا ليغ" فالنسيا الإسباني.

أول الصاعدين

كان نوريتش سيتي أول الصاعدين إلى الدوري الإنكليزي الممتاز، بعد فوزه 2-1 على بلاكبيرن روفرز وابتعاده في صدارة دوري الدرجة الإنكليزية الأولى في المرحلة ما قبل الأخيرة من الموسم. وبذلك، سيعود نوريتش إلى الدوري الممتاز بعد غياب ثلاثة مواسم، بانتزاعه إحدى بطاقتي التأهل المباشر المخصصتين لصاحب المركزين الأول والثاني في ترتيب الـ"تشانمبيونشيب" (دوري الدرجة الأولى في إنكلترا، وهي الثانية عمليا بعد الدوري الممتاز).

من جانبه حجز شيفيلد يونايتد بطاقة الصعود للدوري الإنكليزي بعد تعادل ليدز يونايتد 1-1 مع أستون فيلا في دوري الدرجة الثانية. وفاز شيفيلد يونايتد صاحب المركز الثاني 0-2 على إيسويتش تاون ليرفع رصيده إلى 88 نقطة وابتعد الآن بفارق خمس نقاط عن ليدز صاحب المركز الثالث مع بقاء مباراة واحدة على نهاية المسابقة.

ويتأهل إلى الدوري الممتاز صاحبها المركز الأول والثاني مباشرة، على أن تخوض الفرق التي تحتل المراكز بين الثالث والسادس ملحقا ينال بموجبه فريق واحد بطاقة التأهل الثالثة.

بوتاس يفوز بسباق أذربيجان ويسترد الصدارة من هاميلتون

بعد فوزه في المرحلة الثالثة لهذا الموسم، أي سباق جائزة الصين الكبرى على حلبة شنغهاي.

ورفع مرسيدس رصيده في ترتيب الصانعين إلى 173 نقطة، متقدما بفارق 74 نقطة عن فيراري (99).

وأنتهى بوتاس السباق (51 لفة) في وقت إجمالي قدره 1:31:52.942 ساعة، متقدما بفارق 1:524 ثانية عن هاميلتون، وبفارق 11:739 ثانية عن فيتال الذي تقدم على سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن الرابع، بينما حل شارل لوكليز من موناكو، زميل فيتال في فيراري، خامسا، ونال أيضا النقطة الإضافية التي تمنح لصاحب أسرع لفة في السباق.

وأكمل كل من المكسيكي سيرجيو بيريز (رايسينغ بوينت)، الإسباني كارلوس ساينز الابن (ماكلارين)، وزميله البريطاني لاندو نوريس، الكندي لانس سترول (رايسينغ بوينت) والفنلندي كيمي راكونن (ألفا روميو رايسينغ) المراكز العشرة الأولى.

البطولة العالمية مع 83 ثنائية أمام كل من مرسيدس (48) وماكلارين (47).

وحافظ بوتاس على أفضلية انطلاقه من المركز الأول على حلبة باكو، على الرغم من ضغوط مارسها عليه زميله بطل العالم خمس مرات عند المعطفات الأولى، وتمكن في نهاية المطاف من تحقيق الفوز الخامس في مسيرته، والثاني في بطولة 2019 بعد السباق الافتتاحي في أستراليا.

واتاح هذا الفوز لبوتاس استعادة صدارة الترتيب العام للبطولة مع 88 نقطة، مقابل 87 نقطة لهاميلتون الذي كان تصدر الترتيب

بوتاس - فاز الفنلندي فاليري بوتاس يوم أمس الأحد بجائزة أذربيجان الكبرى، وهي المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا-1، مانحا وزميله البريطاني لويس هاميلتون الذي حل ثانيا، فريقيهما مرسيدس الثنائية الرابعة في أربعة سباقات، في أفضل بداية موسم لفريق خلال تاريخ البطولة.

وحطم فريق "الأسهم الفضية" الرقم القياسي لأفضل بداية في تاريخ الفئة الأولى والذي كان يتقاسمه مع "ويليامس" الذي حقق هذا الإنجاز عام 1992، علما بأن الرقم القياسي لعدد الثنائيات خلال الموسم يتقاسمه مرسيدس (2014) وفيراري (1952 و2002) مع خمس ثنائيات.

وتتصدر "سكوديريا فيراري" التي حل سائقها الألماني سباستيان فيتال في المركز الثالث اليوم، ترتيب الثنائيات في تاريخ



«من يعرفني جيدا يدرك مدى جدتي في الملعب والتنافس بقوة. لكن الخسارة جزء من حياة أي رياضي، فهي مفيدة لنا لكي نتطور ونفكر لنكون أفضل».

نيمار جونيور
نجم باريس سان جرمان الفرنسي

برشلونة على طريق الثلاثية

في تتويج الفريق بلقب الدوري الإسباني من خلال غزارة أهدافه التي بلغ عددها حتى الآن 34 هدفا في صدارة قائمة هدافي المسابقة بفارق 13 هدفا عن زميله لويس سواريز والفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد. كما يخوض الفريق تحديا صعبا للغاية الأربعاء المقبل عندما يلتقي ليفربول الإنكليزي في نهاب المربع الذهبي لدوري الأبطال الأوروبي.

وإذا نجح برشلونة في اجتياز عقبة ليفربول وبلوغ النهائي الأوروبي، سيخوض الفريق مباراتين نهائيتين في غضون أسبوع واحد حيث تقام المباراة النهائية لدوري الأبطال في أول يونيو المقبل بعد أيام قليلة من نهائي كأس إسبانيا.

وإذا أطاح برشلونة بفريق ليفربول من دوري الأبطال، سيصبح الفريق على بعد مباراتين فقط من حلم الثلاثية التاريخية للمرة الثالثة في تاريخه حيث سبق له أن توج بهذه الثلاثية في 2009 تحت قيادة المدرب جوسيب غوارديولا وفي 2015 تحت قيادة المدرب لويس إنريكي. وأكد إرنستو فالغيري المدير الفني لنادي برشلونة أن الموسم الحالي كان ناجحا لفريقه بعد التتويج رسميا بلقب الدوري الإسباني.

وأوضح فالغيري أن برشلونة يتطلع إلى حصد ثنائية الدوري وكأس ملك إسبانيا حيث يلتقي الفريق في النهائي مع فالنسيا في 25 مايو القادم. كما يمتلك برشلونة فرصة التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا. وقال فالغيري "أعرف أن كل الأمور يتم قياسها من خلال الألقاب، سواء كان الفريق يقدم أداء صلبا أم لا".

الإنجازات المقلعة

من جانبه أعرب جوسيب ماريا بارتوميو رئيس نادي برشلونة عن "ثقتهم" بإنجاز الفريق بعد التتويج بلقب الدوري الإسباني للمرة الثامنة في آخر 11 موسما ومواصلة إنجازاته على مدار "عدة سنوات". وأكد بارتوميو أن الفريق سيسعى جاهدا لتكرار إنجاز الثلاثية في الموسم الحالي. وقال بارتوميو، في تصريحات إعلامية "إنها أول مرة أحتفل فيها باللقب على ملعبنا بعد الفوز على ليفانتي الذي قدم أداء متميزا".

برشلونة (إسبانيا) - وضع فريق برشلونة قدمه على بداية طريق الفوز بالثلاثية التاريخية للمرة الثالثة في تاريخ الفريق الذي يمتد على مدار 120 عاما. وذلك مع فوزه بلقب الدوري الإسباني قبل ثلاث مراحل على نهاية المسابقة المحلية. كانت كل الأمور مهياة للاحتفال باللقب الغالي حيث أعد برشلونة أجواء الاحتفال من أضواء وموسيقى إضافة إلى الاستعراض الذي قدمه أوسكار دالماو. ونال لويس روباليس رئيس الاتحاد الإسباني للعبة إشادة بالغة على قراره بتسليم كأس البطولة لبرشلونة عقب المباراة وعدم الانتظار حتى نهاية الموسم مما جعل للاحتفال صبغة مميزة. وفي الطريق لهذا الإنجاز وللقب الثامن لبرشلونة في المسابقة في غضون آخر 11 موسما، اجتاز الفريق الكتلوني فترة عصيبة بين مرحلتين الخامسة والثامنة في الدوري حيث غابت الانتصارات عن الفريق في أربع مباريات متتالية تعادل فيها مع جيرونا 2-2 وأتلتيك بلباو 1-1 وفالنسيا 1-1 وخسر أمام ليغانيس 2-1. وكانت هذه السلسلة السيئة من المباريات هي الأولى للفريق تحت قيادة مديره الفني الحالي إرنستو فالغيري حيث اقتصرت أسوأ كبوة سابقة للفريق في الموسم الماضي على تعادل واحد وهزيمة واحدة في مباراتين متتاليتين.

وخلال المباريات الأربع، حصد برشلونة ثلاث نقاط فقط من مجموع 12 نقطة

متاحة لتكون أسوأ سلسلة مباريات متتالية في مسيرة الفريق بالدوري الإسباني منذ سنوات. لكن هذه الكبوة لم تقعد الفريق هيمنته على مسابقة الدوري التي أحرز لقبها للمرة الثامنة في آخر 11 موسما. وللمرة العاشرة في آخر 15 موسما. ورغم الهزيمة أمام ليغانيس في المرحلة السادسة وأمام ريال بيتيس 4-3 في المرحلة الثانية عشرة، تحسن أداء الفريق بشكل منتظم وحال دون معاناة برشلونة في الدوري.

قائد ونجم

مرة أخرى، فرض الأرجنتيني ليونيل ميسي نفسه قائدا ونجما لبرشلونة حيث لعب الدور الأكبر

الكيني كيبشوغ يفوز بماراتون لندن

وجاء البريطاني مو فرج في المركز الخامس بساعتين وخمس دقائق و38 ثانية. لكن فرح شدد على أن هذا الخلاف لم يؤثر على استعداداته، مجددا تأكيد أن "ما قلته هو الحقيقة (...). لم أعتزم سرقة الأضواء من الرياضة. لو كنت فزت بالسباق لكانت القصة مختلفة تماما، لكن أعتقد أنني سأخذ بعض الوقت للتفكير في الخطوة المقبلة".

وفازت الكينية بريجيد كوسغي بلقب فئة السيدات مسجلة ساعتين و18 دقيقة و20 ثانية. وتفوقت كوسغي على مواطنها وحاملة اللقب فيفان شيرويت التي جاءت في المركز الثاني بساعتين وعشرين دقيقة و14 ثانية فيما حلت الإثيوبية روزا دبريغي في المركز الثالث بساعتين و20 دقيقة و51 ثانية. من ناحية أخرى توج الإثيوبي تادو أباتي بلقب سباق ماراثون هامبورغ. وتوقع أباتي على مواطنه إيلي إيشيرو في طريقه للفوز باللقب. وحل أباتي ثانيا في النسخة الماضية من السباق الألماني لكنه نجح في الفوز بالنسخة الحالية بعد أن سجل ساعتين و8.26 ثوان خلال السباق. وحل الأوغندي ستيفين كيرويتش في المركز الثالث في الوقت الذي انسحب فيه الكيني إيليل كيروي بسبب الإصابة.



سيطرة أفريقية

لندن - فاز الكيني اليود كيبشوغ الأحد بلقب ماراثون لندن للمرة الرابعة في مسيرته. وحطم كيبشوغ رقمه الشخصي القياسي في ماراثون لندن البالغ طوله 42.195 كيلومترا. وسجل كيبشوغ البالغ من العمر 34 عاما، ساعتين وديقتين و37 ثانية متأخرا بفارق نحو دقيقة واحدة فقط عن الرقم القياسي العالمي البالغ ساعتين وديقيقة واحدة و39 ثانية والذي تحقق في برلين في سبتمبر الماضي.

وأحرز كيبشوغ لقبه الرابع في ماراثون لندن بعد أن فاز باللقب في 2015 و2016 و2018. وقال بعد السباق "أنا سعيد بالفوز في شوارع لندن للمرة الرابعة وأن أضع التاريخ في يوم جمع فيه الحدث مليار جنيه إسترليني (للأعمال الخيرية)". وأضاف العداء الفائز 11 ساعة سباقا في الماراتون من الـ12 التي شارك فيها، "الجمهور في لندن مذهل"، مشيرا إلى أنه سيبحث مع المحيطين به في السباق المقبل الذي سيشارك فيه.

وحل الإثيوبي موسينوت غيريميو في المركز الثاني مسجلا ساعتين وديقتين و55 ثانية وجاء الإثيوبي الآخر مولي واسيهون في المركز الثالث مسجلا ساعتين وثلاث دقائق و16 ثانية.

صباح العرب

كرم نعمة



ابن أوى يزوج ابنته

استخدم أحد المغردين الساخرين مفردة "واوية" بدلا من الـنساء الإلكتروني متهمًا على المدافعين على قرار البرلمان العراقي القاضي بمنع لعبة إلكترونية تحت مسوغ أنها تشجع على العنف الافتراضي، بينما أعضاء البرلمان أنفسهم مناصرون إلى العنف الحقيقي تحت سطو الميليشيات. بدت لي هذه المفردة أكثر تعبيرية، لأنها مرتبطة بسلك ابن أوى، الواوي الجبان والمخاتل وهو يمارس اللصوصية ليلا بعد أن يختبئ نهارا، فالواوي لص الدجاج مجسد في معادل بشري يمثلته سياسيون ورجال دين مهتمهم أكبر من لصوصية الدجاج التي لا يحترف غيرها الواوي، ولسوء الحظ يوجد جيش من الواوية الحمقى يدافعون عن أولئك اللصوص على مواقع التواصل الاجتماعي.

الواوي مثال للتعبيرية في الثقافة الشعبية السائدة، فاللبنانيون يقولون "الواوي يزوج ابنته" عندما تهب زويدة غبار، في إشارة إلى ضررها المحدود، والعراقيون يصفون كل عملية تقاسم مغامرات انتهازية بـ"عرس واوية" وهو تعبير مثالي بامتياز عما يحدث اليوم في العراق السياسي والديني. بل إن كل قصة ملتبسة يضيع فيها التمييز بين الجاني والضحية يعتبرون أن واويا دخل فيها؛ وسنجد معادلا أقرب له في الثقافة الشعبية التونسية في جملة "عرس الذئب".

الواقع أن "عرس الواوية" يكاد يستحوذ على حياتنا، ويسلب الأمل بالمستقبل من أجيال في العالم العربي، إذ لم يعد كافيا توجيه اللوم للحكومات وحدها، فالعالم يعيش أوقاتا عصيبة في الشرق والغرب على حد سواء، عندما يصعد المنظر فون بمساعدة التكنولوجيا، هذا يعني أن البشرية تعيش الأوقات الجنوننة، والواوية لا تقيم أعراس بناتها إلا في مثل هذه الأوقات العصيبة التي يعيشها العالم.

تنبؤات خبراء الاقتصاد، وعلماء المناخ بشأن الانهيار المالي والاحتباس الحراري، صعود الشعبويين في الغرب والوطنيين في الشرق، مصير الحقيقة الضائع تحت وطأة الأخبار الملققة، الأموال المهمدرة من قوت الشعوب في حسابات زعماء ورجال دين، كلها تعبر بامتياز عن عرس الواوية المستمر بالرقص على حبيمتنا، بل إن دونالد ترامب نفسه "عرس واوية" ومرجح استمرار عرسه في فترة رئاسية جديدة.

هناك ألف دجاجة في بطن واوي، بينما هناك مليارات الدولارات المنهوبة من قوت الشعوب في بنوك ترفع شعار الشفافية، هذا عرس واوي مصري كبير يشهده العالم من دون أن يفعل شيئا لتعطيله.

عندما تمارس الحكومات حقاً تعتبره شرعياً بالنسبة إليها، كما فعل البرلمان العراقي في قرار يعبر عن هزائته السياسية ويكشف أن أعضاء البرلمان باعة متجولون لقرارات فاسدة، فإن الأمر ينتهي بنا، كما حذر مايكل بوسنر، أستاذ الأخلاقيات بجامعة نيويورك، ومسؤول سابق في إدارة الرئيس باراك أوباما، إلى أن نصل إلى فكرة "الإنترنت الحلال" التي ابتكرها ملالي إيران، في معادل ديني بامر لا يمت للدين بصلة؛ وهكذا يصبح الحال، أن تحدد الحكومات خياراتها وطريقة تفكيرنا عبر الحلال والحرام في تقليد فج لدور رجال الدين ونقل تقاليد المسجد إلى الدولة، هو العرس الأكبر للواوية الذي يشهده العالم اليوم.

اللوفر عاجز عن استيعاب جمهور دافينشي



الجدل يسبق معرض اللوفر في باريس

وقد نشبت توترات مؤخرا بين الدولتين الفرنسية والإيطالية حول أعمال الفنان الكبير، الذي لم يمض سوى السنوات الثلاث الأخيرة من حياته في منطقة تورين الفرنسية بدعوة من ملك فرنسا فرنسوا الأول.

غير أن الأجواء هدأت. وقد دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره الإيطالي سيرجيو ماتاريلا إلى حضور احتفال تكريم ذكرى مرور 500 سنة على وفاة دافينشي، في الثاني من مايو في قصر أمبواز وشامبور في وسط فرنسا.

"العشاء الأخير"، حيث قام بتمثيل مشهد تقليدي بطريقة جديدة كلياً، فبدلاً من إظهار الحواريين الإثني عشر كاشكال فريدة، قام بجمعهم في مشهد ديناميكي متفاعل حيث صور السيد المسيح في المنتصف معزولاً وهادئاً، وضمن موقع السيد المسيح قام برسم مشهد طبيعي على مبعد من السيد المسيح من خلال نوافذ ضخمة مشكلا خلفية ذات بعد درامي.

ويعدّ معرض ليوناردو دافينشي من الفعاليات الفنية البارزة التي تقام في فرنسا سنة 2019.

الساحرة للفتاة، وفي بداية حياته كان فنه يوازي فن معلمه فيروكيو، إلا أنه شيئاً فشيئاً استطاع أن يحرر نفسه من أسلوب معلمه الصارم والواقعي تجاه الرسم، فكان ليوناردو في أسلوبه وإبداعه يخلق رسومات تلامس الأحاسيس والذكريات.

ومن ضمن أعماله الأولى لوحة "توقير ماغي" كان قد ابتدع أسلوباً جديداً في الرسم، فجمع ما بين الرسم الأساسي والخلفية التي كانت مشهدة تعبر عن بعد خيالي من أطلال حجارة ومشاهد معركة. أسلوب ليوناردو المبدع كان ظاهراً بشكل أكبر في لوحة

بعد خمسة قرون على وفاته مازال اسم الرسام والعالم المتعدد الاختصاصات ليوناردو دافينشي يشع في عالم الرسم خاصة، ومازالت لوحاته القليلة تجذب المشاهدين في العالم، حتى أن متحف اللوفر في باريس اختار تنظيم معرض للرسم الإيطالي من خلال عملية الحجز المسبق، خوفاً من الازدحام المتوقع.

باريس - لن يكون النفاذ إلى معرض ليوناردو دافينشي الذي يقام في متحف اللوفر في باريس في الخريف بمناسبة مرور 500 سنة على وفاة الفنان الكبير، متاحاً سوى بناء على حجوزات نظراً إلى الإقبال الكثيف للزوار.

يذكر أن دافينشي ولد في 15 أبريل عام 1452، وكان رساماً ومهندساً وعالم نبات وعالم خرائط وجيولوجياً وموسيقياً ونحاتاً ومعماريًا وعالمًا، وبحسب ما أوضحت إدارة المتحف ينبغي على الزوار الراغبين في التفرج على أعمال دافينشي في قاعات اللوفر حجز تذاكرهم مسبقاً وفق الدوامات المعتمدة. ويقضى الهدف من تدابير الحجز للمعرض بالحد من الازدحام، وهو ينطبق على كل الزوار بلا استثناء، بمن فيهم أولئك الذين يتسنى لهم الدخول بلا تذاكر أو بالمجان إلى المتحف.

وسيتسنى حجز التذاكر اعتباراً من الثامن عشر من يونيو، أي قبل أربعة أشهر من افتتاح المعرض.

وهذه ليست المرة الأولى التي يعتمد فيها متحف لوفر إجراء من هذا القبيل.

وعلى الرغم من أن دافينشي كان قد رسم عدداً ضئيلاً نسبياً من اللوحات وأغلبها قد فقد أو لم يتم إنهاؤها، لكنه كان فنان عصره ومبدعه وذا تأثير واضح على مدى قرن من بعده.

واشتهر دافينشي بلوحة الموناليزا أو الجيوكاندا ورسمها بين عام 1503 و1506 باستخدام الألوان الزيتية، وتتميز بالابتسامة

روبوت جديد يطعم المعاقين بلطف

الطعام المختلفة، والقيام بالحركة المناسبة لالتقاط النوعيات المتنوعة من المأكولات، فضلاً عن استخدام قوة الضغط الكافية من أجل غرس الشوكة في قطعة الطعام، ثم رفعها إلى فم الشخص المعاق.

وقال سرينيفاسا، "نعتقد أن هذه التكنولوجيا يمكنها مساعدة هؤلاء الأشخاص في إطعام أنفسهم بدلاً من الاعتماد على غيرهم، وبالتالي اكتساب بعض الاستقلالية والسيطرة على حياتهم".

من جامعة واشنطن بتطوير الروبوت، الذي أطلق عليه اسم "إيه.دي.آيه". وفي بادئ الأمر، شرع فريق الدراسة في مراقبة وقياس وتصنيف الأسلوب الذي ينتهجه الناس في التقاط الطعام من الأطباق باستخدام الشوكة، وتبين لهم أن الناس تستخدم أساليب مختلفة في التقاط الطعام تتوقف إلى حد ما على حجم وشكل ودرجة صلابة قطعة الطعام المراد التقاطها. وقام الفريق بتغذية الروبوت بهذه البيانات التي تتيح له التفريق بين أنواع

سان فرانسيسكو - هناك قرابة مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها يعانون من إعاقات حركية ناجمة عن إصابات وحوادث أو بسبب الشيخوخة، تجعلهم بحاجة إلى من يساعدهم في إطعام أنفسهم.

ومن أجل هذه الغاية، نجح فريق من الباحثين في تطوير روبوت يستطيع التقاط قطع الطعام من الطبق بواسطة شوكة ووضعها في فم الشخص المعاق. وقام فريق الدراسة بقيادة الباحث سيهارتا سرينيفاسا

فلسطيني يكشف سر صبغة شعر ترامب

ترامب نوعاً جميلاً من الشعر، يصفه ويرش عليه رذاذ الشعر الذي تنتجه شركة فاروق سيستمز.

ويتابع "لون شعر ترامب فاتح، لذلك عندما ينعكس عليه شعاع الشمس يظهر مرات برتقاليًا ومرات أصفر، لكنه جميل، صدقني".

وأفتتح الشامسي قبل أيام في بيتونيا أكاديمية لتدريب مصففي ومصطفات الشعر الفلسطينيين، على نفقته الخاصة.

ويقول بأنه افتتح هذه الأكاديمية لتدريب الفلسطينيين، بدلاً من أن يسافروا إلى خارج البلاد، لأنه من الصعب عليهم الحصول على تأشيرات دخول إلى دول أخرى.

جمال الكون، ومازلنا أصدقاء بالرغم من عدم موافقتي على رؤيته السياسية".

وانتقل الشامسي (76 عاماً) إلى الولايات المتحدة في العام 1965، وعمل إلى جانب دراسته الجامعية في تصفيف الشعر، ومن ثم زاد اهتمامه بصيغات الشعر بالمواد الطبيعية، وما لبث أن حصل على شهرة في البلاد بعد أن أسس شركة "فاروق سيستمز" لصبغات الشعر.

ويقول الشامسي إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزوجته ميلانيا يستخدمان منتجات صبغة الشعر التي تنتجها شركته. وعن شعر ترامب "الأشقر"، يقول "أعتقد أن لدى

بيتونيا (الأراضي الفلسطينية) - يقيم الملونير الفلسطيني والخبير في صبغات الشعر فاروق الشامسي علاقة صداقة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ سنوات.

ويقول فاروق الشامسي الذي يحمل الجنسية الأميركية بالإضافة إلى جنسيته الفلسطينية، إن علاقة صداقة بينه وبين ترامب بدأت منذ حوالي 18 عاماً، أساسها عمل الشامسي في قطاع التجميل وصبغات الشعر، ومواكبته لكل ما هو جديد في عالم الجمال.

ويقول الشامسي "طورت علاقتي مع ترامب من خلال عملي في تصفيف الشعر وعملت معه في مسابقات ملكة جمال أميركا وملكة

صرحت الفنانة اللبنانية نادين نجيم مؤخراً بأن دورها في مسلسل «خمسة ونص» الذي سيعرض في رمضان مختلف هذه المرة، وتقوم نجيم بدور طيبة أورام سرطانية تدعى «بيان»، وأضافت أنها جلست مع طبيب متخصص واستفسرت منه عن الكثير من الأمور لتتمكن من إتقان الدور.



أشكال وألوان من

المناطيد في سماء فيتنام

هو (الفيتنام) - خلق السياح بمناطيد ملونة فوق مدينة هوي الفيتنامية السياحية، خلال مهرجان يأمل القائمون عليه أن يشكل دافعا لاستقطاب المزيد من الزوار إلى هذه المنطقة.

واتاحت مناطيد هواء ساخن بأشكال مختلفة بينها أخطبوط وقلب، لركابها فرصة التمتع بمناظر جوية خلابة للمعاصمة الفيتنامية السابقة، بما يشمل القلعة الحجرية الضخمة التي كانت مقراً لإمبراطور فيتنام، وهذه الرحلة لا تناسب ضعفاء القلوب.

وقد أثر بعض رواد المهرجان ركوب مناطيد عادية مقابل مبلغ زهيد لا يتعدى ستة دولارات، فيما استمتع آخرون بالحدث من الأرض ملتقطين صوراً ذاتية لهم، فيما مناطيد الهواء الساخن تحلق فوق المدينة.

ويقصد أكثرية الزوار المدينة مشياً أو على عربات توك توك لرؤية المعابد البوذية القديمة والمدافن الإمبراطورية والقلعة، وكلها معالم لا تزال تحمل ندوباً من حرب فيتنام.

ويتشير الهولندي فوت باكر المتمرس في قيادة مناطيد الهواء الساخن إلى تسجيله لاهتمام متزايد بهذه الهواية في فيتنام.

